

الرقم التسلسلي:...../2025

## أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بجنوح الأحداث

دراسة ميدانية بمديرية النشاط الإجتماعي و التضامن بالمسيلة

مكتب مندوب الأحداث ببوسعادة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع  
التخصص: علم اجتماع الجريمة والانحراف

إشراف الأستاذة الدكتورة:

بنقة ليلي

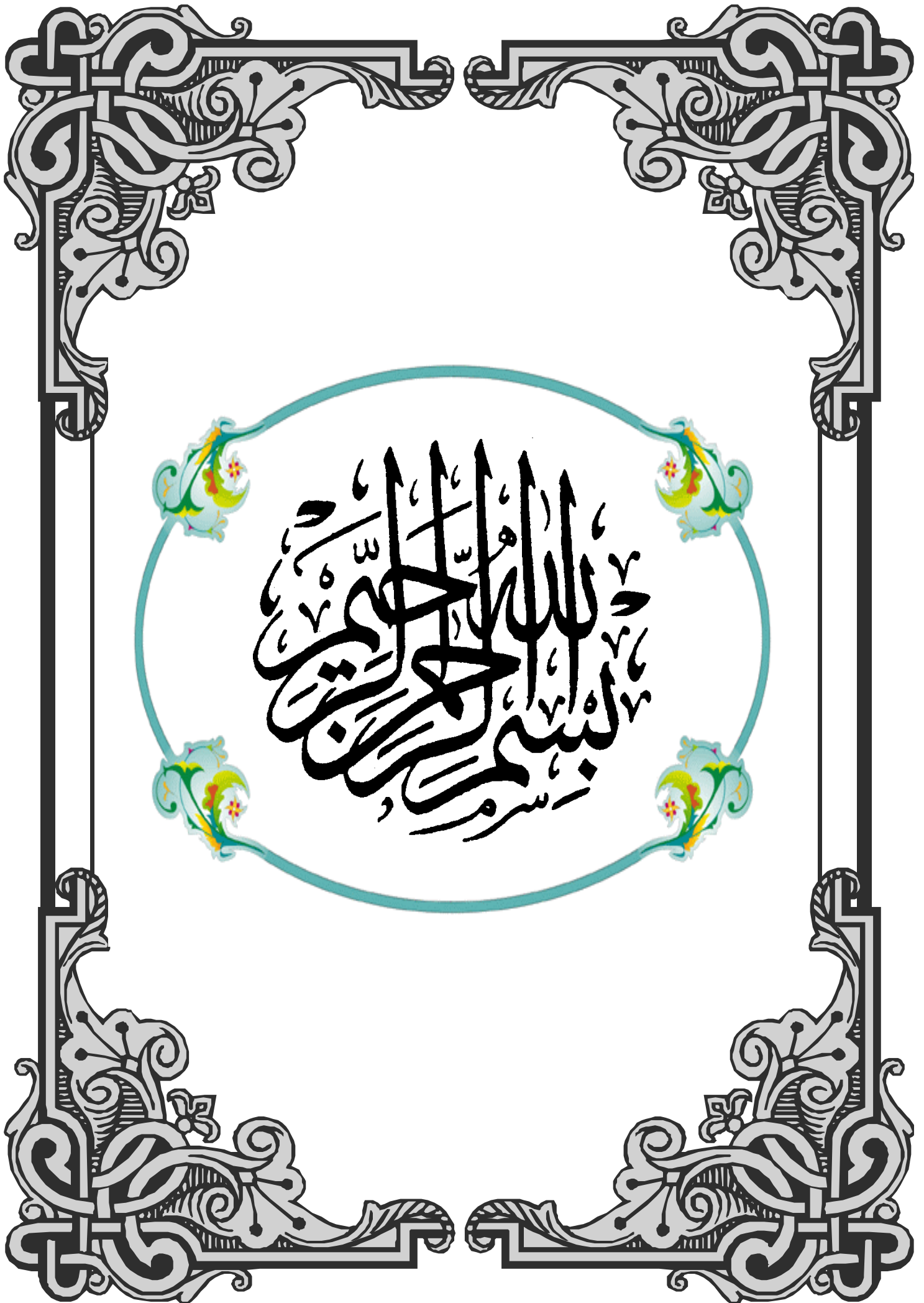
إعداد الطالب :

عزوز عيسى

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة
بن طاهر حمزة	أستاذ محاضر	رئيسا
ليلى بنقة	أستاذ التعليم العالي	مشرفة و مقررة
بن حليلة عبد العزيز	أستاذ محاضر	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024





## إهداء

أهدي هذا العمل إلى: من قال فيهما عزوجل

( وقل ربي إرحمهما كما ربياني صغيرا....)

إلى العين الساهرة إلى القلب الداعي، إلى رمز العطاء واليد الرحيمة

وقلب العطف والحنان، إلى التي جعل الله الجنة تحت قدميها إلى

نبضة قلبي، أمي....أمي.

إلى من أعطاني بلا جزاء وأحب بلا رجاء إلى جبلي المتين وسندي

الشديد، إلى الذي إرتشفت من بحر صبره ما يعينني على ظروف

الدهر إلى الذي من شقائه جعل طريقا لنجاحي، إلى أبي حفظه

الله أطال في عمره.

إلى زوجتي الغالية

إلى شموع عائلتي

إلى كل من تربطني بهم صلة رحم من قريب أو من بعيد،

إلى كل أحبائي وأصدقائي وزملائي في مقاعد الدراسة

إلى كل أساتذة ودكاترة الجامعة وزملاء العمل

إلى كل من ساهم ولو بكلمة تشجيع في إنهاء هذا العمل.

عزوز عيسى

## شكر و عرفان

قال تعالى في محكم تنزيله "و سيجزي الله الشاكرين" سورة آل عمران، من الآية: 144  
و كذلك مصداقا لقوله " ولئن شكرتم لأزيدنكم " سورة إبراهيم ، من الآية: 07  
أولاً وقبل كل شيء أشكر الله عز وجل الذي وفقني و قدرني على إنهاء هذا العمل  
، أرجو أن يكون هذا العمل نافعا لي و لجميع الطلبة الباحثين في حقل التربية و  
التعليم .

و بكل امتنان و احترام أشكر الأستاذة الدكتورة المشرفة بتقفة ليلي ، حفظها  
الله التي لم تبخل عليا بعلمها و توجهاتها القيمة التي مهدت لي الطريق لإتمام هذا  
العمل مع تمنياتي لها بالمزيد من النجاح و التوفيق ، فشكرا على تفانيها.

إلى كل أساتذتي و كل من علمني .

و إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد في السر و العلن .

## شكراً

## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
-	شكر وعرهان
-	إهداء
-	قائمة الجداول
أ - ب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
5	1_ إشكالية الدراسة
6	2_ فرضيات الدراسة
7	3_ أهمية الدراسة
7	4_ أهداف الدراسة
7	5_ أسباب اختيار الموضوع
8	6_ تحديد المفاهيم و المصطلحات
11	7_ الدراسات السابقة
14	8_ المقاربة النظرية
الفصل الثاني: المعاملة الوالدية	
18	تمهيد
19	1_ تعريف الأسرة
20	2_ أنواع الأسرة
21	3_ وظائف الأسرة
24	4_ تعريف أساليب المعاملة الوالدية
24	5_ أساليب المعاملة الوالدية
24	6_ أنواع أساليب المعاملة الوالدية
31	7_ النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية
34	8_ أساليب المعاملة الوالدية المؤدية للجنوح
37	خلاصة

## الفصل الثالث:حنوح الأحداث

39	تمهيد
40	1_ مفهوم جنوح الأحداث
41	2_ الجنوح و المراهقة
43	3_ العوامل الاجتماعية المؤدية للجنوح
46	4_ النظريات المفسرة للجنوح
50	5_ الجنوح بوصفه ظاهرة اجتماعية مرضية
51	6_ الاتجاه التكاملي في تفسير السلوك الجانح
52	7_ جنوح الأحداث في الجزائر
55	خلاصة
الفصل الرابع:منهجية البحث و التعريف بميدان الدراسة	
57	تمهيد
58	1_ منهجية الدراسة
58	1_ المنهج
59	2_ أدوات جمع المادة العملية
61	3_ العينة
62	4_ بعض القواعد والقياسات الإحصائية
63	II_ التعريف بميدان الدراسة
64	خلاصة
الفصل الخامس : عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة	
66	1_ عرض نتائج الدراسة
89	II- مناقشة النتائج
89	1- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات
92	2_ مناقشة الفرضيات على ضوء الدراسات السابقة
93	3_ مناقشة النتائج على ضوء المقاربة النظرية
94	خلاصة
96	الخاتمة

-	- قائمة المراجع
-	- قائمة الملاحق

## قائمة الجداول

رقم	الجدول	صفحة
01	يمثل خصائص العينة	62
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	66
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	67
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	68
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي	69
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب رتبة الحدث داخل الأسرة	70
07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدخل الإقتصادي	71
08	يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع الجنحة	72
09	يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع الحي	73
10	يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة: تشعر بالرضا حول طريقة تعامل والديك أو أحدهما معك.	74
11	يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة : سبق لك أن واجهت مشكلات قانونية (التحقيق).	75
12	يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين: التعرض للضرب من أحد الوالدين كوسيلة للعقاب و إتلاف ممتلكات الغير.	76
13	يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين: يصرخ عليك او يهينك أحد والديك أمام الآخرين و سبق لك أن تم توقيفك بسبب السب والشتم العلني.	77
14	يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين: الشعور بالخوف الشديد من احد والدين و فكرت في الهروب من المنزل أو المدرسة .	78
15	يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين: أجبرت على القيام بشيء لا تريده من والديك و تعتقد أن سلوكك الجانح كان نتيجة لضغوط عائلية	79
16	يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين: سبق أن اصبت بجروح بسبب طريق تامل والديك معك و فكرت في الهروب من المنزل أو المدرسة	80

17	يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين : يغيب احد والديك لفترات طويلة دون الاهتمام بك و سبق لك أن أتلفت ممتلكات الغير.
18	يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين: الشعور ان لا أحد يهتم بك في المنزل و سبق لك أن ضربت أحدا بسبب الغضب
19	يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين: تهمل أسرتك توفير الحاجات الضرورية لك و سبق لك أن تعرضت للتحقيق من طرف الشرطة بسبب السرقة
20	يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين: لا أحد يهتم بنتائجك الدراسية و سبق لك أن أتلفت ممتلكات الغير
21	يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين: لك كامل الحرية في التصرف في شؤونك الخاصة و سبق لك أن تم توقيفك بسبب القيادة دون رخصة.
22	يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين: يتحكم والديك في اختيار أصدقائك و سبق لك أن تعرضت للتحقيق من طرف الشرطة بسبب السرقة.
23	يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين: منح الثقة الكاملة لاتخاذ القرار، و سبق تعاطي المخدرات
24	يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين: يلبي والديك كل رغباتك، و سبق لك وان تعرضت للتحقيق من طرف الشرطة بسبب السرقة
25	يوضح يوضح مساهمة أسلوب العنف الأسري في ظهور جنوح الأحداث
26	يوضح مساهمة أسلوب الإهمال الأسري في ظهور جنوح الأحداث
27	يوضح مساهمة أسلوب الحماية الزائدة في ظهور جنوح الأحداث



مقدمة

## مقدمة:

يُعد جنوح الأحداث من بين القضايا الاجتماعية والنفسية الأكثر إلحاحًا في المجتمعات المعاصرة، نظرًا لما ينجم عنه من آثار سلبية تمسّ الفرد والأسرة والمجتمع على حدّ سواء. وقد أولت الدراسات السوسولوجية والنفسية اهتمامًا كبيرًا بهذه الظاهرة، سعيًا لفهم العوامل المؤدية إليها، وتحديد الأنساق التربوية والاجتماعية التي تهيج لظهورها، في محاولة لضبطها والوقاية منها.

وفي هذا السياق، برزت الأسرة باعتبارها الإطار الأول والرئيسي الذي يُؤسس للهوية النفسية والاجتماعية للطفل، ويضطلع بوظائف التنشئة والتوجيه والضبط. ومن ثمّ فإن أساليب المعاملة الوالدية التي يتعرض لها الطفل داخل هذا المحيط، تلعب دورًا بالغ الأهمية في تشكيل سلوكياته، سواء تلك المقبولة اجتماعيًا أو المنحرفة عنها. إذ أن الأساليب الوالدية، بما تحمله من تسلط أو ديمقراطية، عنف أو تساهل، إهمال أو حماية زائدة، تُسهم بشكل مباشر في بناء شخصية الطفل وفي توجيهه نحو السلوك السوي أو المنحرف.

لقد كشفت العديد من الدراسات الميدانية أن نسبة معتبرة من الأحداث الجانحين ينتمون إلى أسر تتسم بالاضطراب في الأداء التربوي، أو تعاني من التفكك الأسري، أو تفتقر إلى الاستقرار العاطفي والتواصل، وهو ما يؤكد الارتباط الوثيق بين نمط المعاملة الوالدية وظاهرة الجنوح.

وانطلاقًا من هذه المعطيات، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على العلاقة القائمة بين أساليب المعاملة الوالدية وجنوح الأحداث، وذلك من خلال تحليل طبيعة التأثير الذي تُمارسه الأسرة على الحدث، واستكشاف كيفية مساهمة أنماط التنشئة المختلفة في تشكيل دوافع الجنوح. كما تهدف الدراسة إلى اختبار الفرضيات المطروحة ميدانيًا في ضوء المقاربات النظرية ذات الصلة، سعيًا نحو تقديم قراءة علمية للظاهرة واقتراح آليات للتدخل التربوي والاجتماعي الفعال.

ونظرًا لأهمية هذا الموضوع وسعيًا منا إلى إبراز أهمية أساليب المعاملة وعلاقتها بجنوح

الأحداث في شقها السلبي ارتأينا تقسيم بحثنا هذا على النحو التالي:

### **الفصل الأول:** يتناول الإطار العام للدراسة حيث قمنا من خلاله بمحاولة سوسولوجية

لصياغة مشكلة بحثية تضمنت تساؤلات الدراسة تلتها فرضيات الدراسة ومؤشراتها كما تطرقنا إلى أهداف وأهمية البحث وكذا تحديد المفاهيم والمصطلحات، كما تم استعراض الدراسات

السابقة التي تناولت موضوع دراستنا بالإضافة إلى المقاربة النظرية.

**الفصل الثاني:** خصصناه للخلفية النظرية لمتغير أساليب المعاملة الوالدية.

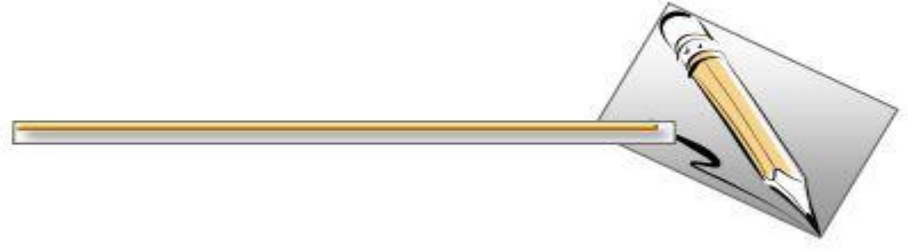
**الفصل الثالث:** تطرقنا فيه إلى الخلفية النظرية لمتغير جنوح الأحداث

أما الجانب الميداني تضمن فصلين:

حيث انصب **الفصل الرابع:** على توضيح المنهجية البحثية و كان تحت عنوان منهجية

البحث والتعريف بميدان الدراسة.

بينما تناول **الفصل الخامس** والأخير قراءة سوسيولوجية لنتائج الدراسة .



# الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

**تمهيد:**

يمثل الإطار العام للدراسة الخطوط العريضة التي يعتمد عليها الباحث في بحثه، حيث يحدد التوجه العام للدراسة، ويتضمن عرضاً لمجموعة من المحاور الأساسية، مثل طرح الإشكالية، وتوضيح أهمية الدراسة، وصياغة الفرضيات، إلى جانب بيان أسباب اختيار الموضوع، وتحديد أهداف البحث، وتوضيح المفاهيم الأساسية، واستعراض الدراسات السابقة، وصولاً إلى عرض المقاربة المنهجية المعتمدة.

## 1\_ إشكالية الدراسة

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الفرد والتي يكتسب من خلالها معايير الخطأ والصواب فإذا ما أصبحت هذه المؤسسة الهامة ساحة لممارسة مختلف أنواع العنف فإنها أشبه ما تكون بالسلاح الفاعل والمنشط لظهور الاضطرابات السلوكية فكم من التصرفات و السلوكات التي تمارس من قبل الوالدين على الأبناء تترك آثار سلبية قد لا تظهر على المدى القريب إلا أنها لا تختفي ، فالأسرة أول مدرسة للحياة فمن خلالها ينمو إحساس الطفل بالأمان والتقبل والطفولة المتوافقة إنعكاس للحياة الأسرية المستقرة ، خالية نسبيا من الصراعات يقوم فيها الوالدين بدور مميز في بناء شخصية الطفل من خلال معاملتهم له والأساليب الغير متوازنة من المعاملة تجعله عرضة للإصابة بالاضطراب.

فالأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي ينتمي إليها الحدث ومنها يتعلم السلوك السوي وغير السوي من خلال عملية الضبط الاجتماعي فكلما كان الضبط منخفض كلما زادت نسبة ظهور السلوكات غير السوية الجنوح وهو ماتؤكدته نظرية الضبط الاجتماعي، فأهمية هذا الوسط الأسري كبيئة اجتماعية تكمن في ما تقدمه للمجتمع من نماذج سلوكية مقبولة تعزز من أمن واستقرار المجتمع وهنا يظهر الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه الفرد كبيئة حاضنة لمختلف الأنماط السلوكية، وهو ماتؤكدته نظرية البيئة الاجتماعية حيث ترى هذه النظرية أن الأحياء الفقيرة، والمهمشة، والمضطربة اجتماعياً، تشهد ضعفاً في مؤسسات الضبط الاجتماعي كالعائلة، والمدرسة، والدين، مما يخلق بيئة تسمح بانتشار الأنماط السلوكية المنحرفة. وتؤكد أن تفكك البناء الأسري وضعف المعايير الاجتماعية يولدان نوعاً من الفراغ القيمي، وهو ما يجعل الأحداث أكثر قابلية للجنوح والانحراف، خاصة في ظل غياب القدوة والانتماء المجتمعي .

وحين الحديث عن الوسط الأسري كبناء يحقق وظيفة مجتمعية وفقاً للنظرية البنائية الوظيفية، فإننا نركز على أساليب المعاملة الوالدية داخل هذا الوسط التي تتفاوت ما بين الإسراف والتدليل خلال التعامل أو القسوة الزائدة كالضرب والسب والشتم التي قد ينتج عنها طفل غير سوي سلوكياً مما يدعوه للهروب من الجو الأسري الغير متكامل والبحث عن جو يجد فيه كل أساليب الراحة النفسية وبذلك يكون الشارع التربة الخصبة لبحث عن رفاق يقضي جل وقته معهم فإن كان هؤلاء الرفاق شر وسوء سينجر إلى أرنذل الأخلاق وأقبح

العادات ( كالسرقة ، التعدي على أملاك الغير وتعاطي المخدرات ) من أجل التعبير عن ذاته وإثبات كيانه في عالم الجرائم.

وبذلك يكون فردا خطرا على نفسه وعلى مجتمعه مما يستدعي من الدولة إلى كبح سلوكه الغير سوي وإدخاله للمؤسسة العقابية من أجل تعديل سلوكياته الخاطئة وبهذا يكون في نظر القانون طفل جانح ويصنف في خانة جنوح الأحداث. هذه الظاهرة التي تعتبر من الموضوعات الأكثر اهتماما من طرف المختصين في وقتنا الحاضر ، حيث نرى المجتمع في عصرنا الحديث بالرغم من التطور وحياة الترفيه التي يعيشها الإنسان يعاني من عديد الظواهر الاجتماعية المرضية ومن أبرزها ظاهرة جنوح الأحداث التي تعتبر من أخطر الظواهر التي تهدد أمن واستقرار المجتمع ، والتي تسهم في تواجدها العديد من العوامل من بينها العوامل الأسرية وبالتحديد المعاملة الوالدية، التي تساهم بشكل واضح ومهم في وجودها باعتبارها المؤسسة الأولى والأولية المسؤولة عن بناء شخصية الطفل وعلى غرس الصفات والأخلاق الحميدة ومن خلال المعاملة الوالدية يتعلم الطفل مبادئ المحبة ، الكره ، التنافس ، التسلط ، الاحترام ، الأمانة والخيانة، فالأحداث هم غالبا ضحية ظروف أسرية أدت بهم إلى الجنوح.

ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل الرئيس التالي:

هل تساهم أساليب المعاملة الوالدية في جنوح الأحداث ؟  
والذي يندرج عنه التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- هل يساهم أسلوب العنف الأسري في ظهور جنوح الأحداث؟
- 2- هل يساهم أسلوب الحماية الزائدة(الرقابة اللصيقة) في ظهور جنوح الأحداث؟
- 3- هل يساهم أسلوب الإهمال الأسري في ظهور جنوح الأحداث؟

2\_ فرضيات الدراسة

1.2\_فرضية عامة :

\_هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية للأبناء وظاهرة جنوح الأحداث.

2.2\_فرضية جزئية: نكشف عن هذه الفرضية العامة من خلال الفرضيات الفرعية التالية :

الفرضية الأولى: يساهم أسلوب العنف الأسري في ظهور جنوح الأحداث.

الفرضية الثانية: يساهم أسلوب الإهمال الأسري في ظهور جنوح الأحداث.

الفرضية الثالثة: . يساهم أسلوب الحماية الزائدة (الرقابة اللصيقة) في ظهور جنوح الأحداث.

### 3\_ أهمية الدراسة :

تبرز الأهمية التطبيقية للدراسة في كونها تتناول تحليل فئة مهمة في المجتمع ألا وهي الأحداث هذه الفئة الحساسة التي انحرفت عن المسار الطبيعي لها، وباتت تهدد كيان المجتمع بالتفكك وتعرض حياة أفرادها للخطر وبالتالي أصبحت هذه الفئة غير منتجة وعالة على المجتمع. كما تكمن أهمية الدراسة في الكشف عن العوامل الكامنة وراء هذه الظاهرة خاصة في ظل الإحصائيات من طرف الجهات الوصية التي تدلل على حجم وخطورة هذه الظاهرة وما ترتبط به من ظواهر سلبية أخرى كتعاطي المخدرات والسرقة والاعتداء على الأصول. وكلها مظاهر تهدد أمن واستقرار المجتمع .

### 4\_ أهداف الدراسة:

إن أي دراسة علمية مهما كان نوعها تصبو إلى تحقيق أهداف منشودة وإلى مجموعة من الأهداف، والدراسة هذه لها أهداف تتمثل أساسا في الإجابة عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية وللتأكد من صحة الفرضيات، بمعنى التعرف على :

- \_ أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بجنوح الأحداث.
- \_ الكشف عن أسلوب العنف الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث.
- \_ الكشف عن أسلوب الإهمال الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث.
- \_ الكشف عن أسلوب الحماية الزائدة وعلاقته بجنوح الأحداث.

### 5\_ أسباب اختيار الموضوع :

#### 1.5\_ أسباب موضوعية:

\_ دراسة الأسباب التي تقف وراء ظهور جنوح الأحداث وربطها بأساليب التنشئة الخاطئة للوالدين.

#### 2.5\_ أسباب ذاتية :

\_ معرفة سلوكيات الجانح وكيفية التحكم بها.

\_ إجراء دراسة عن الجانحين الأحداث وربطها بالمعطيات النظرية المتحصل عليها بغرض الوصول إلى نتائج حقيقية.

\_دراسة موضوع جنوح الأحداث نظرا لخطورته وانتشاره في ولاية المسيلة وخاصة في مدينة بوسعادة بحكم عملي كمندوب للأحداث ببوسعادة.

## 6\_تحديد المفاهيم و المصطلحات:

### 1.6\_أسلوب المعاملة الوالدية

#### 1.1.6\_أسلوب:

1.1.1.6\_لغة:كلمة أسلوب في اللغة العربية تعني الطريق او النمط الذي يتبعه الإنسان في القول او الفعل و الكتابة و تستخدم للدلالة على السيرة او المنهج أو الطريقة المتبعة في امر من الأمور.(ابن منظور،1955،ص79)

\_يعني الطريقة و المذهب و نمط من الكلام يعبر به المتكلم عن مشاعره.

(ابراهيم مصطفى و آخرون،1960،ص34)

#### 2.1.6\_المعاملة:

1.2.1.6\_لغة:من الفعل "عمل" و عامله ،معاملةً، و كل فعل يفعل فهو عمل.

(ابن منظور،1956،ص454)

### 3.1.6\_الوالدية:

1.3.1.6\_لغة: كلمة الوالدية منسوبة إلى الوالد أي الأب او الأم و هي الصيغة نسبية تستخدم للإشارة إلى ما يتعلق بالأبوين أو دورهما.

الوالد من أنجب ولدا و يطلق على الأب، و يقال الوالد و الوالدة للأب و الأم.

(معجم الوسيط،1972،ص1034)

### 2.3.1.6\_اصطلاحا:

"أساليب المعاملة الوالدية هي مجموعة من الأساليب السلوكية والتربوية التي يستخدمها الوالدان أو من يقوم مقامهما في عملية التنشئة، بهدف توجيه سلوك الأبناء وضبطه، وتوفير بيئة نفسية واجتماعية داعمة لنموهم السليم."(عبد الرحمن، نبيلة: 2007، ص45)

\_المعاملة الوالدية تشير إلى الطريقة التي يتعامل بها الآباء مع أبنائهم، وتشمل جميع أشكال التفاعل التي تحدث بينهما، بما في ذلك الثواب والعقاب، والتقبل والرفض، والتشجيع والنقد. " (نشواتي،عبد المجيد، 2001،ص215)

\_المعاملة الوالدية هي نمط السلوك الذي يتبناه الوالدان في تعاملهم اليومي مع أبنائهم، والذي يعكس قيمهم وتصوراتهم عن التربية، ويؤثر بشكل مباشر في تكوين شخصية الطفل. "

(رفعت، محمد جمال الدين، 1998، ص173)

\_ "المعاملة الوالدية تمثل نمط السلوك التربوي والاجتماعي الذي يتخذه الوالدان في علاقتهم مع أبنائهم، والذي قد يتسم بالتسلط أو الديمقراطية أو الإهمال أو الحماية الزائدة، وله تأثير مباشر على التوافق النفسي والاجتماعي للطفل." (زهرا، حامد عبد السلام، 2003، ص 329)

### 3.3.1.6\_إجراءات:

هي الأساليب التي يتبناها الوالدين في تعاملهم اليومي مع أبنائهم، والتي ركزت الدراسة على أساليب المعاملة السلبية المتمثلة في أسلوب العنف الأسري، أسلوب الإهمال، وأسلوب الحماية الزائدة والتي بدورها تؤدي بشكل مباشر أو غير مباشر إلى جنوح الأحداث.

### 2.6\_جنوح الأحداث:

#### 1.2.6\_الجنوح:

1.1.2.6\_لغة : اشتق لفظ الجنوح من الفعل "جنح" فنقول جنحت السفينة أي انتهت إلى الماء الضحل ولم تمض. (ابن منظور، 1968، ص512)

#### 2.1.2.6\_اصطلاحا :

إن لفظ الجنوح يعتبر انحرافا إلا أنه لا يمكن اعتبار كل انحراف "جنوح" فمثلا يعتبر الكذب انحرافا ولكنه لا يشكل جريمة إلا إذا أعتبر شهادة كاذبة أمام المحكمة .

(محمد سند العكايلة، 2006، ص63)

\_ كل حدث قام بفعل يعاقب عليه القانون وصدور بحقه حطم جزائي من محكمة الأحداث أدخل بموجبه مركز إعادة التربية. (زينب حميدة بقادة، 2008، ص44)

يطلق لفظ الجنوح عادة على الطفل أو المراهق الذي يخرج عن القانون أو المبادئ الخلقية. (فؤاد أبو الحطب ، محمد سيف الدين فهمي، 1984، ص50)

### 2.2.6\_الأحداث :

1.2.2.6\_لغة : الحدث في اللغة هو "فتي السن، ورجل حدث أي شاب .

(ابن منظور، 1988، ص 582)

والحدث "كناية على الشباب وأول العمر " (ابن منظور، 1988، ص 581)

2.2.2.6\_اصطلاحا : تتباين تعاريف هذا المصطلح حسب تخصص من يقوم بتعريفه حيث يعرف من الناحية:

**القانونية:** بأنه "الحدث هو الصغير منذ ولادته حتى يتم له النضج الاجتماعي والنفسي وتتكامل لديه عناصر الرشد." (حسن حفاجي ، 1977، ص86)

وتختلف التشريعات حسب الدول في تحديد سن التمييز وسن الرشد ، الا أن الأغلبية تعتبر الأحداث هم الأطفال والمراهقين والشباب الذين تتراوح اعمارهم بن السابعة والثامنة عشر. وإذا ألقينا الضوء على الحدث في الشريعة الإسلامية فإننا نجد تأثيرها الواضح على تحديد سن الحداثة فقد قسم الفقهاء مراحل النمو إلى ثلاثة (منذ ولادة الإنسان حتى بلوغه)، وعلى أساسها تبنى المسؤولية ، والمتمثلة في:

1\_مرحلة انعدام الإدراك : وتبدأ من الولادة إلى ما قبل السابعة وفي هذه المرحلة لا يعاقب الصغير على الجريمة لا جنائيا ولا تأديبيا

2\_مرحلة الإدراك الضعيف : وهي تبدأ من السابعة حتى مرحلة البلوغ والعامه يحددونها بخمسة عشر عاما ، في حين يحددها الإمام أبو حنيفة وفقهاء المالكية بثمانية عشر سنة هذه المرحلة لا يسأل الحدث جنائيا وإنما تأديبيا.

3\_مرحلة البلوغ :وتبدأ ببلوغ الحدث سن الرشد وهي عند العامة ببلوغ الخامسة عشر عاما أو الثامنة عشر عاما عند أبو حنيفة وفقهاء المالكية ، وفي هذه المرحلة يكون الحدث مسؤولا جنائيا عن كل ما يرتكبه من عمل غير مشروع . (عبد الغني سليمان ، 1986، ص56)

### 3.2.6\_جنوح الأحداث :

#### 1.3.2.6\_اصطلاحا:

بعد التعرف على المفهوم اللغوي لكل من الجنوح والأحداث سنتطرق إلى التعريف الإصطلاحي لمفهوم جنوح الأحداث.

#### أولا :من الناحية الاجتماعية:

الحدث الجانح هو أي شخص صغير ذكر او أنثى دون سن معينة قد لا يرتكب جريمة وفق نصوص القانون إلا أنه يعد لأسباب مقبولة ذا سلوك لا اجتماعي او مضاد للمجتمع تبدوا مظاهره في أفعاله وتصرفاته لدرجة يحتمل معها أن يصير جانحا إذا لم يتخذ معه الإجراء الوقائي المناسب .(حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، 2005)

كما يعرف سيرل بورث الحدث الجانح بأنه " هو الذي يقوم بسلوك اجتماعي ويكون مخالفا لما ينتظره المجتمع وما ينص عليه في قوانينه (نعيم الرفاعي، 1972، ص23)

ثانيا: من الناحية النفسية :

الحدث الجانح يعرفه جيمس بلانث بأنهم: " الصغار الذين يستجيبون لعدم التوافق بدرجة خطيرة ومنتزيدة بوسائل عدوانية" (منير العصرة، 1974، ص67)

ثالثا : من الناحية القانونية:

الحدث الجانح هو كل شخص لم يبلغ السن القانوني لبلوغ الرشد الجنائي ، ويرتكب الأفعال المخالفة للقانون أو النظام العام . (عبد الرحمان مصلح، 2002، ص45)

2.3.2.6\_إجراءات :

هو مجموع الأفعال التي يقوم بها المراهقون الأقل من 18 سنة تحديدا من 10 سنوات إلى 18 سنة و التي تكون منافية لقوانين المجتمع الذي ينتمون إليه.

7\_الدراسات السابقة:

\_دراسة فزوي : التي عنونت بـ"الأسرة الأردنية وجنوح الحداث" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأسرة وجنوح الأحداث عن طريق الإجابة عن مجموعة من الأسئلة وقد لجأ الباحث في جمع المعلومات والبيانات إلى أستمارة تضمنت عدد من الأسئلة المغلقة ، وقد تألف مجتمع الدراسة من جميع الأحداث المتواجدين في مركز رعاية الأحداث في مدينة أربد ن وكان عددهم 36 حدثا وقد شكلت هذه الأحداث نفس عينة الدراسة ، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج منها :

-ان أغلبية أفراد عينة الدراسة كانوا يشعرون بعدم اهتمام أسرهم بهم وأن العلاقات الأسرية لديهم سلبية.

-هناك علاقة قوية بين جنوح الأحداث وبين المهن الصغيرة ذات الدخل المنخفض والمتوسط (1992).

\_دراسة عبد الله عويدات تحت عنوان"أثر التنشئة الأسرية على الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر/ ذكور في الأردن."

وقد حددت أنماط التنشئة الأسرية بنمطين الديمقراطي - التسلطي ، والنمط التقبلي - النبذي ، فيما حددت الانحرافات السلوكية بأربعة أشكال هي المشكلات السلوكية والغياب والتأخر والإجراءات التأديبية المتخذة في حق الطلبة .

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لنوع التنشئة الأسرية (ديمقراطي وتسلطي - ديمقراطي)، إذ تقل المشكلات عند أبناء الوالدين الديمقراطيين، وترتفع بشكل جوهري حين يكون الأب متسلط والأم ديمقراطية (1998).

**دراسة بقارة :** عنونت بـ "جنوح الأحداث وعلاقته بالوسط الأسري"، شملت عينات الدراسة أربع مراكز لإعادة التربية ثلاثة منها موجودة في الجزائر العاصمة وواحدة موجودة في ولاية بومرداس، وتضم الجانحين المنحرفين والعاديين، وبلغ أفراد العينة تسعون حدثا جانحا تمت مقابلتهم جميعا ن وقد اعتمدت الباحثة على الدراسة الاستطلاعية أو الاستكشافية ثم الدراسة الوصفية.

أظهرت نتائج الدراسة أن 66.67% من آباء الجانحين قد هاجروا أسرهم وأسباب الهجر هي الزواج من إمرة أخرى أو السفر إلى الخارج دون رجعة. (1998).

واتضح أن هجر الأمهات الجانحين أكثر من هجر الآباء بسبب سوء معاملة الزوج أو عدم إنفاق الزوج على البيت أو إيمانه على المسكرات ن واتضح أن نسبة كبيرة من أمهات الجانحين قد تكرر هجرهن لمنازلهن مرات عديدة مما عرض الجانحين للتشتت والإهمال ولهذا يمكن الؤل أنها توجد علاقة بين جنوح الأحداث والوسط الأسري.

**دراسة خميس بوفولة** عنونت بـ "أثر التربية السرية في انحراف الأحداث"، وسعت إلى مقارنة ثلاث أساليب من التربية الأسرية، القسوة والتدليل والاعتدال، وقد أجرى الباحث دراسته على عينتين من الأحداث، إحداهما منحرفة والأخرى غير منحرفة، حيث بلغت كل منهما (77 فردا)، وتوصل إلى نتيجة مفادها أن الأحداث المنحرفين يعيشون تربية متميزة بالقسوة أو التدليل، في حين أن تربية الأحداث غير المنحرفين تمتاز بالاعتدال (2004).

**دراسة فرحات أحمد:** عنونت بـ "معرفة وقياس العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية" (التقبل و الرفض)

هدفت الدراسة إلى معرفة وقياس العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدي، وكذلك التأكد من وجود فروق في متوسطات السلوك التوكيدي بين الجنسين وتحقق من هذه الدراسة عن طريق إستخدام المنهج الوصفي التحليلي وأداتين لجمع البيانات المتمثلة في إستمارة المعاملة الوالدية "لسافر" ومقياس السلوك التوكيدي "لرناوش"، واجريت الدراسة على عينة متكونة من 151 تلميذ و تلميذة من ثانوية لقرع محمد ضياف بالوادي (2012).

دراسة نوار شهرزاد : عنونت بـ "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ الثانوية في مدينة ورقلة"

أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من 100 طالب تم اختيارهم بطريقة عشوائية وقامت الباحثة بتطبيق استبيان لقياس النموذج المثالي والواقعي باعتمادها على بعدين " بعد السماح - بعد التشدد) و استعمال بديلين ( بديل تتطبق علي - بديل لا تتطبق علي) وتوصلت إلى أن هناك عدة عوامل تتحكم في توجيه إدراكات البناء لأساليب المعاملة الوالدية من الجنس ، الحالة الاقتصادية عمل الأم وعدم عمل الأب (2013).

دراسات متعلقة بالجروح :

دراسة بالمولود جمانة : هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت الأسرة الجزائرية سببا في دفع المراهق إلى الانحراف، حيث أجريت الدراسة على المنحرفين المتواجدين في مركز اختصاصي لرعاية الأحداث فتم اختيار 20 فردا منحرفا ، مستخدمة أدوات جمع البيانات المتمثلة في ( المقابلة - دراسة الملفات الإدارية - استمارة ) ولقد توصلت الدراسة إلى أن مشكلة علاقة الوالدين بالمراهق داخل الأسرة لجزائرية هي مشكلة الاتصال ، فالوالدين لا يتحدثان مع المراهق لا عن مشاكله أو أحلامه أو طموحه أو عن الأمور التي تخص الأسرة أو المجتمع فهما يكتفيان بالأوامر والتسلط مما يدفع بالمراهق إلى التمرد والعصيان(2005).

دراسة تيب يمينة و دادة الصالح مريم : عنونت بـ "العوامل الثقافية لأسر الأحداث ومدى تأثيرها عليه"

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع انحراف أحداث الجزائر ومدى خطورتها على المجتمع ، حيث أجريت الدراسة في المركز المتخصص في إعادة التربية - ذكور بولاية أدرار ، على عينة شملت 11 فردا ، مستخدمين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي ، معتمدين على أداة الاستمارة والمقابلة والملاحظة ، ولقد أسفرت هذه الدراسة إلى أن أغلب الأحداث كانوا ضحايا للتفكك الأسري وأن أسلوب تربية الوالدين يلعب دورا هاما في حياة الأحداث ، والوضعية الاقتصادية للأسرة تساهم في سلوك انحراف الأحداث (2017).

### 1.7\_تعقيب على الدراسات السابقة :

بعد استعراض عدد من الدراسات السابقة ، حول ظاهرة الجنوح وأساليب المعاملة الوالدية للأبناء ، يمكن التعقيب عليها كما يلي :

-استخدمت الدراسات السابقة التي استعرضها الباحثين مناهج بحثية مختلفة فمعظمها استخدم المنهج الوصفي التحليلي ومنها من استخدم المنهج الإحصائي ، وكانت أغلب الأدوات المستخدمة في تلك الدراسات تعتمد على الاختبارات والمقاييس والاستبيانات .  
-تتفق الكثير من الدراسات على وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وانحراف السلوك للأبناء.

-تتشابه الدراسة الحالية مع اغلب الدراسات السابقة في الموضوع الذي نتناوله وهو تأثير أساليب المعاملة الوالدية على سلوك الأبناء وربطها بالجنوح.

### 8\_المقاربة النظرية المتبعة :

تعتبر النظريات مجموعة من الأفكار والمفاهيم المنظمة التي تسعى لفهم وشرح ظاهرة معينة ، كما تسعى أيضا إلى توفير إطار فكري لفهم العلاقة بين الظواهر وتوقع النتائج المحتملة وهذا ما دفعنا إلى تبني مجموعة من النظريات التي تطرقت لمتغيري الدراسة والتي سنتطرق إليها من خلال دراستنا هذه من أجل فهم طبيعة العلاقة بينهم .

### 1.8\_ نظرية الضبط الاجتماعي:

تشير نظرية(هيرشي) إلى أن جنوح الأحداث يحدث غالبًا حين تضعف الروابط الاجتماعية، خصوصًا في الأسرة والمدرسة، وأن الأحداث الجانحون غالبًا ما يكون لديهم ارتباط ضعيف بوالديهم، غياب الشعور بالانتماء، وعدم إيمان بالقواعد المجتمعية، لذلك فإن ضعف المعاملة الأبوية يؤدي إلى فقدان تلك الروابط، وبالتالي إلى احتمالية الجنوح.

(الدليمي، خالد عبد المجيد، 2010، ص 215-220)

### 2.8\_ نظرية التعلم الاجتماعي :

ترى نظرية باندورا أن الأسرة تمثل المسرح الأول والأهم الذي يتلقى فيه الطفل أنماط السلوك فإذا غابت لغة الحوار، أو سادت التربية القائمة على العنف والنبذ، فإن الطفل يبحث عن نماذج بديلة خارج الأسرة، وغالبًا ما يجدها في جماعات الأقران، والتي قد تكون حاضنة لسلوكيات منحرفة، وفي هذا السياق، يتضح أن جنوح الأحداث هو سلوك مكتسب، يتم تعلمه

عبر التفاعل الاجتماعي مع النماذج المحيطة، فالحدث يلاحظ سلوكًا منحرفًا (كالعنف أو التخريب أو الكذب) لدى أحد أفراد محيطه الاجتماعي، ويُدرك أن هذا السلوك غير مرفوض أو قد يكون مكافئًا بطريقة ما. ثم يبدأ في تقليد هذا النموذج، خاصة إذا كان النموذج ذا تأثير قوي (كأخ، أو قريب، أو زميل)، ومع استمرار التعزيز الاجتماعي أو النفسي لذلك السلوك، يترسخ لدى الحدث ويتكرر. (الروبي، منى عبد العزيز، 2002، ص144-150)

### 3.8\_ نظرية الارتباط :

حسب (ساذرلاند) ، يتعلم الفرد السلوك المنحرف كما يتعلم أي سلوك آخر، من خلال عمليات التفاعل المتكررة، التي يُكوّن فيها معرفة ودوافع وتبريرات للجريمة. ويؤكد أن الانحراف ينتج عندما تغطي التعريفات المؤيدة للجريمة على تلك المناهضة لها في سياق التفاعل الاجتماعي.

وعليه، فإن ضعف المعاملة الوالدية أو انحرافها يُهيئ الحدث لتكوين ارتباطات تفاضلية مع نماذج اجتماعية سلبية، الأمر الذي يفسر كثيرًا من حالات الجنوح من منظور هذه النظرية. (محي الدين، حسن، 2011، ص 189-193)

### 4.8\_ نظرية الضغوط النفسية والإنفعال العام :

ترى النظرية أن السلوك الإجرامي أو الجانح لا ينبع فقط من الفقر أو الحرمان المادي، بل من ضغوط نفسية وانفعالية متعددة يواجهها الفرد، والتي قد تنتج عن فشل في تحقيق الأهداف، أو فقدان علاقات مهمة، أو التعرض لمواقف سلبية (كالإيذاء أو الإهمال)، وهي ضغوط تولّد مشاعر من الغضب، الإحباط، الحزن أو الخوف، قد تؤدي في غياب الدعم الاجتماعي إلى سلوك منحرف كوسيلة لتفريغ التوتر أو استعادة السيطرة. وفي هذا الإطار، تلعب المعاملة الوالدية دورًا محوريًا في نشوء الضغوط النفسية لدى الأبناء. فالأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة، كالعنف، التحقير، الرفض، الإهمال العاطفي أو التسلط، يكونون أكثر عرضة لتراكم الضغوط الانفعالية التي تقود إلى الجنوح أو العدوانية أو العزلة. كما أن غياب الحوار، وانعدام الأمان الأسري، وانخفاض الدعم النفسي داخل الأسرة، من شأنه أن يحرم الطفل من آليات التكيف السليمة. (ياسين، محمد عبد الحميد، 2014، ص163-168)

### 5.8\_ نظرية البيئة الإجتماعية :

تُعد نظرية البيئة الاجتماعية (هانري مكاي) من أبرز النظريات التفسيرية في علم الاجتماع والانحراف، وتركز على تأثير الظروف البيئية والسياق الاجتماعي على تكوّن السلوك المنحرف أو الجانح. وتتبع هذه النظرية من أعمال مدرسة شيكاغو في علم الاجتماع، والتي تؤكد أن البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد وليست فقط صفاته الشخصية هي التي تفسر السلوك الإجرامي أو الجانح.

حيث ترى هذه النظرية أن الأحياء الفقيرة، والمهمشة، والمضطربة اجتماعياً، تشهد ضعفاً في مؤسسات الضبط الاجتماعي كالعائلة، والمدرسة، والدين، مما يخلق بيئة تسمح بانتشار الأنماط السلوكية المنحرفة. وتؤكد أن تفكك البناء الأسري وضعف المعايير الاجتماعية يولدان نوعاً من الفراغ القيمي، وهو ما يجعل الأحداث أكثر قابلية للجروح والانحراف، خاصة في ظل غياب القدوة والانتماء المجتمعي.

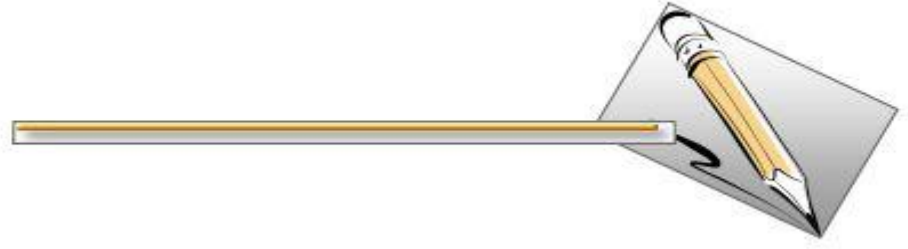
### 6.8\_ نظرية الصراع الثقافي:

تعد نظرية الصراع الثقافي من النظريات التفسيرية المهمة في علم الجريمة والانحراف، وقد طُوّرت في بدايات القرن العشرين من قبل عالم الجريمة الأمريكي ثورستن سيلين حيث ترى هذه النظرية أن الانحراف ينشأ نتيجة تضارب في القيم والمعايير بين الجماعات الثقافية المختلفة داخل المجتمع الواحد، حيث يُعدّ السلوك مقبولاً في جماعة ما، بينما يُرفض ويُجرّم في جماعة أخرى. (حميد، هاني عبد العزيز، 2012، ص 149-153)

### 7.8\_ نظرية الحرمان :

تقوم نظرية الحرمان على افتراض أساسي مفاده أن السلوك المنحرف -ومن ضمنه جنوح الأحداث- قد يكون استجابة مباشرة لمشاعر النقص أو الحرمان الذي يعاني منه الفرد، سواء كان هذا الحرمان مادياً (فقر، بطالة، تهميش)، أو نفسياً (حرمان من الحب، التقدير، الأمان، الانتماء). وقد تطورت هذه النظرية في إطار علم النفس الاجتماعي والسوسولوجيا، وتلاقت مع مفاهيم مثل "الحرمان النسبي" و"الحرمان العاطفي" و"الإحباط - العدوان".

(عبد الرحمن، خليفة، 2015، ص 294)



# الفصل الثاني

## المعاملة الوالدية

## تمهيد:

إن الأسرة هي الخلية الاجتماعية الأولى في المجتمع، فهي البيئة التي ينشأ فيها الأبناء منذ اللحظات الأولى لطفولتهم، و يمارسون فيها علاقاتهم الإنسانية. فمن خلال الأسرة يشبع الأبناء حاجاتهم البيولوجية، والنفسية، وينعمون بدفء العناية، الحب والحنان والأمان، لذلك فإن الأساليب الوالدية التي يتلقاها المراهق في مراحل نموه لها قيمة و أثر على توافقه التي يمكن إرجاعها إلى أساليب المعاملة الوالدية، فسواء كانت هذه الأساليب إيجابية، أو سلبية تنعكس آثارها على سلوكه.

إن للأسرة تأثيرا كبيرا في تنشئة الطفل وخاصة في السنوات الأولى، لأنها ترسم الملامح الأولى للشخصية فليس سهلا إن يتكيف الفرد تماما في هذا العالم المعقد المتغير لكي يكون متكيفا مع نفسه، و مع بيئته، وخاصة بعد الانفتاح الكبير بين العالم نتيجة للتطور التكنولوجي و امتزاج الثقافات ،وفي هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم الأسرة وأنواعها و وظائفها فإنتقالا إلى أساليب المعاملة الوالدية ومحدداتها والنظريات المفسرة لها وأخيرا إلى أساليب المعاملة الوالدية المؤدية للجنوح.

## 1\_ تعريف الأسرة:

### 1.1\_ لغة:

الأسرة كما يشير ابن منظور مأخوذة من " الأسر وهو القوة والشدة ولذلك تفسر بأنها الدرع الحصينة ، و أن أعضاء الأسرة يشد بعضهم أزر بعض ويعتبر كل واحد منهم درعا للآخر ؛ وتطلق كلمة أسرة على أهل الرجل وعشيرته كما تطلق على الجماعة التي يجمعها هدف مشترك . " (منى يونس بحري ، نازك عبد الحليم قطيشات، 2011، ص15)

- الأسرة مشتقة من الأسر وهو الشد والربط بقطعة من الجلد تسمى السير.

\_ تشتق كلمة الأسرة من الأسر (القيد) وهي توحى بالعبء (المسؤولية) الملقاة على الإنسان.

### 2.1\_ إصطلاحا :

لقد اختلف العلماء في تعريف الأسرة وذلك لاختلاف خلفياتهم النظرية وتخصصاتهم :

يعرفها (أغوست كونط): بأنها الخلية الأولى في المجتمع، و النقطة التي يبدأ فيها التطور، و الوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يتعرع فيه الفرد. (سامية مصطفى خشاب، 2008، ص66)

- يعرفها (بوجاردوس) : Bogardus بأنها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال ، يتبادلون الحب و يتقاسمون المسؤوليات و تقوم بتربية الأطفال، حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم ، ليصبحوا أشخاص يتصرفون بطريقة اجتماعية (أحمد محمد مبارك الكندي ، 1995، ص 24)

\_ كذلك يعرفها ستيفنز : Stephens بأنها تقوم على ترتيبات اجتماعية قائمة على الزواج وعقد الزواج ، متضمنة حقوق وواجبات الأبوة مع إقامة مشتركة لزوجين و أولادهما والتزامات اقتصادية متبادلة بين الزوجين. (عبد الباسط متولي الخضر، 2008، ص17)

الأسرة هي مجتمع الطفل الأول و المكون من الأب و الأم الشرعيين والتي تمنحه الحب والدفء و الطمأنينة والأمان و الرعاية و توفر جميع احتياجاته النفسية و المادية و يتواجدان معا بصفة دائمة و مباشرة .(نادية حسن أبو سكيينة منال عبد الرحمن خضر ، 2011، ص42)

-تشكل الأسرة أحد الأنساق المهمة في المجتمع لما لها من وظائف تسهم في المحافظة على المجتمع ، و يشار إلى الأسرة أحيانا بأنها تشكل نسقا جزئيا أو فرعيا مع الأنساق الجزئية الأخرى فالمجتمع وهي : النسق الاقتصادي و النسق السياسي و النسق التربوي.

(سعيد محمد عثمان، 2009،ص15)

**2\_أنواع الأسرة:** لقد وجد أن نتيجة للظروف التاريخية التي مررت بها الأسرة تعددت الأشكال الأسرية، و أصبح من الملائم أن يضاف إلى كلمة أسرة صفة تحدد شكلها فيطلق مثلا الأسرة الممتدة على الجماعة التي تتكون من عدد من الأسر المرتبطة التي تقيم في مسكن واحد وهي لا تختلف كثيرا عن الأسرة المركبة أو الأسر المتصلة فالأسر بصفة عامة يمكن تصنيفها إلى نوعين أساسيين:

1\_أسرة التوجيه

2\_أسرة الإنجاب (أحمد سالم الأحمر، 2004،ص19)

حيث أن كل فرد يمر أثناء حياته في أسرتين، أحدهما الأسرة التي يولد فيها و ينمو إلى أن يصل إلى درجة النضج البدني و النفسي والاقتصادي الذي يمكنه من تكوين أسرة بنفسه فيتزوج و ينجب و يوجه إلى أن ينمو أولاده فينفصلون مكونين أسرة جديدة.....و يمكن تصنيف الأسرة إلى أنماط أنواع عدة من حيث المعيشة إلى:

أ- **الأسرة النووية:** التي تتألف من الأب والأم بدون أولاد ، أو أب أو أم وأولاد غير متزوجين.

ب- **الأسرة الممتدة :** وهي مجموعة من الأسرة النووية والأقارب يسكنون في مساكن منفصلة و لكن متجاورة في أغلب الأحيان و يكونون وحدة متلازمة و مستمرة عن طريق الاتصالات اليومية وتبادل الخدمات والتعاون في أعمال المنزل و المشتريات، وقضاء وقت الفراغ معا، و التعاون الوثيق في مقابلة الحاجات المشتركة مثل : رعاية الأطفال و المسنين والمرضى . (أحمد سالم الأحمر، 2004،ص19)

ج- **الأسرة المركبة :** وهي التي تتألف من الأب و الأم و الأولاد غير المتزوجين و المتزوجين والأحفاد...كما قد يدخل في هذه الأسرة .. أخ أو أخت مع أسرهم ، و في هذه الحالة تكون هذه الأسرة وحدة إقتصادية واجتماعية في الوقت نفسه، بمعنى أن جميع أفراد الأسرة المركبة يعملون تحت إشراف الجد و أحيانا الأخ الأكبر الذي يملك وسيلة الإنتاج

،وتنشط نساؤهم داخل المنزل وخارجه معا بقيادة الأم الكبيرة فإذا انتفى هذا الشرط فإن هذا الكيان لا يدخل تحت مفهوم الأسرة المركبة.

د- **الأسرة المشتركة**: فهي التي تتألف من أب قد يكون له أولاد من زوجة سابقة أو أم قد يكون لها أولاد من زوج سابق و أولادهما معا إذا وجدوا. و هذا المفهوم لا يعطي مجموعة الأسر التي تسكن في شقة مشتركة.

هـ - **العائلة**: هي امتداد لمفهوم الأسرة المباشرة و اختصار لمفهوم العشيرة ...، حيث تتألف الآباء و الأخوة و الأعمام و الخالات وأولاد العم وأولاد الخال، والأصهار، ومن في حكمهم يتقابلون في المناسبات و ينشطون في المصالح المشتركة.

(نادية أبو سكيينة، منال عبد الرحمن خضر، 2011، ص20)

### 3- وظائف الأسرة:

**1.3\_ الوظيفة البيولوجية**: وهي المحافظة على النسل حتى يستمر وبقاء النوع البشري وذلك من خلال الإنجاب للأطفال، فالأسرة تتحمل المسؤولية الأولى في استبدال أفراد الأسرة الذين وافتهم المنية أو هاجرو وبذلك تساعد على بقاء واستمرار المجتمع من جيل إلى جيل. (أحمد هاشمي، 2004، ص 14)

**2.3\_ الوظيفة الاقتصادية**: إن بعض الأسرة الريفية لا تزال أسرة ممتدة تشمل أكثر من جيلين ، وتمارس كثيرا من جوانب الوظيفة الاقتصادية، فلا تزال العمليات الإنتاجية تتم في البيت وتقوم الأسرة بإنتاج عدد كبير من السلع داخل الأسرة إي أنها تستهلك ما تنتجه. (بوفولة بوخميس، 2010، ص 106)

**3.3\_ الوظيفة النفسية**: إن للأسرة دورا مهم في نمو ذات الطفل والحفاظ على قوتها، إذ توفر بناءا محددًا للذات ومن ثم تسمح لها بإدراك الواقع والتنبؤ بالسلوك في المواقف المختلفة ، بإعتبارها عالم صغير يرتبط بروابط وثيقة من العلاقات الشخصية المتبادلة لا يمكن أن تتوفر بمثل هذه الدرجة في العالم الخارجي ، فالفرد يعتبر جزءا متفاعلا هذا البناء ويقوم بوظيفة فيه، لأنه يمارس امتدادا لذاته الخاصة. (دلال ملحس استيتيه، 2012، ص271)

ومن المعروف أن الأطفال في الأسرة يتأثرون بالمناخ النفسي السائد في الأسرة، وبالعلاقات القائمة بين الأب و الأم، ويكتسبون اتجاهاتهم النفسية بتقليد الآباء و الأهل، وبتكرار الخبرات العائلية الأولى، و تعميمها الذي يسيطر على الجو الذي يحيا في إطاره.

فالشخصية السوية هي التي نشأت في جو تشيع فيه الثقة و الوفاء والحب والتآلف و الأسرة التي تحترم فردية الشخص، و تدربه على احترام نفسه، وتساعد على أن يحافظ على كرامته بين الناس، وتوحي إليه بالثقة اللازمة لنموه، هي الأسرة المستقرة الهادئة، من ناحية العلاقات التي تعكس ثقتها على أطفالها. فالعلاقات الشعور المتبادل بين أفراد (الأب والأم) لها أهمية كبرى وذلك لأن هذا الشعور المتبادل إذا صادفته أية عقبات أو انحلال أصبحت العلاقات داخل الأسرة مضطربة، مما يؤدي إلى انحلال و تفكك الأسرة، وبالتالي إلى تشتت الأطفال وانحرافهم، أو إلى عدم الإنتاج السليم، وعدم أداء كل فرد لوظيفته نحو الأسرة بطريقة صحيحة. (أحمد عبد اللطيف، سامي محسن، 2014، ص42)

و حرصا على أن يكون الشعور المتبادل بين أفراد الأسرة شعورا يسوده الاطمئنان بالمسؤولية، و لحفظ كيان الأسرة يجب مراعاة التالي: عقد إجتماعات أسبوعية لجميع أفراد الأسرة، حيث يتم في تلك الاجتماعات مناقشة شؤون الأسرة، دراسة مشاكلها، وكذلك المشاكل التي تصادف كل فرد من أفراد الأسرة.

\_ مساهمة جميع أفراد الأسرة بشكل إيجابي في رسم و تخطيط وتنفيذ برامج الأسرة.

\_ تنمية معايير النضج النفسي أفراد الأسرة عن طريق تنظيم العلاقات ، فيجب مراعاة أن تكون علاقة الأم بالأولاد متساوية مع احترام كرامتهم و خصوصيتهم .

(أحمد سالم الأحمر، 2004، ص42)

**4.3\_وظيفة الحماية :** فالأسرة مسؤولة عن حماية أعضائها، فالأب لا يمنح الأسرة الحماية الجسمانية فقط وإنما يمنحهم أيضا الحماية الاقتصادية والنفسية، وكذلك يفعل الأبناء لأبائهم عندما يتقدم بهم السن.

**5.3\_الوظيفة الدينية :** ممارسة العبادات مثل صلاة الأسرة الجماعية وقراءة الكتب الدينية. (بوفولة بوخميس، 2010، ص106)

**6.3\_وظيفة التسلية و الترويح:** تلعب الأسرة دور ترفيهي كبير وفقدانها لهذه الوظيفة هو الذي يفككها ويحللها، والترويح في وقت الفراغ ، فيقضيها أفرادها داخل البيت، أو حوله في السمر أو القيام الألعاب كالصيد والفروسية ، أو مجرد تبادل الحديث والقصص إذ لم يكن الترويح مبرمجا كما هو في الوقت الحاضر بأسلوب تجاري فلم تكن هناك مراكز وأماكن للترويح خارج الأسرة كالنوادي والملاهي ودور السينما والمسارح.

**7.3\_ الوظيفة الثقافية :** الثقافة وهي التي تعبر عن هذا الكل المعقد العادات و القيم و التقاليد و العرف و الدين و اللغة و التعليم ....و غيرها فإن الأسرة تكتسب هذه العناصر من المجتمع الذي تنتمي إليه و تعيش ظروفه الحالية ، فهي تنقل هذه العناصر إلى الأبناء من خلال عمليات التربية و التنشئة الاجتماعية ،إن الوظيفة الثقافية أشمل من الوظيفة التعليمية حيث نجد أن الوظيفة الثقافية تكسب الأطفال الكثير من المعارف و التجارب كما تؤصل فيهم القيم الدينية و الروحية المتوارثة و التي بدورها تؤدي إلى استمرارية الكيان الأسري في إطار من هذه العناصر الهامة و التي تلعب أيضا دورا أساسيا في تشكيل و تكوين الشخصية الإنسانية . كما يلاحظ أن الوالدين ذوي المستوى الثقافي الحسن إنما ينعكس هذا بدوره على الأبناء حيث يمتص الآباء العادات و القيم السليمة التي تساعدهم على النجاح في الحياة ، نجد أن الأسرة و وهي تقوم بهذه الوظيفة الثقافية إنما تحاول أن تحافظ من خلال أبنائها على مستوى جيد من الوعي الثقافي في كل مجالات الحياة ، أي مستوى إدراك و تفهم الطفل للمعايير المختلفة للأفكار و السلوك الاجتماعي السليم في إطار هذه الثقافة الأسرية الرشيدة. (نادية حسن أبو سكينه، منال عبد الرحمن خضر، 2011، ص56).

**8.3\_ الوظيفة التربوية التعليمية :** الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بتربية و تعليم أطفالها ما تشاء دون تدخل سلطة من سلطات المجتمع. و في الماضي كان الآباء يعلمون الأبناء فيها ما يمارسونه من مهن و حرف. وإذا كانت هناك حاجة إلى معلم فالأسرة تستقدمه إلى البيت لتعليم أولادها، أما اليوم فهناك مؤسسات تربوية و اجتماعية و تساعد الأسرة على القيام بهذه الوظيفة كالحضانة و رياض الأطفال ما قبل المدرسة و المدارس الابتدائية و المهنية و غيرها لتربية الأطفال في مرحلتهم الواسطة و المتأخرة .

(منى يونس بحري و نازك عبد الحليم قطيشات ، 2011، ص20)

إن لأساليب المعاملة الوالدية أثرا كبيرا في سلوك الأبناء ، إذ هي تشكل المناخ الأسري الذي يعد الأساسي في تكوين شخصيتهم و تسهم بصورة إيجابية أو سلبية على شخصية الأبناء .

#### 4\_ تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

تعددت تعاريف المعاملة الوالدية ونذكر منها:

\_عرفها النفعي(1997): بأنها الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء سواء كانت إيجابية وصحيحة لتأمين نمو الطفل في الإتجاه السليم ووقايته من الإنحراف، أو سالبة غير صحيحة تعيق نموه الطبيعي الصحيح بحيث تؤدي إلى الإنحراف في مختلف جوانب حياته وبذلك لا تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي و الإجتماعي.

وقال بيومي (1993): هي الطرائق التربوية التي يتبعها الوالدان لإكساب ابنائهما الإستقلالية و القيم و القدرة على الإنجاز وضبط السلوك . (معتوق سهام، 2012، ص35)

#### 5\_أساليب المعاملة الوالدية:

هي كل ما يصدر من الأب أو الأم أو كليهما و يؤثر على الطفل و على شخصيته سواء قصدا بهذا السلوك التوجيه أو التربية . (نبيل عتروس، 2010، ص228)

- عرفها (النفعي):بأنها الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء، سواء كانت إيجابية و صحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم أو سالبة غير صحيحة تعيق نموه عن الاتجاه الصحيح ، بحيث تؤدي إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة.

- (طاهر): هي الطرائق التي تميز معاملة الأبوين لأولادهما ، وهي أيضا ردود الفعل الواعية أو غير الواعية التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم خلال عمليات التفاعل الدائم بين الطرفين.

- وتعرفها الباحثة آسيا بنت راجح بركات (2000) : على أنها "الطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة، والتي تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم، وتهدف إلى تعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم بما يدفع بهم إلى السواء أو الشذوذ". (آسيا بنت راجح بركات، 2000، ص25)

#### 6\_أنواع أساليب المعاملة الوالدية:

وهي كل الطرق التي يتبعها الوالدان في تنشئة أطفالهم الاجتماعية ، وهي كل سلوك يصدر عن الوالدين وله الأثر الإيجابي أو السلبي على الطفل، فكل أسرة لها أسلوبها في التعامل مع أبنائها والسيطرة بأساليب متعددة خلال رعايتها لهم في مراحل النمو الأولى ، ويمكن تقسيم أساليب المعاملة الوالدية إلى صنفين ،أساليب موجبة و أساليب سالبة.

### 1.6\_أساليب المعاملة الوالدية الموجبة

أ- أسلوب التقبل و الاهتمام: يتمثل في تقبل الوالدين لأبنهما لذاته، بشكل يؤكد على أهميته الرغبة في وجوده ، وإشباع حاجاته، و تأكيد استقلاليته و مساعدته على تحقيق ذاته ، وتوفير الأمن النفسي في الحاضر ومساعدته على تحقيقه لنفسه في المستقبل.

ب- أسلوب الاستقلالية: هو منح الطفل قدرا من الحرية لينظم سلوكه، دون دفع سلوكه في اتجاهات محددة أو كف ميوله من خلال قواعد ونظم يطلب منه الالتزام بها ويشجع على ممارستها دون مراعاة لرغباته.

ج- أسلوب التقبل: يتمثل في دفيء المعاملة من خلال السعي إلى مشاركة الطفل و التعبير الظاهر عن حبه وتقدير رأيه وإنجازاته والتجاوب معه والتقرب منه من خلال حسن الحديث و مداعبته إليه و بالإضافة إلى رعايته واستخدام لغة الحوار والشرح لإقناعه.

(شربيني و صادق، 2006، ص224)

و التقبل هو من أهم الاحتياجات الإنسانية فهو ضروري ليشعر الإنسان بالطمأنينة في حياته ويترتب عليه آثار تتعكس على سلوك الأبناء ونموهم وأدائهم الوظيفي وتقديرهم الإيجابي في مرحلة المراهقة والرشد.

د- أسلوب المرونة والحزم: ويتمثل في إعطاء الأبناء قدرا معقولا من الحرية والمسؤوليات ،مع تعريفهم بأن الحرية يقابلها الالتزام و الحقوق تقابلها الواجبات و أن هناك ثواب وعقاب ،مع عدم التهاون أو التساهل معهم عند ارتكاب أي مخالفات بحيث ينمو الضمير الخلفي ويتحقق لديهم الانضباط الذاتي.(بيومي، 2000، ص75)

ويعتبر من أنجع الأساليب في المعاملة، وذلك من خلال منح حرية الأبناء حدود معقولة،دون الإسراف فيها ،كما يجب إثابة الأبناء إذا أصابوا ومعاقبتهم إذا أخطئوا دون تردد في ذلك، مع اختيار نوع أمثل من الثواب والعقاب ، فهما، ضروريان لاتزانه.

(إسماعيل، 1995، ص91)

هـ- أسلوب الضبط التربوي: ويتميز بالضبط المعتدل ، الحزم ، التواصل الحب، إيقاع العقاب البدني أحيانا،مكافأة السلوك الجيد، إعطاء تفسيرات للقواعد التي ينبغي إتباعها، و يتمثل اثر هذا الأسلوب في سلوك الأطفال في الميل إلى التوكيد ، والضبط الذاتي ، الرضا، التعاون التقدير الذات والاعتماد على النفس. (صالح محمد أبو جادو ، 2013، ص220)

و- أسلوب الاندماج الإيجابي: هو أحد الأساليب السوية للتنشئة الاجتماعية للطفل من خلال تعبير الوالدين لمحاولتهما دمج شخصيتهما في شخصية ابنهما، ومعاملته بلطف، وتوفير له الحب والدفء، مما يشعر الطفل بأنه منعم بالحب والعطف، وهو أقرب إلى التوافق النفسي والاجتماعي بعيداً عن السلوك المضطرب.

(شراراق فضيلة ونجاري خليفة، 2015، ص59)

## 2.6\_ أساليب المعاملة الوالدية السالبة:

تمثل أنماط التنشئة الاجتماعية غير السوية التي تتبعها الأسرة، وعرفت للجنة الدولية لوقاية الطفل من الإساءة في الولايات المتحدة الأمريكية على أنها طموح الآباء المفرط الذي يفوق مستوى قدرات الطفل، والاستخفاف به وعدوانية مفرطة من خلال تعذيب الطفل، أو هجمات انفعالية قاسية على الطفل، والفشل في توفير الرعاية والإرشاد السليم اللازم لنمو الطفل .

أ- أسلوب الرفض: وهو عدم توفير الوالدين للوقت اللازم لرعايته، ولا يوفران له حاجاته الأساسية كالحب والعطف والشعور بالانتماء ولا يقيمان وزناً لرغباته مما يؤدي إلى شعور الطفل بالنقص، وبالتباعد بينه وبين والديه .

ب- أسلوب الإهمال: إن بعض الآباء قد يهملون أبنائهم بشكل صريح أو غير صريح من خلال عدم الاكتراث بنظافتهم و رغباتهم وحاجاتهم الضرورية الفسيولوجية و النفسية. كما أنهم يعزفون عن التعزيز للسلوكيات المرغوبة التي يقوم بها أبنائهم، إن ذلك يخلق عند الأبناء شعوراً بالذنب و القلق وعدم الانتماء للأسرة، مما يفتح الأفاق أمام الطفل إلى الانحراف من خلال الرفض الداخلي لهذه المعاملة والتي تأخذ شكلاً من أشكال العدوان.

وقد يكون إهمال الأم أكثر وطأة على الطفل وخاصة في سنواته الأولى إذ يعرقل نمو الطفل من الناحية الجسمية و العقلية الانفعالية و الاجتماعية. (زغير رشيد حميد، 2010، ص64)

ج- أسلوب الإكراه و التسلط: ويعني المنع و الرفض ولرغبات الطفل ومنعه القيام بما يرغب، ويعني كذلك الصرامة و القسوة في المعاملة و تحميلهم مهام و مسؤوليات فوق طاقتهم، وتحديد طريقة أكلهم و نومهم و دراستهم و يتميز بالضبط الصارم، وإيقاع العقاب المتكرر، وعدم الاستماع إلى الطفل، البرود و التأكيد الشديد لأنها قواعد فقط، ويترك هذا

النمط أثارا على سلوك الأطفال تتمثل في الشعور بالتعاسة والانسحاب وعدم الثقة في الآخرين ،العداوة، و التحصيل الدراسي المنخفض. (صالح محمد علي أبو جادو، 2007، ص220) ويتمثل أيضا في فرض أحد الوالدين رأيه على الطفل، يتضمن ذلك الوقوف أمام رغباته التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته ، وقد تصل إلى تحديد طريقة أكله ونومه ودراسته وما إلى ذلك، وقد يستخدم الوالدان في سبيل ذلك كل أنواع التهديد أو الضرب أو الإلحاح أو الحرمان، ويتميز بالضبط الصارم، وإيقاع العقاب المتكرر، وعدم الاستماع للطفل مما يولد أثارا على سلوك الأطفال تتمثل في الشعور بالتعاسة والانسحاب وعدم الثقة في الآخرين العداوة، والتحصيل الدراسي المنخفض.

(زغير رشيد حميد، 2010، ص66)

#### د-أسلوب التدليل:

هذا الأسلوب في التعامل لا يقل خطورة عن القسوة والصرامة ، فالمغالاة في الرعاية والدلال يجعل الطفل غير قادر على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين ، أو تحمل المسؤولية ومواجهة الحياة ... لأنه لم يمر بتجارب كافية ليتعلم منها كيف يواجه الأحداث التي قد يتعرض لها ، حيث يتعامل الوالدان مع الطفل بدلال زائد وتساهل بحجة رقة قلبيهما وحبهما لطفلهما مما يجعل الطفل يعتقد أن كل شيء مسموح ولا يوجد شيء ممنوع ، لأن هذا ما يجده في بيئته الصغيرة (البيت) ولكن إذا ما كبر وخرج إلى بيئته الكبيرة المجتمع وواجه القوانين والأنظمة التي تمنعه من ارتكاب بعض التصرفات : ثار في وجهها وقد يخالفها دون مبالاة ضاربا بالنتائج السلبية المختلفة عرض الحائط أسلوب التفرقة يتمثل هذا الاسلوب في التفضيل و التمييز بين الأبناء في المعاملة لأسباب غير منطقية كالجنس أو الترتيب الميلادي أو أبناء الزوجة أو الزوجة المحبوبة أو المنبوذة بشكل يولد الحقد ويخلق الصراع بين الابناء.

ويقصد به أيضا عدم المساواة بين الأبناء جميعا و التفضيل بينهم بناءا على المركز أو السنأ و الجنس أو أي سبب عرضي آخر ، ومما يعزز ممارسة هذا الاسلوب وجود بعض الأنماط الثقافية الشائعة التي تؤدي إلى وجود فروق في التنشئة مثل إفتراض أن الطفل الذكر أكثر مقاومة وتحمل من الأنثى وهذا يجعل الوالدين أكثر قلقا على البنات من الولد وهذا يؤدي بدوره إلى فروق جوهرية في أساليب المعاملة. (موسى نجيب موسى، 2003، ص73)

وهذا الأسلوب يفرز في النفس الأنانية والحقد و الرفض الذي قد يعبر عنه بسلوكيات عدوانية موجهة نحو الذات أو نحو الآخرين بأساليب متعددة.

و- **أسلوب الحماية الزائدة:** حيث يقوم الأب و الأم أو كلاهما بالواجبات و الأمور التي يفترض أن يقوم بها الطفل و تسلبه الرغبة التحرر والاستقلال مما تحدد حرية الطفل في تحقيق رغباته. و يصبح بمرور الزمن معتمدا على غيره.

كما قد يتعرض للمشاكل و المتاعب، لأنه لا يقوى على تحمل المسؤولية، ومواجهة الصعاب التي تواجهه، كل ذلك يؤثر في علاقاته الاجتماعية فقد يحدث سوء التوافق الذي يسبب انسحابه من المجموعة أو شعوره بأنه أقل من أقرانه الآخرين مما يولد شعورا بالخوف و الخجل وعندما يرتكب الطفل السلوك المنحرف فسوف يشعر بالقلق النفسي، إلا أنه يريد أن يختبر نفسه كيف يتعامل معه ومدى قدراته بالاندماج مع الآخرين وقد يظهر هذا النوع من السلوك في سن المراهقة، وهو يشعر بعدم الراحة النفسية أو أنه أقل مكانة من زملائه، فهو لا يجد أمامه سوى أن يخالف المعايير و القواعد السائدة في المجتمع.

(زغير رشيد حميد، 2010، ص66)

#### ي- أسلوب التذبذب:

إن عدم الاستقرار في معاملة الأبناء وفق منهجية ثابتة، قد يخلق القلق و الخوف عند الأطفال إذ يستخدم أسلوب العقاب و الثواب بشكل عشوائي بعيدا عن العلمية و الموضوعية فقد لا يعرف الآباء متى تماما يكافأ الطفل حقيقة، ومتى يعاقب مما يجعل الطفل في حيرة وقلق من أمره، مما تسبب ذلك في خلق شخصية غير مستقرة.

(قحطان أحمد الظاهر، 2004، ص 93)

### 3.6\_محددات المعاملة الوالدية

أ- **حجم الأسرة:** إن الأسرة ذات الحجم الكبير لاتكفل لأبنائها الرعاية الجسمية و النفسية التي تكفلها الأسرة الصغيرة العدد مما يؤثر في سرعة نموهم و التي تتكون من زوج و زوجة و أبناء على عكس الكبيرة التي تضم جيلين أو أكثر . (حمد، سالمة عبد الله، 2011، ص50)

ب- العلاقات الأسرية:

\_العلاقة بين الوالدين:

\_السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق مناخا يساعد على نمو الطفل بشخصية متزنة ومتكاملة.

\_التوافق و العلاقات السوية بين الوالدين تؤدي إلى إشباع حاجات الطفل النفسية ( الحب ،الحنان والأمن).

\_الصراعات و الخلافات بين الوالدين تؤدي إلى التوتر يشيع في مناخ الاسرة مما يؤدي إلى أنماط السلوك المضطرب عند الطفل (الخوف، الغيرة، الشجار و عدم الاتزان الانفعالي) التعاسة الزوجية تؤدي إلى تفكك الأسرة مما يخلق مناخا يؤدي إلى نمو الطفل نموا نفسيا غير سليم. (محمد سند العكايلة،2006،ص 104)

\_العلاقة بين الوالدين والطفل:

إن الطفل الذي ينشأ في جو مفعم بالثقة و الحب والعاطفة سيتحول بدون شك إلى شخصية تعرف الحب الثقة في غيره لأنه عاش هذه الأجواء منذ نعومة أظافره ، وإن مثل هذا الجو الأسري يساعد الطفل على إشباع حاجاته النفسية كالشعور بالطمأنينة و الاستقرار و المشاركة في كافة أوجه النشاطات المختلفة، و الاعتماد على نفسه ، وإن الوالدين اللذين يعودان أبنائهما على مشاركتهما مشكلات الأسرة و المجتمع وحتى مناقشة الأمور المادية فإنهما بهذا الأسلوب إنما يضعان الأسس السليمة للتكيف النفسي السليم بالاتجاه الصحيح، أما الحالات التي تكثر فيها الخلافات بين الوالدين و الطفل إنما تؤدي إلى عرقلة التكيف ولعل من أبرز السلوكات الخاطئة للوالدين ما يلي:

\_نبد الطفل إنفعاليا.

\_إهمال وحرمان الطفل

\_السيطرة على الطفل.

\_الغيرة الزائدة من أحد الوالدين من الطفل. (محمد سند العكايلة،2006،ص 104)

### \_العلاقة بين الإخوة:

إن العلاقات بين الإخوة المنسجمة الخالية من التفضيل تتسم بالانسجام والعدل في المعاملة بين الإخوة أدت إلى نمو اجتماعي و نفسي سوي فبتالي نشأ طفل سليم .

**\_التفكك الأسري :** الذي يتضمن وفاة أو غياب أحد الوالدين أو وجود طلاق مستتر ( أي طلاق حده و عاطفي ) بينهما ، الأمر الذي يجعل محيط الأسرة متوترا أو ناقصا في أداء مسؤوليته فيتحمل الأب ، أو الأم وحدها أعباء شؤون الأسرة مما يجعله أو يجعلها فاقدة السيطرة في إدارة المنزل و اللجوء إلى استعمال العنف إذا لم يستجيب الأطفال لأوامرها و طلباتها .

**\_الترتيب الميلادي للطفل داخل الأسرة:** من بين العوامل التي تؤثر في شخصية الطفل بصفة عامة ترتيبه بالنسبة لإخوته إضافة إلى ذلك قد تتأثر العلاقات بين الطفل و إخوته بالفارق الزمني بينه وبين إخوته، وكذا ما قد يحدث من وفيات قبله أو بعده أو الطفل الذكر الوحيد أو الابنة الوحيدة بين الذكور وهنا دون أن يشعر الوالدين فإنهما يتأثران في تعاملهم مع الطفل بالمركز الذي يحتله داخل الأسرة و هذا له دور حاسم في تحديد شخصية الطفل وفهم سلوكه وضبط و توضيح دوافعه.

بحيث الوالدين يوجهون اهتماما كبيرا للطفل الأول و يحيطانه بالحب و الرعاية و قد تفوق هذه الرعاية الحدود مما يمنع من احتكاك الإبن بمحيطه بطريقة صحيحة و بالتالي يكون ذو شخصية غير مستقلة عن الآخرين (شخصية إعتمادية) و يزول و ينقص هذا الإهتمام بولادة طفل جديد.

**ج\_الاجتماعي والاقتصادي:** إن الأطفال المنتمون إلى أسر تنتمي إلى مستوى اجتماعي و اقتصادي عال تنهياً لهم إمكانيات من الرعاية الصحية و العقلية قد لا تتاح لقرائتهم المنتمين إلى أسر أقل في المستوى الاجتماعي والاقتصادي . (حمد، سالمة عبد الله، 2011،ص50)

**د\_المستوى الثقافي و التعليمي للوالدين:** والذي يلعب دورا مهما في بناء أساسيات التعلم لدى الأطفال من قراءة وكتابة وحساب. وقد بينت الدراسات أن هناك اختلافا في أساليب المعاملة الوالدية بين الأسر يعود إلى المستويات الثقافية والتعليمية للوالدين فكما ارتفع المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين فإنهما يميلان إلى استخدام الأسلوب الديمقراطي في التربية. (نعيم حبيب جعيني، 2009،ص260)

وعلى العكس من ذلك يميل الأبوان إلى استخدام الشدة في معاملة الأبناء كلما تدنى مستواهما الثقافي و التعليمي .

**هـ\_ عمل الأم:** إن خروج المرأة للعمل وغيابها عن بيتها لساعات يشعر الطفل بالحرمان فكثير من الدراسات تؤكد أن الأطفال ذوي المشاكل النفسية هم الذين عانوا من حرمانا عاطفيا في طفولتهم المبكرة بسبب طول غياب أمهاتهم في أعمالهن، ولا يخفي على أحد أن الأم بعد عودتها من عمل شاق ومتعب تكون في أشد حالات التوتر و العصبية والإجهاد مما يؤثر على تعاملها مع الطفل مزاجيا.(معتوق سهام، 2012، ص43)

## 7\_ النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:

**1.7\_ نظرية التحليل النفسي:** تتألف الشخصية عند فرويد من ثلاث أجهزة رئيسية حين تعمل متعاونة تيسر لصاحبها سبل التفاعل مع البيئة بحيث يتم إشباع حاجاته الأساسية و رغباته، أما آدا تتأفرت وتشاحنت ساء توافق الفرد و قل رضاه عن نفسه وعن العالم من حوله ونقصت كفايته، إن التنشئة من وجهة نظرية التحليل النفسي تتضمن إكساب الطفل وادخاله لمعايير والدية وتكوين الأنا الأعلى لديه، ويعتقد فرويد أن ذلك يتم عن طريق أساليب عقلية وانفعالية و اجتماعية ابرزها التعزيز القائم على الثواب والعقاب، و تؤكد هذه النظرية على اثر العلاقة بين الوالدين و الطفل في نموه النفسي الاجتماعي.

ويشير يونغ إلى أن التعليم الأول للطفل يتحقق بواسطة الوالدين الذين قد تكون لحياتهما وشخصيتهما أكبر الأثر على الطفل ، فكل المشكلات الوالدية تنعكس بدون قصد منهم على نفسية طفلها، و يرى فروم أن النمو الايجابي لقدرات الطفل الذاتية الخاصة يسهل وجود النمط الوالدي الذي يتسم بالدفاء و الفاعلية وعدم التهديد و اللذين يعلمون أطفالهم عن طريق القدوة لا الإجبار، ولكن إذا فقد الطفل الإحساس بالاعتماد على الذات نتيجة سلوك والدي سيئ من خلال الوالدين القاسيين واللذان يستخدمان الطفل لتحقيق طموحاتهم المحبطة للنجاح في الجوانب المهنية و الاجتماعية أو للتمتع بالإحساس بالقوة الشخصية.

(محمد النوبي،محمد علي،2010، ص25)

أو لتمتع بإحساس قوة الشخصية، مثل هؤلاء الآباء من الأفضل لهم كبت ميولهم الحقيقي وتركيز اهتماماتهم للطفل بالتوجيه والتشجيع ، بينما يشير أريكسون أن نمو الأنا في تفاعل مستمر بين جسم الطفل و مجتمعه، إذ أن كل نماط تربية الطفل يؤدي إلى بعض الإحساس

بالشك والخجل و السلوك المعين والذي يترجم إلى ايجابي أو سلبي هو فقط يتغير من ثقافة لأخرى ولهذا السلوك أثر كبير في مستقبل الطفل. (محمد النوبي، محمد علي، 2010، ص 25)

**2.7\_ النظرية السلوكية:** أصحاب هذه النظرية يرون أن الفرد يولد مزودا باستعدادات أولية تمثل المادة الخام لشخصيته وتقوم الأسرة بدور كبير من خلال عملية التنشئة في تشكيل تلك الاستعدادات، يرى واتسون أن البداية هو كائن حي قادر على الإتيان ببعض الاستجابات البسيطة كالبكاء و الابتسامة أو تحريك الذراعين ثم يبدأ الوالدان في تشكيله، كما يقرر أصحاب هذه النظرية أن السلوك المضطرب يتم إكسابه أثناء التنشئة الاجتماعية للفرد ولا يوجد اختلاف بين طريقة اكتساب السلوك السوي وطريقة اكتساب السلوك المرضي إذ أن العملية الرئيسية في كلتا الحالتين هي عملية تعليم وتكوين ارتباطات بين مثيرات واستجابات معينة و يرمزون إلى هذه العلاقة بالمعادلة (م) مثير + (س) استجابة .

ويرى سيرز أن الطفل يولد ولديه حاجات بيولوجية متعددة و أن الخبرات الناشئة عن إشباع هذه الحاجات تعتبر مصدر للتعلم ، وأن الأسرة بكل ما فيها من متغيرات وما تتبعه من أساليب التنشئة وراء كل ما يتعلمه الطفل، فالوالدان يلعبان دورا حاسما لأنهما أهم عوامل تدعيم للطفل، ويتشكل السلوك بناء على هذه النظرية على أساس ما يتعرض له الفرد من أحداث خارجية ويتضمن تغير السلوك عمليات ترابطية، فأصحاب هذه النظرية ينظرون إلى الكائن العضوي على أساس أنه يستجيب لمثيرات باستجابات معينة ويرمزون للعلاقة بين الأبناء و الاباء على صورة الارتباط بين المثير و الاستجابة.

**3.7\_ نظرية التعلم الاجتماعي :** لقد قدمت إسهامات كثيرة في تفسير المعاملة الوالدية، باعتبارها تنشئة اجتماعية و ظاهرة تربوية على تعليم سلوك وتغيره على أساس الخبرة و التدريب والتعلم وفقا لنظرية التعلم الاجتماعي، فاعتمدت على التعزيز كنوع من الإثابة الوالدية للطفل عند إتيانه السلوك الغير مرغوب فيه، و يعطي كل من ميلر و دولارد أهمية كبيرة للتعزيز في عملية التعلم ، و السلوك يدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب. فالسلوك الذي ينتهي بالثواب يميل إلى أن يتكرر مرة أخرى في مواقف مماثلة للموقف الذي أتيب فيه السلوك، كما أن السلوك الذي ينتهي بالعقاب ، يميل إلى أن يتوقف، أما باندورا و ولترز بالرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز و أثره في تقوية السلوك.

(صالح أبو حادو، 1998، ص 48)

إلا أن التعزيز وحده لا يعتبر كافياً لتفسير حدوث بعض أنماط السلوك التي تظهر فجأة لدى الطفل، في ظروف لا يستطيع الفرد أن يفترض أنماط قد تكونت تدريجياً عن طريق التعزيز، ويرى باندورا أن الناس يطورون فرضياتهم حول أنواع السلوك التي سوف تقودهم للوصول إلى أهدافهم و يعتمد قبول أو عدم قبول هذه الفرضيات على النتائج المترتبة على السلوك مثل الثواب و العقاب، أي أن كثير من التعلم يحدث بمراقبة سلوك الآخرين و ملاحظة نتائج أفعالهم، ووفق هذه النظرية فنحن لا نتعلم أفعالاً مسبقاً فقط، بل نتعلم نماذج كلية من السلوك ، أي أن ما نتعلمه ليس فقط نماذج السلوك، ولكن القواعد التي هي أساس السلوك. ويعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الإنسان، ككائن اجتماعي، يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم و تصرفاتهم وسلوكياتهم ، أي يستطيع أن يتعلم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدها، وينطوي هذا الافتراض على أهمية تربية بالغة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن التعلم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية.

(صالح أبو حادو، 1998، ص48)

**4.7\_ النظرية المعرفية :** اهتم بياجيه في هذه النظرية بالنواحي المعرفية في الافتراض بأن الشخصية الإنسانية تتبع من تراكب الوظائف العقلية الانفعالية، وفي التفاعل بين هاتين الوظيفتين و أن العالم الاجتماعي و الفكري بدون الفرد لا يمثل أية ذاتية أو فاعلية، وهو انعكاس للتنشئة الاجتماعية التي يمر بها الفرد في نموه المعرفي، إذ يعتمد ذلك على التمثل و التأقلم (الاستيعاب) وتبين العملية الأولى إستدخال البيئة و المحيطين بالطفل ليحقق التكيف ، و الثانية تهدف إلى تعديل الطفل لسلوكه و بنائه المعرفي لكي يتوافق مع بيئته، وعلى العموم فإن الطفل يقوم بعمليات من البناء و التعديل للمعارف المتراكمة لديه كي يستطيع التكيف مع متغيرات البيئة الاجتماعية، و لا شك أن محيط الطفل يلعب دوراً مهماً في سرعة و سهولة التكيف مع معطيات البيئة لاسيما منها الأسرة التي تسهل اتصال طفلها مع البيئة و تساعده على التكيف الناجح مع مستجداتها. (ابراهيم سامية، 2012، ص69)

**5.7\_ النظرية البنائية الوظيفية:** ترى هذه النظرية بأن الأسرة بناء يحقق وظيفة مجتمعية، و تنتظر للتنشئة كعملية تعليمية تستهدف إكساب النشء ثقافة المجتمع، و أن الأسرة تقوم بوظيفة هامة أعضائها لمجتمعها تتمثل في إشباع حاجات الأعضاء الاجتماعية النفسية و

الاقتصادية و الحماية و الامن وإكساب المكانة التي تعتبر الوظيفة المحورية تربط الأسرة بالمجتمع، وذلك لإعداد النشئ لأداء أدوارهم الاجتماعية وإكسابهم الهوية .

(بن عمر سامية، 2002، ص59)

وتركز النظرية على الدور الذي تؤديه الأسرة في عملية التنشئة للأعضاء الجدد في المجتمع، و تنظر إلى التنشئة على أنها أحد جوانب النسق الاجتماعي و توازنه، فهي ترتبط ببنى الطفل اتجاهات والدية و مواقفهما و تقليدهما عن طريق التقليد و المحاكاة للقول أو الفعل أو السلوك.

وهذا ما أكده بارسونز عندما حلل عملية التنشئة داخل الأسرة من خلال التركيز على عمليات أو ميكانيزمات التعلم التي يتعرض لها الطفل أثناء تفاعله مع أسرته التعلم، التقليد، الكف، الإبدال التوحد، كما فسّر بارسونز تنشئة الأطفال بناء على وجود أدوار محددة للذكور وأخرى للإناث، و هذا التفرّد بين الجنسين يحقق أهدافا و فوائد عديدة للأسرة الصغيرة، كما يعمل على استمرار النسق الاجتماعي و بالتالي يؤدي وظيفة الأسرة و المجتمع.

(بن عمر سامية، 2002، ص60)

### 8\_أساليب المعاملة الوالدية المؤدية للجنوح:

هناك عدد من أساليب المعاملة الوالدية المؤدية إلى جنوح الأحداث نذكر منها ما يلي:

**أ\_طموح الآباء المفرد في تحقيق طموحاتهم في شخص الطفل:** ويعد ذلك من أساليب التربية الخاطئة التي لها خطورتها و آثارها السيئة في التكوين النفسي و الاجتماعي السوي للطفل، و تتجلى في أن بعض الآباء يحاولون تحقيق الكثير من طموحاتهم وأحلامهم التي حرموا من تحقيقها في شخص أبنائهم، خاصة ما إذا كان هذا الطموح الزائد مما لا يتحمّله هذا الابن أو لا يتفق مع إمكانياته وقدراته أو قد لا يتماشى مع ميولاته ورغباته، إن دفع الطفل لهدف دون إدراك و معرفة ووعي لقدراته إمكانياته يعرضه للفشل لأن الطموح أوسع من مستوى القدرات، وهذا الشعور يصبح المحبط نتائجه الوخيمة و أضراره الكبيرة من أبرزها الشعور بالنقص العدوانية أو السلوك الإعتدائي كالتخريب و القمع و الهرب والمشاكسة... الخ، و في هذه المظاهر السلوكية المنحرفة يكمن الخطر الكبير، فيدفع الطفل إلى حالات الاضطراب النفسي والقلق الشديد، ومن ثم الانحراف السلوكي أن الطفل لا يتعلم إلا ما يريده ويميل إليه. و والجنوح، لأن من البديهي . (لافي ناصر عوده البلوي، 2011، ص09)

**ب\_ الإفراط في التسامح والتساهل مع الطفل:** لا شك أن المبالغة في التسامح و التساهل من جانب الوالدين مع أبنائهم يستتير لديهم الشعور بعدم المسؤولية واللامبالاة ، ويدفعه إلى هاوية التمادي في الخطأ، فقد يقال إن هذا التسامح هو نوع من الحب، ولكن نجاح التربية يزداد بازدياد ما يتلقاه الطفل من حب وتقدير من والديه، إلا أن هذا الحب يجب أن يعطى بقدر معين ، فلا يتجاوز الحدود ليفقد أثره، ويؤدي إلى نتائج عكسية، وهذا النوع من أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، والذي يقوم على الإفراط في التسامح ، له آثاره الخطيرة في تكوين شخصية الطفل، و في سوء تكيفه السلوكي مع المجتمع وانحرافه لقيامه بأنواع السلوك المضاد للمجتمع ، مما لا يقره القانون القيمي فيقع تحت طائلة العقاب و الردع المستمر .

**ج\_ الإفراط في عقاب الطفل:** إن أسلوب العقاب من أساليب التربية التي تأتي خطورته من ناحيتين مهمتين هما (نوع العقاب و درجته) بالنسبة لنوعه فإن الكثير من الآباء يتجهون في أساليب العقاب إلى العقاب البدني القاسي، كوسيلة قمعية تحول دون تكرار خطأ ما، بينما يميل بعضهم الآخر إلى العقاب النفسي الذي يقوم على حرمان الطفل من رغباته الملحة ، و تكبيل حريته برادع الخوف والقهر النفسي، ولا بد من تحذير الآباء الذين يجمعون بين العقابين (البدني والنفسي)، وأما من حيث درجة العقاب فإن بعض الآباء قد يفرط فيه، ويصل في إفراطه إلى درجة قاسية جداً، إن العقاب غير العادل يعد عاملاً مهماً في انحراف الأطفال وجنوحهم و يدفعهم باتجاه تعودهم على المماثلة الكذب كوسيلة يدرأ بها قسوة العقاب، و إلى خلق كيان عدواني متمرد. (لافي ناصر عوده البلوي، 2011، ص09)

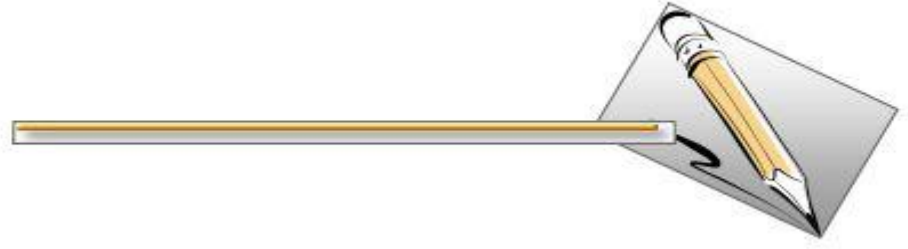
**د\_ النبذ والإهمال للطفل:** إن إهمال أحد الوالدين أو كليهما للطفل يمثل مظهراً من مظاهر أساليب المعاملة الخاطئة، ويستفحل هذا الشعور لدى الطفل عند إحساسه بأنه منبوذ أو غير مرغوب فيه، وعليه يزداد الاضطراب النفسي للطفل كلما زاد هذا السلوك أو تكرر وخاصة في مراحل النمو الأولى من عمره، وكثيراً ما يلجأ الطفل إلى ألوان مختلفة من السلوك يهدف إلى توجيه نظر والديه إلى حاجته المختلفة ، وقد تستفحل هذه الألوان السلوكية، وتتحول إلى وسائل انتقامية موجهة للوالدين، وقد يقوم هؤلاء الأطفال بألوان السلوك التي تنم عن حقدهم على مجتمعهم، مما قد يؤدي بهم في النهاية إلى التمرد والحقد والجنوح.

**هـ\_ الصرامة والجفاء في معاملة الطفل:** يتصف بعض الآباء بالصرامة البالغة والجفاء المقيت في تعاملهم اليومي تحت سقف البيت العائلي، حيث تأخذ هذه الصرامة وهذا الجفاء

مظاهر مختلفة، منها: الشدة المتناهية، والأوامر الصارمة، والمعارضة غير الواعية لرغبات الطفل، وكبت حريته وتحديد سلوكه وفق ما يحبه الأب وما يكرهه وخوفا من مشاعر الغضب وعواقبه يتقمص الطفل الطاعة العمياء، وهو يشعر بأن أرائته قد سلبت فينتامى لديه الشعور بالانفجار والتحدي، إذ يأخذ هذا الشعور أنماطا سلوكية مختلفة كالكره وتجنب المواجهة مع الأب والتمرد المستمرة عند غياب الأب. و تنمية مشاعر الغيرة والحقد بين الأطفال: والتي قد تكون عاملا وراء الجنوح والانحراف، فالأطفال يغارون، وغيرة الأطفال نوع من الخوف أو القلق لفقدان الاهتمام أو الحب، أو خوفا من فقدان المكانة التي يتمتعون بها داخل الأسرة وقد تبقى الغيرة في بعض الحالات مع الكبار و الراشدين فتعبر عن نفسها في سلوكهم بدرجات مختلفة من الوضوح، وقد تتحول تلك المشاعر مع مرور الوقت إلى نوع من الحقد الدفين الذين قد يعبر عن نفسه في يوم من الأيام على هيئة سلوك عدواني على الغريم داخل الأسرة أو على غيره من الغرباء، ممن يحس نحوهم بالغيرة في مواقف الحياة الاجتماعية العامة. (لافي ناصر عوده البلوي، 2011، ص10)

## خلاصة :

من كل ما سبق يمكننا القول أن الأسرة تعد المؤسسة الأولى عن التنشئة الإجتماعية فهي تأخذ مكانة هامة وجوهري، ولها دور هام في التكوين النفسي و الإجتماعي للفرد وعلى شخصيته بصفة عامة، و لهذا فإن الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة الأبناء لها تأثير بالغ على نمو الطفل فإذا كانت معاملة والدين معاملة إيجابية حسنة تؤدي إلى الشعور الطفل بالحب الدائم وشعور بالدفئ الأسري و الراحة و إذا ما كانت المعاملة الوالدية سلبية سيئة فتؤدي إلى شعور الطفل بعدم الراحة و سوء التوافق وبالتالي يؤدي إلى عدم التكيف على المحيط الذي يعيش فيه.



# الفصل الثالث

## جنوح الأحداث

## تمهيد :

تعد مشكلة الجنوح الأحداث من المشكلات الجوهرية التي تجابه المجتمعات الحديثة، نظرا لكونها تمس فئة عمرية مهمة إلا وهي فئة الصغار وهي ظاهرة نفسية اجتماعية، كانت وما تزال وستبقى موضوعا خصبا للباحثين في علوم الاجتماعية ، ذلك أنها تطرح مسألة السلوك الإنساني في أعلى درجات تعقيد، كما أنها ستبقى بمثابة التحدي الكبير للمهتمين بهذا الميدان من نفسانيين وعلماء الاجتماع و الأحداث داخل المجتمع هم صناع المستقبل وهم المحور والهدف و الغاية المنشودة لذا فإن المجتمع الواعي الذي يضع قراره نصب أعينهم قبل الاهتمام بالانجازات والمشاريع المادية .

**1\_ مفهوم جنوح الأحداث :**

يثير مفهوم الأحداث جدلاً في صعوبة التمييز بين مفهوم جنوح و مفهوم السلوك الإجرامي أو مفهوم الانحراف وذلك من حيث المعنى أحيانا أو من حيث المحتوى أحيانا أخرى ، ويرتبط مفهوم جنوح الأحداث بأرضية عملية واسعة يشارك رجال القانون و علم النفس و اجتماع و التربية، و يعتبرون الحدث جانحا إذا قام بفعل يعده القانون جريمة و تبعا لطبيعة ومدى الفعل الجانح و سن الحدث الذي يحدده القانون ، و يعرفون الجنوح بأنه فعل يعاقب عليه القانون الجنائي.

**1.1\_ جنوح الأحداث من وجهة نظر علماء الاجتماع :**

يرى علماء اجتماع أن مفهوم انحراف الأحداث يتضمن نمطا معينا من السلوك الإنساني ويرى المجتمع أن هذا السلوك خروج عن القواعد المتعارف عليها ، فالجنوح الأحداث في نظر علماء الاجتماع يتمثل في عملية التنشئة الاجتماعية للحدث ، و في كل جماعة جماعة من الجماعات التي يتعرض لها الحدث خلال التنشئة الاجتماعية حتى يصبح أنسانا راشدا ، يتعلم كيف يسلك السلوك السوي الذي يحقق له الشعور بالأمن الاجتماعي والنفسي . وعند ظهور كل جماعة جديدة يمارس فيها الحدث حياته الجديدة . فهو يحاول أن يوفق بين تحقيق حاجاته الشخصية مع غيرها من الحاجات الأخرى .

كما أوضح " بيرت " مفهوم الجنوح الأحداث بأنه حالة تتوافر في الحدث كلما اظهر ميولا مضادا للمجتمع لدرجة خطيرة تجعله موضوعا لإجراء رسمي ، فرواد الاجتماع يحاولون الابتعاد عن دراسة جنوح الأحداث باعتبار ه حالات تتعلق بالفرد. (مصطفى التير، 1991، ص43-44)

**2.1\_ جنوح الأحداث من وجهة نظر علماء النفس :** يعرف علماء النفس جنوح الأحداث بأنه

السلوك غير سوي فهو سلوك يدل على اللاتكيف وانه شكل من أشكال سوء التوافق نتيجة اضطراب في النمو ، فالمنحرف يعاني من صراع و اضطرابات نفسية بينه و بين المجتمع و بيئته الاجتماعية التي يعيش فيها ، أما رأي "الكسندر " أن الحدث الجانح هو الذي تسيطر الدوافع الغريزية و العدوانية على قيمه الاجتماعية ، و أن الاضطراب في البيئة يكون بمثابة

عوامل لخلق الشخصية الغير سوية.

ولقد ارجع التحليل النفسي ضعف ذات الحدث المنحرف أو الجانح إلى عدة اعتبارات منها :

- الاستعداد الفطري لد الحدث الجانح و إلى خبراته المؤلمة ، و اضطراب علاقاته الاجتماعية في مراحل مبكرة من الطفولة.

-الكذب المرضى و السرقة و الفشل و التخريب و الشغب و الهروب ممن المنزل والمدرسة والفشل الدراسي و العدوانية والتمرد على السلطة السلوك الجنسي المنحرف كهتك العرض وغير ذلك من ألوان السلوك الإجرامي.

-الشعور بالرفض و الحرمان ونقص الحب و عدم الأمن وعدم فهم الآخرين له والشعور بالعجز و مشاعر النقص في الأسرة وفي المدرسة ومع رفاقه.

-وجود مفهوم سالب للذات وتشوه صورة الذات نتيجة إلى خبراته السيئة التي كونها عن نفسه

-نقص البصيرة بعواقب السلوك المنحرف وضعف التعلم من الخبرة وضعف القدرة على

التحكم السليم ، ضعف الشعور بالمسؤولية و خطأ الحكم وقلة الاهتمام بالمستقبل وعدم الشعور بالذنب و ضعف الضمير الاستهزاء بالتعاليم الدينية والقيم الأخلاقية .

-ضعف النشاط المعرفي للعمليات العقلية كالاستدلال الإدراك و الانتباه و الحكم و التذكر و الاتصال ويمكن.

- قصور التحكم الذاتي على الرغم من أنه ليس لدى الأفراد مقدرة كاملة للتحكم المطلق في سلوكهم إلى أن البعض يمارس حكما ولو بسيطا في سلوكه.

-قصور السلوك الاجتماعي حينما ينحرف السلوك بدرجة عالية عن المستويات تلك التقاليد ضمن المحتمل أن يطلق عليه سلوك غير سوي لذا فهم يتصرفون اجتماعيا بطريقة غير ملائمة.

- الإحساس بالاغتراب ، فالتعدي والقتل والسرقة والاغتصاب و الإدمان على الكحول ما هي إلا مؤشرات لما يعانيه البعض من الإحساس بالاغتراب مما أدى إلى محو قيمهم الإنسانية و الروحية فكلما تعقدت الحياة فقد الإنسان الانتماء. (كامل علوان الزبيدي، 2009، ص48-49)

## 2\_الجنوح و المراهقة :

يصنف الجنوح ضمن اضطرابات السلوك فالمرهقين ينحدرون ضمن فئة الجانحين لا يتميزون بالجنوح فقط بل يخترقون القوانين ، فهناك فرق بين الجانح الذي تعود سلوكياته التدميرية من الطفولة ، و التي يمكن أن تتطور مع الوقت على سلوكيات إجرامية حقيقية ، و بين ما يتظاهر بيه ذوي السلوكيات الجانحة في مرحلة المراهقة لأنها كثير ما تعبر عن القلق و الصراع الذي يعيشه المراهق و تتميز مرحلة المراهقة بالقلق كونها مرحلة صعبة تخلق نوع من الخوف عند المراهق في علاقاته الآخرين و المجتمع فيأتي الجنوح فالمراهقة ، بعد مجموعة من التظاهرات و التحولات المبكرة داخل و خارج العائلة و بشدة متفاوتة ، لذلك توجد بعض الميول إلى الشخصية المضادة للمجتمع التي تعبر عن طريق السلوكيات العدوانية ، و الميول للتخريب و التدمير و السرقة و الكذب و الصعوبات المدرسية.

و يرى أصحاب المدرسة النسقية أن المراهقة في المرحلة الصعبة التي من الممكن إن يمر بيهها النسق العائلي فالتوازن النسقي يصبح بين متطلبات النسق العائلي ( الكلية و الضبط الذاتي ) ، و مع الحياة الفردية للمراهق الانفراد بحياته ، فالولادة مولود جديد او الموت كلها تعتبر أزمات يمر بها النسق العائلي ، لكن المراهقة ترمز إلى الاستقلال و الرجول لهذا تظهر الصراعات و التفاعلات السلبية على شكل حلقة غير و وظيفية ، الشيء الذي يجعل النسق العائلي مهدد بالتلاشي و الاضمحلال .

تعتبر هذه الرحلة كأزمة حقيقية نتيجة التغيرات التي تطرأ على المراهقة ، بحيث يسعى دائما في البحث عن هوية جديدة نتيجة عدم استمرار استثمار الوالدين و تحويله ( الاستثمار ) إلى المحيط الخارجي (جماعة الرفاق) .

كما تظهر الدراسات بأن المراهقة في المرحلة المثالية تتميز بالطموحة النمو الشخصي و تحقيق الهوية الذاتية ، إلا إنها المرحلة التي يقل فيها الإحساس بالرضا ، ويظهر فيها القلق و الاكتئاب و يزداد معدل الشغب و الجنوح ، كما تظهر فيها محاولات الانتحار ، و بداية التدخين و المخدرات و الإدمان والخوف فقدان الحب و ظهور المشاعر عدوانية و الإحساس الجنسية غير المقبولة ، كما يظهر السلوك المضاد للمجتمع أكثر في منتصف هذه المرحلة و يأخذ شكل الهروب و تدمير الأشياء و السرقة والكذب والاعتداء الجنسي والاغتصاب الجنسي.

(كامل علوان الزبيدي، 2009، ص50)

### 3\_العوامل الاجتماعية المؤدية للجنوح :

الأسرة هي مهد للشخصية حيث تتكون في ظلها وخلال السنوات الأولى من عمر الحدث النماذج الأساسية للتفكير والشعور والعادات والقيم التي تظهر تأثيرا واضحا ومستمرًا على حياته في المستقبل، فالعائلة بعدم استقرارها قد تعود الحدث على عدم الاستقرار فيما بعد بالمدرسة والمهنة وتنمي لديه الشعور بالاضطراب الذي يمكن أن يؤدي إلى التشرذم والانحراف. وأهم هذه الأسباب :

أ- **التصدع المادي للأسرة** : أي غياب الأب أو الأم أو كلاهما لأي سبب من الأسباب عن المنزل ولا شك أن غياب الوالدين أو أحدهما له تأثير على تربية الحدث وتوجيهه ، ويؤكد " هوير ( Heuyer ) من خلال بحث أجراه في مدينة باريس سنة 1942 أن 88% من الأحداث المنحرفين هم من أسر مفككة.

ب- **عمل الأم خارج المنزل** : حيث يترتب على عملها خارج المنزل قلة إشرافها ومتابعتها لتصرفات أبنائها، وبالتالي انشغالها متابعة تصرفات أطفالها عن

ج- **التصدع المعنوي للأسرة** : أي الخلل أو الاضطراب الذي يسود العلاقات بين أفراد الأسرة، وسوء التفاهم الحاصل بين الوالدين وانعكاسه على شخصية الأولاد، وجهل الوالدين بأساليب التربية السليمة. والدراسة التي قامت بها وحدة بحوث الجريمة والأحداث في جمهورية مصر العربية أثبتت أن أغلب أسر الأحداث الأسوياء كانت أكثر قربا إلي التكامل في نسقها البنائي والوظيفي من أسر الأحداث المشردين، فتفكك الأسرة وانحلال الرابطة الأسري سبب رئيسي يدفع الحدث إلى الجنوح ويخلق فيه نفسية معقدة متوترة وتهيبه لارتكاب أول جريمة، وهذا لغياب الرادع الأخلاقي الذي ينمو ويتعرض في منزل مترابط وسليم وضمن عائلة متفاهمة ومتعاونة، وهذا ينعكس على سلوك الحدث حيث يضعه في مهب الريح ويكون عرضه للانزلاق السريع لعدم وجود مراقبة وتوجيه وتصحيح لسلوكه.

د- **انخفاض المستوى التعليمي والثقافي للوالدين** : فالحدث الذي يعيش في بيئة يحيط بها الجهل ويغيب عنها الوعي والإرشاد فإنه سيقع في حبال الرذيلة والجريمة، حيث أن الأهل لا يتمكنون من توجيهه وإرشاده والتعامل بشكل مناسب مع متطلباته

هـ - قلة المراقبة والمتابعة من الوالدين : وتتمثل في عدم متابعة ومساءلة الحدث على التأخير أو على بعض السلوكيات التي يقوم بها وعدم ملاحظته وبالتالي لا يشعر أنه مراقب ومتابع وهنا سيندفع باتجاه الجريمة.

و - جهل الوالدين بأساليب التربية السليمة: الجهل الوالدين بأساليب تربية النشء بشكل سليم، فالتربية ليست مجرد توفير طعام وكساء ومأوى بل هي مجموعة من القيم والمبادئ السامية التي يتعلمها الحدث في الأسرة والمدرسة، ومما يندرج تحت ضعف التربية المعاملة السيئة للحدث والاحتقار الدائم له من قبل أسرته وعدم إعطائه فرص لإثبات ذاته، وهذا ممكن أن يولد عند الحدث الغيرة والانتقام وتحوله إلى جانح، كما يمكن أن يولد عند الحدث خيبة أمل من سوء المعاملة التي يتلقاها .

ي - ضعف الوازع الديني عند الأسرة : حيث عدم إدراك الأسرة لتعاليم الديانة الإسلامية والتي تهدف في مجملها إلى تربية نشئ صالح خالي من الأمراض الاجتماعية.

( محمود حسن ، 1997 ، ص451 )

**1.3\_ المدرسة:** قد تكون المدرسة عاملاً مساعداً على انحراف الصغير الذي لا نتوقع أن يسلك طريق الجنوح و ليس بمعنى هذا أنها عامل مباشر، و للحياة المدرسية ثلاث جوانب هي:

أ - **علاقة التلميذ بمعلميه :** قد تسوء العلاقة بين الطفل ومعلمه بسبب جهل المعلم بخصائص التلاميذ النفسية و العقلية و الجسمية والوجدانية و الاجتماعية في مراحل نموهم المختلفة أو نتيجة ما يعانيه المدرس من إرهاق في العمل مع عدم وجود من يقدر جهده.

وإذا ما ساءت العلاقة بين التلميذ و معلمه نجد أن التلميذ يكره المعلم والمدرسة بكل ما فيها و في هذه الحالة يلجأ التلميذ إما إلى الكذب و الرياء لكي يتجنب غضب المعلم و إما إلى الهروب من المدرسة و العودة إلى المنزل في المواعيد المدرسية حتى لا يتعرض لعقاب والديه و يقضي هذا الوقت في الشوارع و الأزقة بين رفقاء السوء و مغريات الطريق التي تدفعه إلى الجنوح .

ب - **علاقة التلميذ بزملاء المدرسة :** قد يجد التلميذ نفسه عرضة لسخرية من طرف زملائه و نقدم اللاذع له نتيجة لانخفاض مستواه الاجتماعي ، أو لوجود عيب جسماني كوجود عاهة أو تشوه جسمي أو حسي . في هذه الحالة تكون هذه العوامل دافعا المبالغ فيه أو بالسرقه حتى

يستطيع مجارة زملائه ، أو بالكذب و الادعاء أو في الهروب من المدرسة و يكون هذا بداية الجنوح .

ج-علاقة التلميذ بمواد الدراسة وموضوعاتها : لمرحل الدارسة وخاصة في المراحل الأولى أهمية بالغة من حيث موضوعاتها التي ينبغي أن تتلاءم مع حياة التلاميذ ومستوى ذكائهم و تثير اهتمامهم : كذلك تعمل هذه الموضوعات على ربط التلميذ بمدرسته .

فالطفل ذو الذكاء المحدود أو المصاب بضعف عقلي إذا لم تتلاءم موضوعات دراسته المستوى ذكائه كان هذا سببا في تعرض هذا التلميذ السخرية زملائه وعقاب معلميه مما يدفعه إلى أن يكره المدرسة و ينحرف عن الطريق السليم . كذلك الحال بالنسبة للأطفال ذوي الذكاء المرتفع نجد أنه ينصرف عن الدروس و ذلك لأنه يعتبره تافه بالنسبة لذكائه فيلجأ للعبث و المشاغبة و الإهمال وقد يكره المدرسة ويهرب منها ويسير في طريق الجنوح و الانحراف.

(محمود حسن، 1997، ص 455)

د- رفاق و الأصدقاء :و تسمى أحيانا جماعة الإقران و تعتبر إحدى الجماعات الأولية التي عرفها كولي بأنها الجماعة التي يتفاعل أفرادها وجها لوجه و تجمعهم علاقة ودية وعشرة طويلة نوعا ما . حيث تلعب جماعة الإقران دورا أساسيا في حياة الأطفال و المراهقين بوصفهم عوامل التنشئة الاجتماعية ، حيث يعلم احدهما الآخر كيف يكون سلوكه في مواقف الاجتماعية مختلفة ، وقد تؤثر جماعة الرفاق على قيم الأطفال فيم يتعلق بالمقارنات التي مشكلات و انحرافات سلوكية مما قد يرفع تقدير الطفل لذاته،أو يحقر من شأنه ،ويميل إلى تقليد ما يقوم به أقرانهم سواء كان سلوك سويا جيدا أو سلوك منحرف سيئ. (صالح بن محمد، 2002، ص87)

كما انه يستمد الحدث العناصر الرئيسية المكونة لشخصيته من المحيطين به و خاصة الأم و الأب وبقية أفراد أسرته ، كذلك يتأثر بسائر الأشخاص الذين لهم علاقة به كالأصدقاء والأقارب و الجيران وزملائه في المدرسة أو العمل أو اللعب ، وقد تكون الصدف المحضة هي التي ساقته للتعرف بهم غالبا ينضم الحدث إلى من يماثلونه في الميول و العادات السلوكية.

وهناك بعض الأطفال يكون لديهم استعداد للجنوح نتيجة عوامل مختلفة كضعف الصحة اعتلال البدن مما يجعل الصغير سهل الانقياد لغيره ،هؤلاء الصغار إذا ما انضموا إلى جماعة الأصدقاء من نفس أعمارهم وكانت هذه الجماعة تضم بعض عناصر المنحرفين فأنهم سريعا ما يتأثرون بها ويسيروا مع تيار الانحراف، كذلك من العوامل التي تؤدي بالصغير إلى الجنوح

أن تكون قيمة الاجتماعية التي تلقاها في المنزل ضعيفة أو يكون محروما من الحب و العطف و الولاء ، و إثبات الذات بين أعضاء أسرته بحيث يجد تعويضا عن ذلك في الصحبة السيئة أو يكون الدافع لذلك هو الفقر و الحرمان من الطعام و الملابس و اللعب ووسائل التسلية مع توافرها في جو الصحبة المنحرفة ، كذلك، قد يكون احد أقرباء الحدث منحرفا فإن عدوى الانحراف تكون قوية و يسهل على الحدث ان يتشرب من هذا السلوك السيئ وبذلك يتضح لنا أثر كل من الأصدقاء و الرفقاء في جنوح الحدث و انحرافه . (محمود حسن، 1997، ص459 )

### 2.3\_ وسائل الإعلام :

تؤثر الصحافة على سبيل المثال في الرأي العام و في الفكر و هي مسؤولة عن تثقيف أولياء الأمور، و تزويدهم بالبرامج التربوية الحديثة ، و عندما تغفل عن ذلك تحدث مشكلة عدم وعي ، كما أنها قد تتورط في بعض المشاكل ، كان تقوم بنشر بعض الجرائم كاملة بتفصيلاتها فيقرؤها الحدث فيتأثر بها ، كما أن الأفلام السينمائية بعرضها لعدد من الأفلام العنف التي قد تؤدي إلى إعجاب الأحداث بالسلوك العدوانى و تشربهم له ومحاولة اكتسابه.. كما أن التلفزيون و الفيديو بما يعرضه من مسلسلات و برامج تعبر عن الجريمة تثير فضول الأحداث مما يجعله يحاول التقليد دون وعي ، و بهذا يتحول من شخصا طبيعيا إلى شخصا لديه كل وسائل و السبل ليصبح منحرف سلوكيا و بذلك يصبح جانحا أحداث .

(عصام توفيق قمر، 2009، ص147)

كما أن الصحافة تؤثر على ظاهرة الأجرام عند الأحداث بتصويره الشيق لوقائع الجريمة و كأنها أمر طبيعي من خلال تكرار ذكرها للجرائم بأنها تعود على صاحبها بالريح الوفير ( السرقة ) كما أنها تروج شهرة للمجرم الصغير ، بحيث يستحق إعجاب عصابته من جهة و لا يناله العقاب من جهة أخرى . (أحمد محمد الزعبي، 2008، ص151)

### 4\_ النظريات المفسرة للجنوح :

#### 1.4\_ النظرية النفسية :

المدرسة الايطالية لومبروزو : يعد المومبروزو رائد المدرسة الايطالية في علم الإجرام ، حيث اجري العديد من البحوث حول تأثير العوامل الوراثية في الجريمة التي تجعل ن الفرد منحرفا وتميزه عن غيره من الأسوياء ، فقد توصل لمومبروزو إلى أن للمجرم ملامح خلقية تجعله يرتد إلى الإنسان البدائي فهو يحتفظ عن طريق الوراثة بالخصائص البيولوجية للإنسان ما قبل

التاريخ ، حيث يتميز من حيث الشكل الخارجي بتضخم في عظم الوجه والفك و التدخين و غيري ذلك من الصفات .(سامية مصطفى،2008،ص14)

إلا لومبروز و قد ركز على صفات المجرم بالميلاد ز الذي تميزه خصائص مورفو لوجبة و بيولوجية معينة كان يعتقد أن معظم الجناة من هذا الصنف إلى إن توصل من خلال بحوثه الأخيرة إلى أن نسبة المجرمين بالميلاد لا تتجاوز الثلث بالنسبة لمجموع الجناة ، و يرى أيضا أن أساس المسؤولية ليس حرية الاختبار كما يدعي الفكر التقليدي بل الحتمية الجبرية نظرا لوجود المجرم المدفوع إلى الجريمة دفعا بحكم التكوين البيولوجي ، و بالتالي فإن رد الفعل الاجتماعي ضد الجريمة ، و المجرم يجب أن يتمثل في تدابير وقائية تحمي المجتمع من الخطورة الاجتماعية للمجرمين ، فيجب إذن إن تحل الجبرية محل حرية الاختبار ، وأن تحل التدابير محل العقوبة و فكرة المسؤولية الاجتماعية محل جنائية، و قد نادى المدرسة أيضا بضرورة اعتبار العقوبة أداة لأنها نظرت إلى الجريمة باعتبارها ظاهرة طبيعية و اهتمت بدراسة السمات الجسمية و النفسية للمجرمين ، ورغم أن لومبروزو يعد مؤسسا لعلم الإجرام العلمي القائم على ملاحظة الوقائع وتقديم الفروض التي تفسرها ، و التأكد من صحة هذه الفروض عن طريق التجربة ، إلا أن المنهج الذي اتبعه في دراسة المحرم و النتائج التي توصل إليها واجهت انتقادات عدة منها : اهتمامه المبالغ فيه فيما يخص الجانب التكويني الفردي وأثره في السلوك الإجرامي ، وإهماله للعوامل التنشئة الاجتماعية المحيطة بالمجرم رغم مالها من أثر لا يمكن إنكاره على سلوكه، هذا مع إنكار لومبروزو لفكرة حرية الاختبار كأساس للمسؤولية الجنائية ، و المناداة بفكرة الحتمية أمر لا يمكن التسليم به ، فضلا على أنه يؤدي إلى انتشار الإجرام تحت دعوى أن الإنسان مسير إليه ، وليس بوسع أن يبتعد عن طريقه ، و هذا مع ذكره للمجرم بالعاطفة ، و المجرم بالصدفة عند تصنيفه للمجرمين وإدراج هاتين الطائفتين بين المجرمين فيما يخص فكرة الحتمية ، ومع ذلك لا ننسى أن دراسة " لومبروزو " وجهت الأنظار إلى أهمية دراسة علمية باستخدام المسح التجريبي في البحث ، و ذلك لمعرفة الأسباب التكوينية التي دفعته إلى ارتكاب الجريمة ، ألا انه لا جدال في أن العوامل الوراثية سواء كانت فيزيولوجية أو نفسية لها تأثير واضح في تحليل أسباب الانحراف إلا انه لا ينبغي أن ننظر إليها باعتبارها العامل الوحيد في تحليل الانحراف بل لا بد من وجود عدة عوامل متضافرة مع بعض . (سامية مصطفى،2008،ص15-16)

## 2.4\_ نظرية فرويد :

ترتكز هذه النظرية أساسا في تفسير سلوك الإجرامي الجانح على ما توصل إليه " فرويد " وأنصاره في ضوء العوامل النفسية و التربوية المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية أو في ضوء نظريتهم عن النفسية للفرد ، المركزة أساسا على الدافع الجنسي أو غريزة الحياة مقابل غريزة الموت ، فكبت الدافع الجنسي لدى الأفراد يؤدي إلى العقدة النفسية التي تتجلى في مظاهر السلوك الإجرامي.

و يرى أنصار نظرية التحليل النفسي أن الصحة النفسية و المرض النفسي تبدأ بذورها في مرحلة الطفولة خلال عملية التنشئة الاجتماعية و المعاملة التي يتلقاها الطفل ، كما يؤكدون على أن همزة الوصل بين الشخصية السوية و المرضية هو الصراع بين مكونات الشخصية (ألهو والأنا والأنا الأعلى) ، وقد يكون هذا الصراع بسيطا أو معقدا ، فالبسيط هو الذي يحمل في طياته الإحباط الدافع ، أي عندما يمنع الشخص من بلوغ هدف ما ، أما المعقد فهو يتضح في تردد الفرد بين انجاز احد المشروعين في حياته و الموقف الحاسم الذي سيتخذه.

كما قد يكون الصراع شعوريا فيكون الفرد فيه مدركا لدافعين متعارضين كالرغبة في العمل المبكر أو إكمال الدراسة ، وقد يكون صراعا نفسيا غير شعوريا بحيث يكون الفرد جاهلا تماما لإحدى طرفي الصراع أو كلاهما مثل الرغبة في إكمال الدراسة أو الخوف الشديد من الفشل فيها .ويتسم الصراع الشعوري بأنه سطحي لا يؤدي إلى اضطرابات خطيرة على شخصية الفرد ، إما الصراع اللاشعوري فإنه مصدر الاضطرابات الخطيرة التي تطرأ على شخصية الفرد من أمراض نفسية عقلية وتفكك الشخصية قد تجعل صاحبها لا يلجأ إلى أتباع أنماط سلوكية غير سوية من السلوك الإجرامي أو الجانح كتعويض عن الشعور بالنقص ، حيث هؤلاء الأفراد يتسمون بالمعاناة من الإحباط مما يجعلهم يتخذون من القوة والانحراف والجريمة أساليب دفاعية للتخلص من القلق ، وإن اعتماد هذه النظرية على الأساس اللاشعوري لشخصية الفرد جانح هو في الواقع الأمر إهمال للمسميات الاجتماعية و التربوية للجانح ، حيث ليس كل فرد واجهته إحباطا أو عوامل مسببة للقلق و الفشل أو كبت للدوافع الجنسية يؤدي بصاحبه حتما لسلك طريق الجنوح ، إذ لا يدل على حد قول العلماء التقاء عدة عوامل بيولوجية و نفسية و اجتماعية . (شحاتة، أحمد عوض، 2005، ص34)

وقد ساهمت نظرية التحليل النفسي في فهم و إدراك السلوك الجانح كما ركزت على الاضطرابات النفسية التي تصيب الأطفال و ساعدت على فهم شخصية الاحداث الجانحين مع وضع سياسات و برامج علاجية قد اهتمت هذه النظرية عند فهمها و تحليلها لظاهرة الجنوح بعلاقة الأبوين بالأبناء و خاصة في مرحلة الطفولة ومراهقة و الحرمان العاطفي.

(عمار عباس الحسني، 2013، ص 94)

### 3.4\_ النظرية الاجتماعية:

نظرية المخالطة الفارقة تسمى هذه النظرية بنظرية الاختلاط أو المخالطة و مفادها أن السلوك الإجرامي يأتي عن طريق تعلم ذلك السلوك من المحيط الذي يعيش فيها الجانح ، و قد تورد سذرلاند نظريته في كتابه الشهير المسمى ب مبادئ علم الإجرام . و هي محاولة بارزة لصياغة نظريته تكاملية في السلوك الإجرامي والذي لخصها في هذه العبارة" يصبح الشخص جانحا بسبب توصله إلى تعريفات أو تحديدات ملائمة لمخالفة القانون " ويشير في موقع آخر من النظرية إلى أن المحددات المباشرة للسلوك الإجرامي تعتبر كامنة في مركب الموقف والشخص ، وأن الموقف الموضوعي يحمل أهمية بالنسبة للجريمة بقدر ما يتمكن من توفير فرصة للفعل الإجرامي ، علما بأن تحديد الموقف أمر يتوقف على الشخص التضمن فيه وفوق ذلك ، فان الأحداث المتضمنة في مركب الموقف والشخص أثناء وقوع الجريمة لا يمكن فصلها عن الخبرات السابقة في حياة المجرم ولا يحدث الفعل الإجرامي إلا إذا الموقف الملائم له كما يحدده الشخص ذاته ، إذن فالموقف مرتبط بالشخص لأن موقفا معينا ربما يؤدي إلى ارتكاب شخص معين لجريمة ما ولكنه لا يؤدي بآخر إلى ذات الفعل .

أما العملية التي تؤدي إلى تورط الشخص في سلوك إجرامي فقد صاغها "سوذرلاند" في مجموعة قضايا أو دعاوي أساسية هي:

أ- يكتسب السلوك الإجرامي عن طريق التعلم، فهو ليس فطريا ومعنى ذلك أن الشخص الذي لم يتدرب على الجريمة لا يمكن أن يرتكب فعلا إجراميا.

ب- يكتسب السلوك الإجرامي عن طريق المتصل بأشخاص آخرين تربطهم بالشخص " عملية اتصال مباشرة تتميز بأنها لفظية في معظم جوانبها وفي نفس الوقت الذي تنطوي فيه على الاتصال عن طريق الإشارة.

ج - يحدث الجزء الأكبر من عملية تعلم السلوك الإجرامي داخل جماعات يرتبط أعضائها بعلاقات شخصية قائمة على المودة ومعنى ذلك أن هيئات الاتصال غير شخصية كالصحافة والسينما لا تلعب دورا هاما في خلق السلوك الإجرامي.

د - تتضمن عملية السلوك الإجرامي شيئين محوريين وهما:  
- الوسائل الفتية لارتكاب الجريمة.

- توجيه محددات للدوافع والحوافز من تعريفات القواعد القانونية باعتبارها ملائمة أو غير ملائمة. (عبد اللطيف عبد القوي مصلح، 2009، ص84)

### 5\_ الجنوح بوصفه ظاهرة اجتماعية مرضية :

جاءت دراسة دوركايم حول الانتحار سنة 1897 كمجال العرض و تطبيق النظرية الدوركامية حول المرض الاجتماعي و تناول فيها إشكال السلوكيات السوية و غير السوية في الظاهرة الاجتماعية . (عبد اللطيف عبد القوي مصلح، 2009، ص85)

ويرى دوركايم انه لا توجد مجتمعات لا يلاحظ فيها إشكال السلوك الإجرامي ، و ليس هناك شعبا لا يتم اختراق أخلاقه ، فالجريمة حسبه ضرورية ولا يمكن أن تكون غير ذلك فالشروط الأساسية للتنظيم الاجتماعي تتضمن ذلك بصورة منطقية ، و بالتالي يلخص "دوركايم " إلى أن الجريمة ظاهرة سوية وبما أنها سوية فإنه يمكن تعميمها . فلا يمكن لعلم اجتماع معالجة هذه الظاهرة - الجريمة - أذا لم يكتسي حسبه صفة العمومية ، ففي كل المجتمعات نلاحظ نمطين من الظاهرة الاجتماعية:

**\_من جهة الظواهر الاجتماعية العامة :** وهي تلك التي تمس الأفراد على الأقل اغلبهم حتى لو لم تكن متشابهة ، فإنها تشترك في التغيرات التي تطرأ عليها .

**\_الظواهر الاجتماعية الخاصة :** وهي التي يعرفها دوركايم بالمرضية ، فهو قد طور أراء ذات أهمية بالغة في علم اجتماع الحديث ، فالظاهرة الاجتماعية تكون عادية ضمن النمط الاجتماعي المحدد وفي مرحلة محددة نمو، فالجريمة إذا لا يمكن تفسيرها إلا في إطار اجتماعي و ثقافي معين هذه الثقافة لا تحتوي فقط العناصر المادية ، و أنما المعايير الأخلاقية المنظمة أيضا ، والتي لا تكون ذات دلالة إلا في إطار النسق القيمي التابع لها.

## 6\_الاتجاه التكاملي في تفسير السلوك الجانح :

إن ظاهرة الجنوح ظاهرة معقدة ، لا يدخل عامل واحد من العوامل المشار إليها آنفا في تفسيرها ، بحيث يجب أن ننظر إليها بمنظار الشخصية الإنسانية بوصفها وحدة عضوية نفسية ، اجتماعية ، ثقافية ، متفاعلة ، فالقوانين التي تحكم ظاهرة الجنوح ليست مطلقة ، ففي الأسرة المتفككة أو الفقيرة قد ينحرف احد الأبناء و لا ينحرف الآخر ، بالرغم من عيشهما تحت نفس الظروف ، وكذلك الحال بالنسبة للعوامل السيكولوجية إذ أن هناك جانحين أصحاء نفسياً .

ويؤكد العلماء أن الإجرام لا يورث إنما يورث الاستعداد كالضعف العقلي أو الاضطراب القوي أو العصبي أو المزاجي وفي هذا النطاق يؤكد الدارسون على أهمية الانعكاس النفسي و أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية ، وما تخلقه من مشاعر الكبت والحرمان الذي ينجم في شكل سلوك عنيف قد يؤدي بصاحبه إلى الجنوح . (حليمة فاطمة، 2006، ص23)

## 1.6\_الاتجاه الاقتصادي :

يعتبر الجانب الاقتصادي في حياة الأمم المعاصرة عاملاً أساسياً في تقدم أو تأخر تلك الأمم ولأهمية ذلك الجانب أعده بعض الباحثين من أمثال "كتلية و ميشيل فري " بونجر" و "سيرك بيرت" عاملاً من العوامل الهامة الموجه للسلوك الإنساني، و يؤثر عليه تأثير يلمسه كل دراسة للسلوك الإنساني ، لذا لا غرابة أن يظهر من العلماء من يربط بين الانحراف السلوكي وبين التغيرات الاقتصادية و المختلفة مثل الغنى أو الفقر و فترة الرخاء وفترة الكساد الاقتصادي أو البطالة، ويفترض هذا الاتجاه أن هناك ارتباطاً بين السلوك المنحرف و الظروف الاقتصادية المختلفة مثل حالة الفرد الاقتصادية سواء الغنى أو الفقر، و كذلك البطالة و خروج الأحداث للعمل في سن مبكر ، و خروج إلام للعمل و طبيعة النظام الاقتصادي في البلاد ، إضافة إلى انه مع تطور الأمم اقتصادياً و تنوع الجوانب الاقتصادية كل ذلك يجعل المجتمع يقوم بفرض قوانين تحفظ النظام الاقتصادي ، وتوقع العقوبات على مخالفيها، وهذا يؤدي إلى ظهور جرائم جديدة، فأصحاب هذا الاتجاه يرون أن للفقر دوراً في رفع معدلات انحراف السلوك خاصة في جرائم الأموال و التسول و التشرد و الدعارة في بعض صورته ، و تبرير ذلك اتجاه نتائج العديد من الدراسات التي ظهر فيها أن غالبية مرتكبي السلوك المنحرف هم من ذوي المستويات الاقتصادية المتدنية ، و يرجع أصحاب هذا الرأي أن السلوك المنحرف ينتج عن عدم توفير متطلبات الضرورية للفرد في الأسرة و كذلك انعدام العناية الصحية ، و انقطاع الأبناء عن

مواصلة التعليم ، إضافة إلى حرمان الأولاد اللعبة التسلية في المنزل و خروجهم إلى الشوارع لقضاء الوقت و قتله .

و بالرغم مما سبق ذكره من ربط الفقر بالسلوك المنحرف ، إلا أننا لا نستطيع أن نسلم بأن الفقر عامل رئيسي لارتكاب السلوك المنحرف ، بل هو عامل من العوامل المتعددة التي تؤدي السلوك المنحرف بدليل وجود الملايين الفقراء يسلكون الطريق السوي رغم فقرهم ، إلى وجود سلوك منحرف بين أفراد الفئة الغنية ، وكما يذكر العالم "بيرت " إذا كان أغلبية المجرمين من الفقراء فإن أغلبية الفقراء ليسوا من المجرمين . (الدوري جنان ، 1973، ص257)

### 7\_ جنوح الأحداث في الجزائر :

تعتبر الإحصائيات وسيلة لا غنى عنها في تحديد حجم مشكلة الجنوح، إذ لا يمكن معرفة أبعاد هذه المشكلة ومدى ما تشغله من حيز في المجتمع دون محاولة حصر تكرار السلوك الجانح وتقدير نسبة هذا التكرار، ويسهم تحليل هذه الإحصائيات في رصد حركتها ورسم خريطة بارزة عن آثار ظاهرة الجنوح، ومن ثم تقييم الإجراءات الوقائية التي تتخذها الدولة لمواجهة الجنوح والعمل على تطويرها .

إلا أن هذه الإحصائيات لا تعكس لنا الحجم الفعلي للظاهرة في الجزائر، إذ أن ثباتها وصدقها محدود، ويعتقد أن أسباب الفشل في الحصول على نسب صحيحة للجنوح الفعلي عائد إلى أن الإحصائيات المقدمة لا تعكس بأمانة وصدق نسب الجنوح، لذلك لا يمكن معرفة إذا ما كان الجنوح الفعلي في انخفاض أو في سكون أو في حالة تصاعد. وتفيد إحصائيات وتقارير الأمن عن وجود إحدى عشر ألف (11000) طفل جزائري يفقون سنويا أمام المحاكم لارتكابهم مختلف أنواع الجنح من السرقة البسيطة إلى جناية القتل بالنسبة للإحصائيات عام 2009 تقدر الأرقام الخاصة بالاعتداءات التي ارتكبها الأحداث خلال السداسي الأول ب 424 حالة اعتداء ضد أملاك و 447 حالة ضد الأخلاق و 474 حالة ضد الأشخاص ، ومن بين الموقوفين تم تسجيل 11 بالمائة أحداث ضحايا و بالنسبة لمظاهر الجنوح فتمثلت في الشذوذ و المخدرات و السرقة.....الخ.

أما فيما يخص سنة 2010 فقدّر عدد ضحايا المسجلة باسم الإحداث 3393 ، تورط فيها 167 4889 جناية ،و عن أسباب التي تؤدي إلى جنوح الأحداث في الجزائر تشير دراسة على مانع 2002 إلى أن خلفيات العائلية للأحداث و كذا نمط السكن و نقص العمل وضعف

الخدمات الاجتماعية الأسرة والمستوى الاقتصادي لها، والسلوكيات الوالدية ومستواهم التعليمي العوامل الرئيسية لجنوح الأحداث في الجزائر. (فتيحة كركوش، 2011، ص112-113)

العلاج الأحداث الجانح ويكون عن طريق الخطة العلاجية التي يقوم بها الأخصائيون حيث يضع الأخصائي الاجتماعي خطة علاجية تنصب على شخصية الحدث هو العلاج الذاتي وعلى الظروف حدث ، بينهم وحجم المحيطة بيه العلاج البيئي.

- العلاج الذاتي هدفه الوقاية.

- توجيه طاقاته (فرط نشاط ) نحو نواحي و اتجاهات إيجابية مثل الأنشطة الثقافية و الرياضية و الفنية - رفع إمكانياته ودعمه نفسيا و معنويا وتشجيعه للمضي نحو الأفضل بتدعيم ذات الحدث لإزالة المشاعر السلبية كالخوف و العدا و الشعور بالذنب.

- تعويض حالة الإحساس بالنقص حسب حالته. (شبعث ياسمين، 2017، ص200)

- نبهده عما يثير أعصابه ونسمع إليه باهتمام وإعطائه الراحة النفسية بتتبع حالته وحل مشاكله.

- تعليمه ضبط انفعالاته بتعويده اللامبالاة أو عدم الاكتراث أي تجاهل الأشخاص وخصوصا زملائه القدامى ، كي لا يثير المشاكل معهم وأن يتعود على وجوده بالمكان وتقبله لأي شخص أو أي طارئ. التخفيف من حدة العدا وإبعاده عما يثير عدايته ( والديه جيرانه أو أي شخص آخر) طبعا كل حالة لها أسبابها :

- تعديل عادات الحدث عن طريق تعليمه وتبصيره بالتوضيح و الإقناع

- التأكد على فهم الذات وحدوده ( معرفة ما له وما عليه ليقبل من حب السيطرة ).

- تعديل استجابات الحدث السلبية و العدوانية و سلوكه الاندفاعي عن طريق النصح و الإيحاء نعاقب على السلوك الخاطيء و نعزز السلوك المرغوب .

- تعديل اتجاهات المحيطين بالحدث ( الوالدين - زوجة الأب) بهدف تخفيف ما يحيط بالحدث من ضغوطات خارجية ومن حسن الحظ أن أساليب معالجة الأحداث الجانحين أفضل من مثلها لدى المجرمين الكبار . فعند إحالة الطفل للمحكمة فإنه يفحص بطريقة غير رسمية حيث يكون التوكيد على فهمه وفهم ظروف مساعدته أكثر من معاقبته ، حيث يمكن حل مشكلة الطفل دون الإحالة إلى المحاكم التي تقتصر على الحالات الخطرة . ويمنح القضاء قضاة الأحداث سلطات واسعة ومتنوعة في قراراتهم ليست جامدة أو مقيدة تقيدا مطلقا بالقانون ، فقد

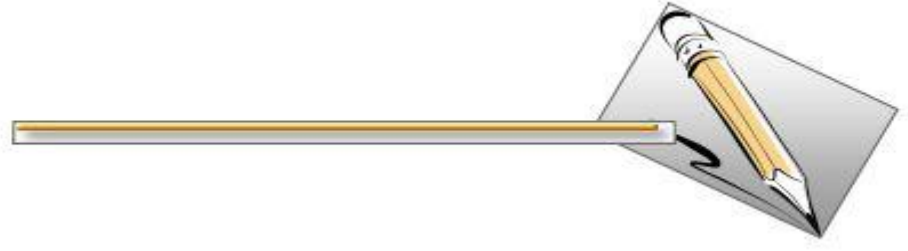
يطرد الحدث وينذره فقط ، أو يضعه تحت المراقبة ، أو يحكم بإيداعه إحدى المؤسسات الإصلاحية.

- إن اعتبار مشكلة جنوح الأحداث ظاهرة اجتماعية هامة تحتاج إلى تدابير علاجية و لتدابير الرعاية أكثر مما يحتاج إلى تدابير الردع و الجزاء ، و الحدث شخص لم تتوفر له الظروف التي تهيب النمو السليم نفسيا و اجتماعيا فأصابه الخلل فانحرف و شذ ، و يتجلى دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي في مد يد العون للسير بمن هم في حاجة إلى الرعاية والخدمة نحو المستقبل أفضل ، حيث ، حيث يمثل الأخصائي الاجتماعي والنفسي في مهمته انعطافا في حياة من هم موضع الاهتمام و الرعاية كما يمثل فشل الأخصائي في مهمته انتكاسا قد لا تتيح فرص الحياة معالجتها مرة أخرى . لذا يجب أن يتقبل الأخصائي واقع الحدث المنحرف والذي هو موضوع اهتمام و الدراسة ما هو لا كما ينبغي أن يكون ، فهو يتقبله ويشعره بالاهتمام و باحترام كرامته ، و تقدير ظروفه أوضاعه واحتياجاته من اجل أن يخلق نوعا من الثقة بينه وبين الحدث تلك ثقة التي تمكن الأخصائي من أن يرتقي بأوضاع الحدث و موافقته له أو تقديم تبريرات لانحرافه . (عبد الرحمن عيسوي، 1984، ص 59)

ذلك إتخاذ موقف المشخص الذي يرى أمامه حالة أو قضية يجب فهمها و تشخيصها و أنما يعني لمعالجتها. (شبعث ياسمينه، 2017 ، ص 206)

## خلاصة :

تساهم العوامل الاجتماعية و البيئية بدور كبير في جنوح الأحداث ، و تعتبر الأسرة من اقوي العوامل التي تؤثر في تكوين شخصية الفرد و تتحكم في سلوكه و أخلاقه و تربية الأبناء على الأخلاق الفاضلة مبنية على التعاون و التفاهم المتبادل داخل الأسرة و ذا أهملت الأسرة أساليب التربية السوية ، و فشلت في أداء رسالتها نحو أبناءها فهذا يساهم في دفعهم إلى الجنوح ، مع الأخذ بأسلوب الاحتياط عوامل الخارجية التي تكون خارج نطاق الأسرة كالمدرسة و صحبة سيئة و وسائل الأعلام وغيرها ، فالفرد يتأثر بالآخرين فيكسب عاداتهم و تقاليدهم و سلوكهم وهذا ما يزيد احتمال جنوحهم و شعور الطفل بافتقاره للحب و الحنان و عدم تلبية حاجياته من طرف الأبوين لقلة دخل الأسرة فهو عاملا لانقطاع الأبناء عن الدراسة و الخروج إلى شارع من اجل كسب النقود بشتى الطرق فيلجأ إلى السرقة و بهذا يصبح لدينا جانح أحداث بعد ما كان طفل عادي يبحث عن الرعاية الأسرية في جو اسري متكامل .



# الفصل الرابع

منهجية البحث و التعريف بميدان

الدراسة

## تمهيد:

الجانب الميداني هو تكملة لما جاء في الجانب النظري وهو عملية إسقاط مشكلة البحث على أرض الواقع واختبارها ميدانيا للتوصل إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها من خلال الدراسة الميدانية بمديرية النشاط الاجتماعي والتضامن بالمسيلة مكتب مندوب الأحداث ببوسعادة ،حيث خصص هذا الفصل لمنهجية البحث والمنهج المتبع وأهم أدوات جمع البيانات المستعملة والقواعد الإحصائية والعينة وكذا التعريف بمكتب مندوب الأحداث محل الدراسة .

## 1\_منهجية الدراسة:

### 1.1\_المنهج:

تقتضي كل دراسة علمية إتباع منهج معين باعتباره من الأولويات التي يعتمد عليها الباحث في دراسته للوصول إلى حقائق علمية ونتائج دقيقة وواضحة يمكن الاعتماد عليها ويعود استعمال نوع المنهج المتبع وفقا لطبيعة موضوع الدراسة وللتعرف على جنوح الأحداث في ظل أساليب المعاملة الوالدية، تم استخدام المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الظاهرة وتحليل المعلومات والبيانات وتفسيرها في ضوء علاقتها بالمتغيرات الأخرى ذات العلاقة وذلك بهدف الوصول إلى التعميمات و الاستنتاجات وهذا هو المنهج الأكثر ملائمة لطبيعة موضوع دراستنا ، حيث يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ، ويعبر عنها كفييا أو كمييا فالكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح لنا خصائصها والكمي يعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى. (عبيدات وآخرون، 2006،ص247)

حيث يعرف على أنه مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها، لاستخلاص النتائج وتعميمها على الظاهرة محل الدراسة. (سلمان شحاته، 2005،ص337)

وقد قمنا من خلال دراستنا هذه بإتباع خطوات المنهج الوصفي من خلال:

### 2.1\_خطوات المنهج الوصفي:

تتمثل خطوات المنهج الوصفي بشكل عام كالآتي:

- جمع البيانات والمعلومات التي تساعد على تحديد مشكلة البحث والمتمثلة في امكانية وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وجنوح الأحداث.
- تحديد إشكالية البحث المراد دراستها وصياغتها على شكل سؤال محدد يوضح الأثر بين متغيري الدراسة المتمثلين في المعاملة الوالدية وجنوح الاحداث.
- بناء وصياغة فرضيات البحث حيث قمنا بصياغة الفرضية الرئيسية التي تبحث عن العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية وجنوح الأحداث والتي اندرجت عنها ثلاث فرضيات فرعية تصف العلاقة بين أبعاد كل متغير.
- تحديد أهداف الدراسة من خلال الوصف الإجرائي لما نريد التأكد منه ميدانيا.

- اختيار العينة الممثلة لمجتمع البحث الذي يمثل الإطار العام للدراسة ، وتوضيح نوع وحجم العينة وكذا أسلوب اختيارها حيث اخترنا في دراستنا العينة القصدية أحد أنواع العينة الاحتمالية.
- تحديد أدوات جمع البيانات المناسبة والتي تخدم منهج البحث، التي تمثلت في بحثنا هذا في الأدوات التالية : استمارة مقابلة، المقابلة .
- تطبيق الأدوات بإجراءات دقيقة منظمة واضحة لجمع البيانات والمعلومات.
- تحليل البيانات التي تم جمعها وتنظيمها وتبويبها وتكميمها واستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة للحصول على النتائج المرجوة.
- تحليل النتائج وتفسيرها على ضوء فرضيات الدراسة والدراسات السابقة.
- استخلاص النتائج لغرض تعميمها.

## 2\_ أدوات جمع المادة العملية:

تختلف أدوات جمع البيانات باختلاف طبيعة مشكلة الدراسة وفرضياتها والأهداف المرجوة منها ويرتبط أي بحث علمي بمدى فاعلية الأدوات التي استخدمت كونها الوسيلة التي يستعين بها الباحث في جمع البيانات ذات العلاقة بموضوع دراسته.

### 1.2\_الملاحظة:

هي وسيلة من وسائل جمع البيانات والتي تعني مراقبة ومعاينة الظاهرة المراد دراستها، لا تعني بها الملاحظة العابرة العادية إنما الملاحظة العلمية التي يستعين بها الباحث في البحوث الاجتماعية. (أحمد عياد، 2005، ص131)

وتعرف أيضا أنها من الأدوات الرئيسية التي تعتبر مصدرا أساسيا للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة، وتعتمد على حواس الباحث وقدرته الفائقة على ترجمة ما لاحظته الى عبارات ذات معاني ودلالات، وتنبثق منها وضع فروض مبدئية يمكن التحقق من مصدقها أو عدم صدقها عن طريق التجريب. (فضيل دليو، 1999، ص189)

\_ تم الاعتماد على أداة الملاحظة المباشرة كأداة مساعدة ومكملة للاستمارة للوصول الى نتائج أكثر دقة عن موضوع أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بجنوح الأحداث في هذا السياق لاحظنا كمشرف بمكتب مندوب الأحداث أن الحدث الجانح عند التحقيق معه بحكم

الإلزامية حضور الولي أثناء الجلسة عند طرح الأسئلة عليه والمتعلقة بعلاقته بالديه مثل سؤال مدى رضى الحدث عن طريقة وأسلوب معاملة والديه معه يشعر بالارتباك والتردد في الإجابة وينظر إلى وليه قبل الإجابة وكأنه يخاف من قول شيء يدل على عدم رضاه.

## 2.2\_المقابلة:

تعرف على أنها تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل للأفراد الذين تم سحبهم بكيفية منعزلة غير أنها تستعمل في بعض الحالات إزاء المجموعات من أجل استجوابهم بطريقة نصف موجهة والقيام بسحب عينة كيفية بهدف التعرف بعمق على المستجوبين. وهي أفضل التقنيات لكل من يريد استكشاف الحوافز العميقة للأفراد واستكشاف الأسباب المشتركة لسلوكهم من خلال خصوصية كل حالة تستعمل المقابلة عادة إما التطرق إلى ميادين مجهولة كثيراً أو للتعرف على الأشخاص المعنيين بالبحث قبل إجراء اللقاءات مع عدد أكبر باستعمال تقنيات أخرى. (موريس انجلس، 2004، ص 137)

كما تعرف على أنها تفاعل لفظي يتم عن طريق مواجهة يحاول فيها الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين، بغية الحصول على بعض البيانات الموضوعية لموضوع البحث. (طلعت إبراهيم، 1995، ص 86)

حيث قمنا بمقابلة مع مندوبي الأحداث المتمثل عددهم في أربعة مندوبين مع رئيس مصلحة الوسط المفتوح بولاية المسيلة للتحدث حول المحاور التالية:

- تأثير نوع المعاملة الوالدية بحدوث السلوك الجانح.
- المشكلات العائلية التي تساهم في جنوح الأحداث.
- طريقة التصرف مع الأحداث الجانحين في هذه الحالة من طرف الجهات الوصية للحد من الظاهرة.

-الاقتراحات والحلول الميدانية التي يرونها لمواجهة هذه الظاهرة.

## 3.2\_استمارة إستبيان:

هي أداة لجمع البيانات والمعلومات تتألف من العبارات الموجهة للمبحوث ويجب عنها وفق مستويين، حيث يتناول عادة مواضيع الاتجاهات والآراء والمواقف نحو موضوع أو ظاهرة محددة . (علي غريب، 2016، ص 125)

صممت الاستمارة بالاعتماد على تساؤلات الإشكالية والفرضيات المطروحة، على شكل مجموعة من العبارات موزعة على محاور رئيسية، بطريقة بسيطة وواضحة لدى عينة الدراسة المتمثلة في الأحداث الجانحين الذين تم استدعائهم للتحقيق معهم. وتم إعداد وتصميم الاستمارة حول (أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بجنوح الأحداث) حيث تم تقسيمها الى ثلاثة (03) محاور.

- المحور الأول: متعلق بالبيانات الشخصية للعينة المبحوثة (الأحداث الجانحين).
- المحور الثاني: متعلق بأساليب المعاملة الوالدية (من العبارة رقم 01 إلى 15)
- المحور الثالث : متعلق بالجنوح. (من العبارة رقم 16 إلى 27)

### 3\_ العينة :

#### 3-1 مفهوم العينة ونوعها:

هي تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم إستخراجها من مجتمع البحث ، ويجري عليها الإختبار أو التحقق على إعتبار أن الباحث لا يستطيع موضوعيا التحقق من كل مجتمع البحث نظرا إلى الخصائص التي يتميز بها هذا المجتمع.

(سعيد سبعون،2012، ص 133)

وبما أن البحث يتناول ظاهرة مرضية خاصة توجد عند فئة معينة فقط دون غيرها من الأحداث والمتعلقة بجنوح الأحداث فقد تم اختيار العينة القصدية، التي تعرف على أنها:

#### تعريف العينة القصدية:

يعرفها محمد الطهطاوي " هي العينة التي يتم اختيار عناصرها بطريقة غير عشوائية، وإنما بناءً على اعتبارات الباحث الذاتية، كأن يختار أفرادًا تتوفر فيهم خصائص معينة تخدم أهداف البحث". ( الطهطاوي، محمد،2010،ص29)

و تعرف أيضا بأنها تلك العينة التي يختارها الباحث بصورة متعمدة من أفراد يعتقد أنهم يمتلكون المعلومات التي يبحث عنها، وهي مفيدة في الدراسات الاستكشافية والنوعية".

(نصار، وجيه،2004،ص65)

إستعنا في دراستنا بالعينة القصدية التي قدر حجمها ب:50 فردا.

3-2 خصائص العينة:

الجدول رقم 01: يمثل خصائص العينة

نوع الحي	نوع الجنحة	الدخل الاقتصادي للأسرة	رتبة الحدث	المستوى التعليمي	الحالة الاجتماعية للوالدين	السن	الجنس
أغلب أفراد العينة يقطنون بأحياء شعبية بنسبة % 74	أغلب أفراد العينة ارتكبوا جنحة السرقة بنسبة %68	أغلب أفراد العينة تنتمي إلى أسر ذات دخل اقتصادي ضعيف بنسبة % 60	أغلب أفراد العينة رتبتهم بين إخوتهم كانت الأوسط بنسبة %48	أغلب أفراد العينة يزاولون الدراسة بالمرحلة المتوسطة بنسبة %70	أغلب أفراد العينة يعيشون في أسر الوالدين غير منفصلين بنسبة %74	أغلب أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 16-18 سنة (فترة المراهقة) بنسبة %64	أغلب أفراد العينة من الذكور بنسبة %94

المصدر: من إعداد الباحث

هذه الخصائص جاءت بناء على نتائج الجداول من (02 إلى 09)

4- بعض القواعد والقياسات الإحصائية :

1- إعتدنا بناء الإستمارة على سلم ليكرت الثلاثي

لا مطلقا	أحيانا	دائما
03	02	01

تم الإعتماد في تبويب بيانات هذه الدراسة وتحليلها من أجل الوصول إلى النتائج على الأساليب التالية:

1.4\_ الأسلوب الوصفي : لمعالجة المعطيات الكمية الناتجة عن تطبيق الإستمارة وتتمثل أدواته في :

\_ التكرارات والنسب المئوية : التي تعبر عن إجابات المبحوثين لعبارات الاستمارة .

2.4\_ الأسلوب الاستدلالي: للإجابة عن تساؤلات الدراسة وإختيار صحة فرضياتها ، تم الإعتماد على إصدار SPSS 26 في تفرغ البيانات وتبويبها على مخرجات برنامج الحزم الإحصائية، وبالتحديد: إختبار كاف تربيع(كاي<sup>2</sup>) لحسن المطابقة لمعرفة الفروق بين عبارات الاستمارة.

### 5\_التعريف بميدان الدراسة :

يقصد به حدود الدراسة والمتمثلة في الإطار الجغرافي والبشري والزمني الذي أجريت فيه الدراسة وتكمن أهمية حدوده في أنها تعطي صورة شاملة للظروف التي أجريت فيها الدراسة وقد حددت مجالات الدراسة كما يلي :

#### 1.5\_المجال الجغرافي :

هو النطاق الجغرافي الذي يحتوي مجتمع الدراسة ، حيث تم تنظيمه إعتقادا على طبيعة الموضوع وخصائص المنهج كمعطيات بحثية إلى إجراء الدراسة الميدانية بـ(مكتب مندوب الأحداث ببوسعادة)

#### 2.5\_المجال البشري للدراسة :

إحتوى على كل ما يتعلق بخصائص ومواصفات العينة التي سيتم أخذها ويقصد به تحديد مجتمع البحث الذي بلغ في دراستنا 156 (حدث جانح) موزعين على مختلف مناطق وأحياء مدينة بوسعادة .

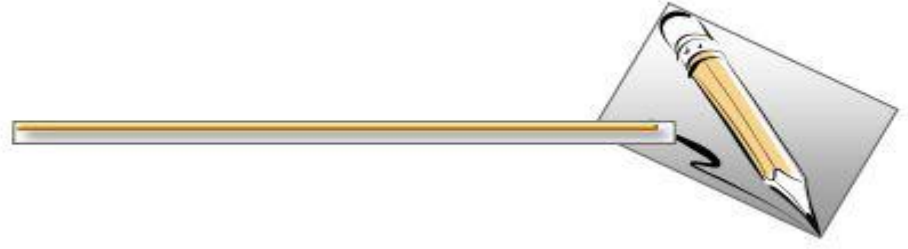
#### 3.5\_المجال الزمني :

بعد الموافقة على موضوع الدراسة (أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بجنوح الأحداث) تلتها عملية البحث عن هذا الموضوع في المكتبات والمكتبات الإلكترونية من أجل جمع المراجع العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة ابتداء من شهر نوفمبر، ثم بتاريخ (2025/02/06) تم البدء بتجهيز الاستمارة والمقابلة مع الأحداث الجانحين الذين يتم التحقيق معهم على مستوى مكاتبنا، والتي دامت لفترة متوسطة مايقارب مدة خمسة أشهر .

## خلاصة :

لقد تطرقت في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية التي تم الإعتماد عليها في دراسة موضوع(أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بجنوح الأحداث)،حيث قمت بتوضيح الأسس المنهجية للدراسة التي تم إستخدامها وأهم الأدوات التي وظفت في جمع وعرض وتحليل الإستمارة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة ، والعينة وخصائص أفرادها من أجل التعرف على المبحوثين وقد ساعدتنا هذه الأدوات في معالجة الموضوع وتحليل وتفسير البيانات .

حيث يعتبر هذا الفصل تمهيدا للفصل الذي بعده الذي سنحاول فيه التأكد من صحة فرضيات الدراسة إعتقادا على النتائج المتوصل إليها بناء على هذا الفصل من أجل الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها .



# الفصل الخامس

عرض و تحليل و مناقشة نائج

الدراسة

### 1\_ عرض وتحليل النتائج

#### أ - تحليل البيانات الوصفية : خصائص العينة

الجدول رقم(02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
94%	47	ذكر
06%	03	أنثى
100%	50	المجموع

- من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة الساحقة من الجانحين هم من الذكور بنسبة 94% مقابل 06% فقط من الإناث هذا يدل على أن الذكور أكثر عرضة للجنوح مقارنة بالإناث ضمن عينة الدراسة .

- هذه النسبة 94% تعكس إنتشار أكبر للجنوح بين الذكور وهو ما يتماشى مع العديد من الدراسات السابقة والتي تشير إلى أن الذكور أكثر عرضة لإنحراف السلوك نتيجة : التنشئة الاجتماعية الصارمة أو المتساهلة و قلة الرقابة الأبوية ، التأثير برفاق السوء أو البيئة المحيطة .

- أما الإناث (06%) وترجع هذه النسبة القليلة إلى : الحماية والرقابة الأسرية الزائدة على الفتيات و الأعراف والتقاليد الإجتماعية التي تحد من سلوكيات الإناث السلبية ، قلة الإحتكاك بعوامل الخطر، وربما الخوف من الوصمة الاجتماعية في حال الإنحراف في المجتمعات العربية و الجزائر منها ، تنتظر للإنحراف السلوك عند الإناث بالوصمة و تبقى مرافقة لهم مدى الحياة في الذكور يعاملون بشكل أقل وتعتبر الجنحة عندهم شيء يمكن تدارك و إصلاحه .

\*كما أن أساليب المعاملة الوالدية تختلف حسب جنس الطفل حيث يعامل الذكور بأسلوب تسلطي أو متساهل أكثر مما يسهم في الجنوح ، بينما يعامل الإناث بأسلوب وقائي أو حريص يقلل من فرص الجنوح .

ومن هنا يمكن القول أن الجنس يمثل متغير مهم في تفسير جنوح الأحداث حيث أن الذكور هم الفئة الأكثر تعرضا للجنوح ضمن العينة ، وهو ما يستدعي تحليل نوعية المعاملة الوالدية التي يتلقاها كل جنس على حدى ، وربطها بأنماط الجنوح المختلفة .

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

النسبة المئوية	التكرارات	السن
08%	04	من 10-12 سنة
28%	14	من 13-15 سنة
64%	32	من 16-18 سنة
100%	50	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول أن الفئة العمرية من 16-18 سنة تمثل النسبة الأكبر من الجانحين بنسبة 64% وهي مرحلة المراهقة المتأخرة والتي غالبا ما تكون مصحوبة بشور قوي بالإستقلال والرغبة في التمرد ، فإذا لم يقابل ذلك بأساليب معاملة والدية متوازنة (تشجيع، حوار، رقابة إيجابية) فإن الحدث يكون أكثر عرضة للانخراط في سلوكيات منحرفة .

- تليها فئة من 13-15 سنة بنسبة 28% وهي فترة المراهقة الوسطى ، التي تعتبر من أخطر مراحل النمو من حيث تأثر الحدث بالأقران وبوسائل الإعلام ، وفي حالة غياب التوجيه الأسري والرقابة الفعالة ، قد يبدأ الحدث في تقليد السلوكيات السلبية وإكتسابها .

- أما فئة 10 إلى 12 سنة فهي الأقل بنسبة 08% ما يدل على أن الجنوح في هاه المرحلة أقل شيوعا ، لكنه لا يزال قائما وغالبا ما يكون ناتج عن إهمال مبكر أو غياب الرقابة والرعاية الأسرية في الطفولة .

الجدول رقم(04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية	التكرارات	الحالة الاجتماعية للوالدين
74%	37	الوالدين غير مطلقين
08%	04	يتيم الأبوين
18%	09	الوالدين منفصلين
100%	50	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أن أفراد العينة (74%) ينتمون إلى أسر يعيش فيها الوالدان معا (غير مطلقين) وهو ما يشير إلى أن وجود الوالدين لا يعني بالضرورة غياب الجنوح ، بل قد يكون مرتبطا بأساليب المعاملة الوالدية (مثل العنف الأسري، الحماية الزائدة، الإهمال الأسري ) في حين نجد أن 18% من العينة ينتمون إلى أسر مفككة بسبب انفصال الوالدين ما قد يخلق بيئة أسرية غير مستقرة تؤثر سلبا في التوازن النفسي والاجتماعي للحدث وتزيد من احتمالية سلوكه المنحرف ، أما نسبة 08% من العينة يتامى الوالدين ، وهي فئة معرضة بشكل خاص للحرمان العاطفي والاجتماعي ، مما قد يدفعها للبحث عن الإنتماء خارج الأسرة ، من الجماعات المنحرفة .

الجدول رقم(05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى التعليمي
20%	10	إبتدائي
70%	35	متوسط
10%	05	ثانوي
100%	50	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أعلى نسبة من الجانحين (70%) تنتمي إلى فئة المستوى المتوسط مما قد يشير إلى أن هذه الفئة العمرية (عادة ما تكون من 13-15 سنة) وهي الأكثر عرضة لمظاهر الجنوح خصوصا في مرحلة المراهقة ، والتي تتسم بالتمرد والحاجة إلى الإستقلالية وقد تقابل بأساليب معاملة غير متوازنة من الوالدين (كالعنف ، التسلط، الإهمال ) أما فئة المستوى الإبتدائي (20%) تظهر أن الجنوح يمكن أن يظهر في سن مبكرة مما يعكس خلا مبكرة في التنشئة الاجتماعية خاصة إذا كانت الأسرة تمارس أساليب تربية سلبية منذ الطفولة ، اما نسبة 10% من الجانحين ذو مستوى ثانوي فقد تفسر إما بأن بعض الأحداث يتوقعون عن الدراسة قبل الوصول إلى هذه المرحلة أو أن الإندماج في النشاط المدرسي قد يشكل عاملا وقائيا ضد السلوك المنحرف لدى بعضهم .

الجدول رقم(06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب رتبة الحدث داخل الأسرة

النسبة المئوية	التكرارات	رتب
%28	14	بكر
%48	24	الأوسط
%24	12	الأصغر
%100	50	المجموع

يتبين أن النسبة الأكبر من الجانحين تنتمي إلى الرتبة الوسطى داخل الأسرة، حيث يشكّلون ما نسبته 48% من مجموع العينة.

و هذا قد يشير إلى أن الطفل الأوسط يشعر غالباً بالتهميش أو قلة الاهتمام مقارنة بالأخ الأكبر والأصغر، مما قد يدفعه إلى البحث عن الاهتمام بطرق غير سوية، منها الجنوح.

أما الأبناء البكر فيمثلون 28% من العينة، وهي نسبة معتبرة، وقد يكون السبب هو شدة الضبط أو التوقعات العالية التي يفرضها الوالدان على الابن الأكبر، مما يؤدي إلى ضغط نفسي قد يدفع إلى سلوكيات انحرافية.

في حين أن الأبناء الأصغر يمثلون 24%، وهي أقل نسبة في الجدول.

ورغم ما يُعرف عن الدلال الزائد في هذه الرتبة، إلا أنهم قد يكونون تحت رقابة أو رعاية أكثر، مما يخفف من احتمال الجنوح.

الجدول رقم(07): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدخل الإقتصادي للأسرة

النسبة المئوية	التكرارات	الدخل
08%	04	جيد
32%	16	متوسط
60%	30	ضعيف
100%	50	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أن الغالبية الكبرى من أفراد العينة (60%) ينتمون إلى أسر ذات دخل إقتصادي ضعيف مما يدل على أن الفقر عامل رئيسي ومؤثر في ظهور السلوك الجانح لدى الأحداث فالأسرة ذات الدخل المحدود قد تعاني من ضغوط إقتصادية تؤثر سلبا على قدرتها في تلبية حاجيات الأبناء ، كما قد تؤدي الى اضطراب في أساليب المعاملة الوالدية مثل : الإهمال أو القسوة او حتى الإنشغال الدائم عن الأبناء.

في حين نجد أن نسبة 32% من الأحداث الجانحين ينتمون إلى أسر ذات دخل متوسط وهو مؤشر على أن الجنوح لا يقتصر على الفئات الفقيرة فقط بل يمكن أن يرتبط كذلك بنوعية المعاملة الوالدية بغض النظر عن الوضع المادي ، كأن يكون هناك تسلط أو حرمان عاطفي رغم توفر الموارد.

أما نسبة 08% من الأحداث الجانحين ينتمون إلى أسر ذات دخل جيد ، ما قد يشير إلى أن الاستقرار الاقتصادي يوفر حماية جزئية ضد الجنوح ، إلا أن هذه الحماية تبقى غير كافية إذا كانت مصحوبة بأساليب معاملة أسرية غير سليمة مثل التدليل الزائد أو الإهمال .

الجدول رقم(08) :يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع الجنحة

الجنحة	التكرارات	النسبة المئوية
السرقه	34	68%
المخدرات	05	10%
الضرب والجرح	09	18%
السب والشتم	02	04%
الإجمالي	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن السرقه تعد أكثر الجنح إنتشارا بين الأحداث بنسبة (68%) وهي نسبة مرتفعة تشير إلى أن الدافع الاقتصادي أو الإهمال التربوي قد يكونان من أبرز العوامل المؤدية إلى هذا السلوك ، كما قد يكون الحرمان المادي أو العاطفي الناتج عن أساليب معاملة سلبية مثل الإهمال أو النبذ دور كبير في لجوء الحدث إلى السرقه كوسيلة للتعويض.

أما الضرب والجرح فيمثل نسبة 18% من الجنح وهو ما يعكس ميلا نحو السلوك العدواني والعنف الجسدي وهي غالبا سلوكيات ناتجة عن أساليب معاملة والدية تتسم بالقسوة أو التسلط أو العنف الأسري حيث يتعلم الحدث إستخدام العنف كوسيلة لحل النزاعات أو التعبير عن الإنفعال أما جنحة المخدرات تظهر بنسبة 10% وهي مؤشر على ضعف الرقابة الوالدية والتفكك الأسري ، كما ترتبط بأساليب معاملة متساهلة أو مهملة .

تسمح بغياب الإنضباط أو غياب القدرة الوالدية مما يسهل الإنحراف وراء رفاق السوء والإنحرافات السلوكية الخطيرة .أما السب والشتم فيشكل نسبة 04% فهي جنحة لفظية غالبا ما تكون نتاجا لبيئة أسرية يسودا التوتر أو العنف اللفظي ، وقد يشير إلى ضعف الضبط الأسري أو إلى القسوة السلبية داخل الأسرة .

الجدول رقم(09) :يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع الحي

النسبة المئوية	التكرارات	الجنحة
18%	09	حي حضري
74%	37	حي شعبي
08%	04	منطقة ريفية
100%	50	الإجمالي

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 74% للجانحين القادمين من الأحياء الشعبية تعكس الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي قد تميز هذه الأحياء، مثل: الفقر والبطالة، الاكتظاظ السكاني، نقص المرافق التربوية والترفيهية، ضعف الرقابة الأسرية أو غياب الأب في بعض الأحيان.

كل هذه العوامل تشكل بيئة خصبة لتبني سلوكيات منحرفة، خاصة إذا اقترنت بأساليب معاملة والدية سلبية (مثل الإهمال أو القسوة).

أما نسبة 18% من الجانحين هم من الأحياء الحضرية رغم توفر الخدمات والمرافق في الأحياء الحضرية، فإن نسبة الجنوح موجودة أيضاً، ما قد يشير إلى أن العامل الأسري (أسلوب المعاملة) يبقى مؤثراً حتى في ظروف معيشية مريحة نسبياً.

وقد يكون الجنوح في هذه الفئة مرتبطاً بأساليب تربية متساهلة أو التفكك الأسري الناتج عن الانشغال المفرط بالحياة العصرية.

في حين أن نسبة 08% من الجانحين يتواجدون على مستوى المناطق الريفية التي تمثل النسبة الأقل، وهو ما قد يُعزى إلى تمسك الأسرة الريفية بالتقاليد الاجتماعية، ووجود رقابة مجتمعية غير رسمية على سلوك الأفراد.

ومع ذلك لا يمكن تجاهل تأثير الجهل أو الانغلاق في بعض المناطق الريفية الذي قد يخفي حالات الجنوح أو لا يسمح بالإبلاغ عنها.

الفرضية الأولى: يساهم أسلوب العنف الأسري في ظهور جنوح الأحداث

الجدول رقم(10):إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة: تشعر بالرضا حول طريقة تعامل والديك أو أحدهما معك.

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	دالة/ غير دالة
دائما	41	%82	54.04	2.92	2	0.05	دالة
أحيانا	07	%14					
لا مطلقا	02	%04					

من خلال نتائج الجدول نجد نسبة 82% من المبحوثين صرّحوا بأنهم دائماً راضون عن تعامل والديهم، مقابل نسبة 14% أحياناً و4% لا مطلقاً تعني أن قرابة 18% من العينة يعانون من تجارب تعامل سلبي أو غير مريح من الوالدين.

مع وجوب التنويه لأمر لاحظناه أثناء التحقيق مع هؤلاء والمتمثل في خوف الحدث من وليه من خلال النظر للولي قبل الإجابة عن السؤال خاصة الأسئلة التي تتعلق بالعلاقة مع الوالدين، باعتبار إلزامية حضور الولي أثناء إجراء التحقيق الذي يؤدي في أغلب الحالات إلى تغيير أقوال الحدث خوفاً من ردة فعله وتجنباً لما سيواجهه من عقاب من طرف الولي بعد التحقيق. هذا يدعم الفرضية التي تربط بين أسلوب المعاملة العنيفة أو غير السوية و جنوح الأحداث، فحتى وجود أقلية تعاني من معاملة سلبية قد تكون كافية لتوليد اضطرابات نفسية، انفعالات سلبية، وشعور بالرفض أو التمرد، ما ينعكس في سلوكيات منحرفة أو جنوح وهذا ما أكدته نظرية الضغوط النفسية والانفعال العام .

ومن خلال المعالجة الإحصائية للاستبيان عن طريق كا<sup>2</sup> المحسوبة تساوي (54.04) وهي أكبر من قيمة كا<sup>2</sup> الجدولية (2.92) عند درجة الحرية (02) ومستوى الدلالة 0.05. ومنه نستنتج أن الشعور بعدم الرضا عن المعاملة الأسرية مرتبط فعلياً بجنوح الأحداث.

الجدول رقم(11):إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة : سبق لك أن واجهت مشكلات قانونية (التحقيق).

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	دالة/ غير دالة
دائما	06	%12	27.52	2.92	2	0.05	دالة
أحيانا	10	%20					
لا مطلقا	34	%68					

من خلال نتائج الجدول نجد أن أغلب العينة 68% لم تواجه مشكلات قانونية، مقابل نسبة أقل تعرضت لها أحيانا أو دائما.

كما تشير النتيجة إلى أن هناك من الأحداث قد واجهت مشكلات قانونية، وهو ما يُعد مؤشرا على وجود سلوكيات جانحة لدى البعض.

هذه النتيجة في سياق الفرضية تُستخدم كمؤشر على الجنوح، وبالتالي تُربط لاحقا بتأثير أسلوب الحماية الزائدة أو الرقابة المشددة.

الحماية الزائدة أو الرقابة اللصيقة قد تؤدي إلى: قمع استقلالية الأبناء، فقدان الثقة بالنفس، تمرّد ضد السيطرة الزائدة، البحث عن إثبات الذات من خلال خرق القواعد أو مخالفة القانون.

وفي ضوء ذلك، يمكن تفسير وجود هذه النسبة من الأحداث الذين واجهوا مشكلات قانونية كنتيجة محتملة لأسلوب الحماية الزائدة في التربية.

ومن خلال المعالجة الإحصائية للاستبيان عن طريق كا<sup>2</sup> المحسوبة تساوي (27.52) وهي أكبر من قيمة كا<sup>2</sup> الجدولية (2.92) عند درجة الحرية (02) ومستوى الدلالة 0.05.

ومنه نستنتج أن وجود ارتباط إحصائي دال بين التعرض لمشكلات قانونية وبين البيئة الأسرية التي قد تتسم بالحماية الزائدة، ويعزز فكرة أن المبالغة في الرقابة لا تحمي الأبناء، بل قد تكون من عوامل دفعهم نحو الجنوح، بسبب كبت الحريات الشخصية وعدم السماح بتجريب الاستقلالية بشكل سليم.

الجدول رقم(12):إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين: التعرض للضرب من أحد الوالدين كوسيلة للعقاب و إتلاف ممتلكات الغير .

القرار	مستوى الدلالة	Chi Square	درجة الحرية	النسبة	المجموع	سبق لك أن أتلفت ممتلكات الغير .		تتعرض للضرب من أحد والديك كوسيلة للعقاب.
						لا مطلقا	احيانا	
دال	0.000	50	2	%34	17	0	17	دائما
				%52	26	26	0	احيانا
				%14	7	7	0	لا مطلقا
				%100	50	33	17	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين التعرض للضرب من أحد الوالدين كوسيلة للعقاب و إتلاف ممتلكات الغير، نلاحظ من خلال ما دلت عليه قيمة (كا<sup>2</sup>) والتي بلغت 50 وهذا تشير النتائج إلى وجود علاقة طردية قوية بين التعرض للعقاب الجسدي المستمر من أحد الوالدين وظهور سلوك الجنوح المتمثل في إتلاف ممتلكات الغير.

كما تدعم هذه النتائج نظرية التعلم الاجتماعي لـ باندورا، التي تؤكد أن الأطفال يتعلمون من خلال الملاحظة، وأن العنف الأسري قد يؤدي إلى تقليد هذا السلوك في مواقف الحياة الأخرى. تدل النتائج على أن العقاب الجسدي المستمر يمثل عاملاً محفزاً للسلوك الجانح، ويُعتبر مؤشراً مقلماً يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار عند تحليل العوامل المؤدية إلى جنوح الأحداث. هذه العلاقة الإحصائية دالة إحصائياً بشكل قوي (Sig = 0.000) ، مما يعزز من مصداقية الفرضية القائلة بوجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوك الجنوح.

الجدول رقم(13):إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين: يصرخ عليك او يهينك أحد والديك أمام الآخرين و سبق لك أن تم توقيفك بسبب السب والشتم العلني.

القرار	مستوى الدلالة	Chi Square	درجة الحرية	النسبة	المجموع	سبق لك أن تم توقيفك بسبب السب والشتم العلني.		يصرخ عليك او يهينك أحد والديك أمام الآخرين.
						مطلقا لا	احيانا	
دال	0.000	16.75	1	16%	8	5	3	احيانا
				84%	42	42	0	لا مطلقا
				100%	50	47	3	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين يصرخ عليك او يهينك أحد والديك أمام الآخرين و سبق لك أن تم توقيفك بسبب السب والشتم العلني. نلاحظ من خلال ما دلت عليه قيمة (كا<sup>2</sup>) والتي بلغت 16.75 ، و هذا ما تشير إليه النتائج حيث تظهر وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصراخ أو الإهانة من أحد الوالدين أمام الآخرين وسلوك الجنوح اللفظي المتمثل في السب والشتم العلني.

الأطفال الذين يتعرضون للإهانة أمام الغير قد يطورون ردود أفعال عدوانية لفظيًا نتيجة الإحراج، فقدان الكرامة، أو كآلية دفاعية في المواقف الاجتماعية.

يتطابق ذلك مع نظرية الضغوط النفسية ونظرية الانفعال العام، التي تفسر أن الإهانة المستمرة من المحيط الأسري تولد توترًا داخليًا ينعكس في سلوكيات منحرفة لفظيًا.

و منه نستنتج وجود فرق دال إحصائيًا يدل على أن الإهانة العلنية من الوالدين تمثل خطرًا تنبؤيًا بظهور سلوكيات جنوح لفظي مثل السب والشتم.

هذه النتيجة تعزز من فرضية أن أساليب المعاملة القاسية أو المهينة لها أثر مباشر على انحراف السلوك اللفظي لدى الأحداث.

الجدول رقم(14):إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين: الشعور بالخوف الشديد من احد والدين و فكرت في الهروب من المنزل أو المدرسة .

القرار	مستوى الدلالة	Chi Square	درجة الحرية	النسبة	فكرت في الهروب من المنزل أو المدرسة.			شعرت بالخوف الشديد من احد والديك.	
					المجموع	مطلقا لا	احيانا		دائما
غير دال	0.134	07.03	4	%08	4	0	0	4	دائما
				%28	14	0	0	14	احيانا
				%64	32	2	8	22	لا مطلقا
				%100	50	2	8	40	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة الشعور بالخوف الشديد من احد والدين و فكرت في الهروب من المنزل أو المدرسة. نلاحظ من خلال ما دلت عليه قيمة (كا<sup>2</sup>) والتي بلغت 07.03، أن حيث الغالبية من الذين فكروا في الهروب كانوا يشعرون بدرجات متفاوتة من الخوف من أحد الوالدين، إلا أن الاختبار الإحصائي لم يثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين عند مستوى 0.05.

قد يُعزى ذلك إلى عدم توازن الفئات أو توزيع غير منتظم للإجابات، ما يقلل من قوة العلاقة الإحصائية.

ومع ذلك، يمكن من الناحية النفسية والاجتماعية افتراض وجود ارتباط معنوي، حيث يُعد الشعور بالخوف الدائم أو المتكرر من أحد الوالدين من العوامل التي قد تدفع الطفل أو المراهق للتفكير في الهروب كوسيلة للتخلص من الضغوط.

وهذا تفسره نظرية التعلم الاجتماعي أن الشعور بالخوف والاضطهاد داخل الأسرة قد يدفع الفرد إلى البحث عن بيئة بديلة أكثر أماناً، حتى وإن كانت خطيرة أو مجهولة.

و منه نستنتج وجود مؤشرات معنوية على أن الخوف من أحد الوالدين يرتبط بالتفكير في الهروب، إلا أن التحليل الإحصائي لم يُثبت دلالة قوية للعلاقة في هذه العينة.

الجدول رقم(15):إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين: أجبرت على القيام بشيء لا تريده من والديك و تعتقد أن سلوكك الجانح كان نتيجة لضغوط عائلية

القرار	مستوى الدلالة	Chi Square	درجة الحرية	النسبة	المجموع	تعتقد أن سلوكك الجانح كان نتيجة لضغوط عائلية.			أجبرت على القيام بشيء لا تريده من والديك
						مطلقا لا	احيانا	دائما	
دال	12.96	0.011	4	%12	6	0	0	6	دائما
				%16	8	0	0	8	احيانا
				%72	36	4	16	16	لا مطلقا
				%100	50	4	16	30	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين أجبرت على القيام بشيء لا تريده من والديك و تعتقد أن سلوكك الجانح كان نتيجة لضغوط عائلية، نلاحظ من خلال ما دلت عليه قيمة (كا<sup>2</sup>) والتي بلغت 12.96، حيث أن جميع الأفراد الذين صرحوا بأنهم أجبروا دائماً أو أحياناً على القيام بأشياء لا يرغبون بها يرون أن سلوكهم الجانح ناتج عن ضغوط عائلية ،و هذا يشير إلى أن الإكراه من الوالدين يعد من أبرز صور الضغط الأسري، والتي تؤدي إلى الانحراف السلوكي لدى الأحداث، وفق إدراكهم الذاتي.

يدعم هذا التفسير نظرية الضغوط النفسية والإنفعال العام التي تشير إلى أن الضغوط الاجتماعية والعائلية قد تدفع الأفراد، خاصة المراهقين، إلى سلوكيات غير مقبولة للتفيس أو الهروب من الإحباط.

و منه نستنتج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإكراه من أحد الوالدين للقيام بما لا يريده الفرد، وبين الاعتقاد بأن سلوكه الجانح ناتج عن ضغوط عائلية (Sig=0.011) وتشير هذه النتائج إلى أن أسلوب الإكراه داخل الأسرة يُعد من الممارسات التربوية السلبية المؤدية إلى الجنوح والانحراف، من منظور الأحداث أنفسهم.

الجدول رقم(16):إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين: سبق أن اصبت بجروح بسبب طريق تامل والديك معك و فكرت في الهروب من المنزل أو المدرسة

القرار	مستوى الدلالة	Chi Square	درجة الحرية	النسبة	المجموع	فكرت في الهروب من المنزل أو المدرسة .			سبق أن اصبت بجروح بسبب طريق تعامل والديك معك
						مطلقا لا	احيانا	دائما	
غير دال	0.537	3.15	4	%02	1	0	0	1	دائما
				%18	9	0	0	9	احيانا
				%80	40	2	8	30	مطلقا لا
				%100	50	2	8	40	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين سبق أن اصبت بجروح بسبب طريق تعامل والديك معك أحد الوالدين و فكرت في الهروب من المنزل أو المدرسة. نلاحظ من خلال ما دلت عليه قيمة (كا<sup>2</sup>) والتي بلغت 3.15، أن حيث الغالبية من الذين فكروا في الهروب كانوا يشعرون بدرجات متفاوتة من الخوف من أحد الوالدين، إلا أن الاختبار الإحصائي لم يثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين عند مستوى 0.05.

تشير النتائج إلى أن نسبة التفكير في الهروب مرتفعة نوعاً ما لدى من أصيبوا بجروح بسبب المعاملة

لكن أيضاً، توجد نسبة معتبرة ممن لم يتعرضوا للجروح إطلاقاً وفكروا في الهروب هذا يدل على أن الإيذاء الجسدي ليس العامل الوحيد في التفكير بالهروب، وأن هناك عوامل نفسية وسلوكية أخرى قد تلعب دوراً (مثل الضغط الدراسي، القسوة اللفظية، غياب التواصل، إلخ).

و منه نستنتج أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإصابة بجروح نتيجة طريقة تعامل أحد الوالدين والتفكير في الهروب من المنزل أو المدرسة، وذلك حسب نتائج اختبار كاي مربع (Sig = 0.537).

الفرضية الثانية: يساهم أسلوب الإهمال الأسري في ظهور جنوح الأحداث

الجدول رقم(17):إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين : يغيب احد والديك لفترات طويلة دون الاهتمام بك و سبق لك أن أتلفت ممتلكات الغير .

القرار	مستوى الدلالة	Chi Square	درجة الحرية	النسبة	سبق لك أن أتلفت ممتلكات الغير.		يغيب احد والديك لفترات طويلة دون الاهتمام بك.	
					مطلقا لا	احيانا		
دال	0.000	30.65	2	%08	4	0	4	دائما
				%16	8	0	8	احيانا
				%76	38	33	5	لا مطلقا
				%100	50	33	17	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين يغيب احد والديك لفترات طويلة دون الاهتمام بك و سبق لك أن أتلفت ممتلكات الغير. نلاحظ من خلال ما دلت عليه قيمة (كا<sup>2</sup>) والتي بلغت 30.65، حيث أنه من بين الأفراد الذين أشاروا إلى أن أحد والديهم يغيب دائما دون اهتمام ومنهم سبق لهم أن أتلفوا ممتلكات الغير.

كذلك، من الذين يغيب أحد الوالدين أحيانا بنسبة 16%، أما من لا يعانون من غياب أحد الوالدين مطلقا بنسبة 76% لم يسبق لهم إتلاف ممتلكات الغير، في حين أن نسبة 08% فعلوا ذلك.

وهذا يدل على أن الحرمان العاطفي الناتج عن غياب أحد الوالدين دون اهتمام حقيقي، سواء دائما أو أحيانا، يعد من أبرز العوامل المرتبطة بسلوك الجنوح المادي والعدوان على ممتلكات الغير.

و هذا ما تؤكد هذه النتائج نظرية الارتباط الاجتماعي التي ترى أن غياب التعلق الأسري والرقابة يضعف الضوابط الداخلية ويزيد من احتمال الانخراط في السلوك المنحرف.

و منه نستنتج أن غياب أحد الوالدين لفترات طويلة دون إبداء اهتمام، يُعد من العوامل ذات التأثير الكبير والذال إحصائيا على ظهور سلوكيات جنوح لدى الأحداث، خاصة سلوك إتلاف الممتلكات.

وتشير البيانات إلى أن كل الأفراد الذين تعرضوا لهذا النوع من الإهمال قد تورطوا في سلوك عدواني مادي، مما يُبرر ضرورة التركيز على الاستقرار الأسري والرعاية الأبوية كعوامل وقائية من الانحراف.

الجدول رقم(18):إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين: الشعور ان لا أحد يهتم بك في المنزل و سبق لك أن ضربت أحدا بسبب الغضب

القرار	مستوى الدلالة	Chi Square	درجة الحرية	النسبة	المجموع	سبق لك أن ضربت أحدا بسبب الغضب.			تشعر ان لا أحد يهتم بك في المنزل.
						مطلقا لا	احيانا	دائما	
دال	0.000	57.15	4	%32	16	0	2	14	دائما
				%60	30	6	24	0	احيانا
				%08	4	4	0	0	لا مطلقا
				%100	50	10	26	14	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين ان لا أحد يهتم بك في المنزل و سبق لك أن ضربت أحدا بسبب الغضب، نلاحظ من خلال ما دلت عليه قيمة (كا<sup>2</sup>) والتي بلغت 57.15، حيث أن نسبة 32% من بين الأفراد الذين صرّحوا بأنهم يشعرون دائماً بعدم اهتمام الأسرة ، بينما نسبة 60% الذين يشعرون أحياناً بالإهمال ، و هذا تشير إلى أن الشعور بالإهمال الأسري يرتبط ارتباطاً وثيقاً بارتفاع مستويات العدوان والغضب الموجه نحو الآخرين والتي تدعم نظرية الحرمان العاطفي التي تفيد بأن الإهمال العاطفي يؤدي إلى تراكم مشاعر الغضب، ما يجعل الفرد أكثر عرضة للانفجار العدواني في المواقف اليومية.

ومنه نستنتج أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين الشعور بعدم وجود من يهتم بك في المنزل، وسلوك ضرب الآخرين عند الغضب (Sig=0.000)

وتوضح البيانات أن كلما زاد الشعور بالإهمال الأسري، زادت احتمالية ظهور سلوكيات عدوانية لدى الحدث، ما يستدعي الانتباه لأهمية الدعم الأسري والانتباه العاطفي كعامل وقاية ضد الجروح والعنف.

الجدول رقم(19):إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين: تهمل أسرتك توفير الحاجات الضرورية لك. و سبق لك أن تعرضت للتحقيق من طرف الشرطة بسبب السرقة

القرار	مستوى الدلالة	Chi Square	درجة الحرية	النسبة	سبق لك أن تعرضت للتحقيق من طرف الشرطة بسبب السرقة.			تهمل أسرتك توفير الحاجات الضرورية لك.	
					المجموع	مطلقا لا	احيانا		دائما
غير دال	0.084	08.20	4	%04	2	0	0	2	دائما
				%92	46	9	5	32	احيانا
				%04	2	2	0	0	لا مطلقا
				%100	50	11	5	34	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين تهمل أسرتك توفير الحاجات الضرورية لك. و سبق لك أن تعرضت للتحقيق من طرف الشرطة بسبب السرقة ، نلاحظ من خلال ما دلت عليه قيمة (كا<sup>2</sup>) والتي بلغت 08.20 و التي تشير إلى وجود فروق واضحة بين الفئات، إلا أن القيمة الاحتمالية (Sig= 0.084) تبقى أكبر من 0.05، ما يعني أن العلاقة ليست ذات دلالة إحصائية ضمن حدود الثقة المعتمدة عادة (%95)

وبالتالي لا يمكن تأكيد وجود علاقة إحصائية قوية بين إهمال الأسرة في تلبية الحاجات الضرورية وتعرض الحدث للتحقيق بسبب السرقة، وفق هذه العينة .

تتسجم النتائج مع نظرية البيئة الاجتماعية التي تركز على دور الحرمان والإقصاء الأسري في تكوين السلوك الجانح.

و منه نستنتج إلى وجود علاقة بين إهمال الأسرة لتوفير الحاجات الضرورية وتعرض الحدث للتحقيق بسبب السرقة، إلا أن هذه العلاقة ليست دالة إحصائياً (Sig = 0.084 > 0.05) في عينة هذه الدراسة.

الجدول رقم(20):إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين: لا أحد يهتم بنتائجك الدراسية و سبق لك أن أتلفت ممتلكات الغير

القرار	مستوى الدلالة	Chi Square	درجة الحرية	النسبة	سبق لك أن تعرضت للتحقيق من طرف الشرطة بسبب السرقة.		تهمل أسرته توفير الحاجات الضرورية لك.	
					مطلقا لا	احيانا		
دال	0.004	11.03	2	70%	35	18	17	دائما
				20%	10	10	0	احيانا
				10%	5	5	0	لا مطلقا
				100%	50	33	17	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين لا أحد يهتم بنتائجك الدراسية و سبق لك أن أتلفت ممتلكات الغير، حيث نلاحظ أن اختبار كاي مربع يشير إلى أن القيمة الاحتمالية (Sig=0.004) أقل من 0.05، ما يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إهمال الأسرة في تلبية الحاجات الضرورية و التعرض للتحقيق من طرف الشرطة بسبب السرقة، إلا أن هذه العلاقة ليست عشوائية، بل تعكس تأثيراً حقيقياً للإهمال الأسري على سلوك الجنوح المرتبط بالسرقة.

و أن إهمال الأسرة لتوفير الحاجات الضرورية يرتبط بشكل قوي بظهور سلوك السرقة كوسيلة للحصول على ما هو مفقود.

هذه النتائج تتماشى مع نظرية الحرمان التي ترى أن الشعور بالحرمان، خاصة من الضروريات يولد توتراً نفسياً قد يُترجم إلى سلوك منحرف، مثل السرقة.

و منه نستنتج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين إهمال الأسرة في تلبية الحاجات الضرورية والتعرض للتحقيق بسبب السرقة (Sig=0.004)، وتشير النتائج إلى أن الحرمان المادي داخل الأسرة يعد عاملاً محفزاً لسلوك الجنوح، خاصة فيما يتعلق بالسرقة، ما يدعم ضرورة التكفل المادي والنفسي بالأبناء لحمايتهم من الانحراف.

الفرضية الثالثة: يساهم أسلوب الحماية الزائدة في ظهور جنوح الأحداث

الجدول رقم(21):إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين: لك كامل الحرية في التصرف في شؤونك الخاصة و سبق لك أن تم توقيفك بسبب القيادة دون رخصة.

القرار	مستوى الدلالة	Chi Square	درجة الحرية	النسبة	سبق لك أن تم توقيفك بسبب القيادة دون رخصة.		لك كامل الحرية في التصرف في شؤونك الخاصة	
					مطلقا لا	احيانا		
غير دال	0.069	0.73	2	74%	37	35	2	دائما
				20%	10	10	0	احيانا
				6%	3	3	0	لا مطلقا
				100%	50	48	2	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين لك كامل الحرية في التصرف في شؤونك الخاصة و سبق لك أن تم توقيفك بسبب القيادة دون رخصة، حيث نلاحظ أن اختبار كاي مربع إلى عند مستوى الدلالة (Sig= 0.069) هو أعلى من 0.05، ما يعني أن العلاقة ليست ذات دلالة إحصائية، أي لا يمكن الجزم بأن منح الحرية في التصرف يرتبط إحصائياً بشكل مباشر بالتعرض للتوقيف بسبب القيادة دون رخصة في هذه العينة.

ومن المحتمل أن هذا السلوك مرتبط بعوامل أخرى مثل التأثير الأسري، الصحبة، أو التمرد الشخصي وليس فقط بدرجة الحرية الممنوحة داخل المنزل.

تشير نظرية الضبط الاجتماعي إلى أن الحرية غير المشروطة بدون توجيه أو ارتباط وثيق بالأسرة قد تضعف الرادع الداخلي وتزيد احتمالات الانحراف، لكن هذه النتيجة لم تثبت إحصائياً في هذا السياق.

و منه نستنتج أنه علاقة ذات دلالة إحصائية بين منح الحدث الحرية الكاملة في التصرف في شؤونه الخاصة، والتعرض للتوقيف بسبب القيادة بدون رخصة (Sig=0.069>0.05).

ومع أن الاتجاه العام يوحي بأن الحرية المفرطة قد تسهم في بعض المخالفات، إلا أن هذه العلاقة تبقى بحاجة إلى دراسة موسعة بعينة أكبر لإثباتها إحصائياً.

الجدول رقم(22):إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين: يتحكم والديك في اختيار أصدقائك و سبق لك أن تعرضت للتحقيق من طرف الشرطة بسبب السرقة.

القرار	مستوى الدلالة	Chi Squar e	درجة الحرية	النسبة	سبق لك أن تعرضت للتحقيق من طرف الشرطة بسبب السرقة.			يتحكم والديك في اختيار أصدقائك.	
					لا مطلقا	احيانا	دائما		
دال	0.36	2.04	2	%08	4	0	0	4	احيانا
				%92	46	11	5	30	لا مطلقا
				%100	50	11	5	34	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين يتحكم والديك في اختيار أصدقائك و سبق لك أن تعرضت للتحقيق من طرف الشرطة بسبب السرقة، و تشير نتائج اختبار كاي مربع إلى أن القيمة الاحتمالية (Sig=0.36) أكبر من 0.05، وهو ما يعني أن العلاقة بين المتغيرين ليست دالة إحصائياً. أي لا توجد علاقة إحصائية قوية بين تحكم الوالدين في اختيار الأصدقاء والتعرض للتحقيق بسبب السرقة.

قد ترتبط الرقابة الأبوية على الأصدقاء بالسلوكيات الاجتماعية للأبناء، لكن هذه الرقابة إذا كانت غير منهجية أو قائمة على القمع قد لا تحقق نتائج إيجابية. لا تشير نتائج الجدول إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحكم الوالدين في اختيار الأصدقاء والتعرض للتحقيق بسبب السرقة (Sig= 0.36 > 0.05) ، وعلى الرغم من أن فئة "أحياناً" أظهرت نسبة تحقيق مرتفعة، إلا أن الحجم الصغير لتلك الفئة لا يسمح بتعميم النتيجة.

الجدول رقم(23):إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين:منح الثقة الكاملة لاتخاذ القرار، وسبق تعاطي المخدرات

القرار	مستوى الدلالة	Chi Square	درجة الحرية	النسبة	سبق لك أن تعاطيت المخدرات.			يمنحك والداك الثقة الكاملة لاتخاذ قراراتك بنفسك	
					لا مطلقا	احيانا	دائما		
غير دال	0.253	05.35	4	80%	40	25	9	6	دائما
				06%	3	3	0	0	احيانا
				14%	7	7	0	0	لا مطلقا
				100%	50	35	9	6	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين منح الثقة الكاملة لاتخاذ القرار، وسبق تعاطي المخدرات ، حيث تشير نتيجة إحصائية (Sig = 0.253) أكبر من 0.05، مما يعني أن العلاقة بين منح الوالدين الثقة الكاملة في اتخاذ القرار وتعاطي المخدرات ليست دالة إحصائياً.

أي لا يوجد دليل إحصائي قوي على أن منح الثقة يؤثر مباشرة على احتمال تعاطي المخدرات، في إطار هذه العينة.

و هذا ما أشارت إليه نظرية الضبط الاجتماعي لـ "هيرشي" إلى أن غياب التوجيه والروابط الأسرية القوية، حتى في ظل الحرية أو الثقة، يمكن أن يضعف الانضباط الذاتي ويزيد من فرص الانحراف.

بالمقابل، في بيئة أسرية صحية، قد تكون الثقة محفزاً إيجابياً للاستقلال والالتزام، لا للتمرد أو التجريب.

رغم أن جميع من تعاطوا المخدرات في العينة هم من فئة "الثقة الكاملة"، فإن غالبية هذه الفئة لم تتعاط، مما يجعل من الصعب ربط الظاهرة بالثقة فقط دون عوامل مصاحبة كالتربية، الرقابة، العلاقات داخل الأسرة.

الجدول رقم(24): إجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين: يلبي والديك كل رغباتك، وسبق لك وان تعرضت للتحقيق من طرف الشرطة بسبب السرقة

القرار	مستوى الدلالة	Chi Square	درجة الحرية	النسبة	المجموع	سبق لك أن تعاطيت المخدرات.			يمنحك والداك الثقة الكاملة لاتخاذ قراراتك بنفسك
						مطلقا لا	احيانا	دائما	
غير دال	0,001	19,69	4	%22	2	0	0	2	دائما
				%10	3	0	0	3	احيانا
				%68	45	34	5	6	لا مطلقا
				%100	50	34	5	11	المجموع

من خلال تحليل الجدول إلى اختبار العلاقة بين درجة تلبية الوالدين لرغبات الأبناء وتعرض الحدث للتحقيق من طرف الشرطة بسبب السرقة، وذلك باستخدام اختبار كا-2 (Chi-Square). وقد أظهرت النتائج ما يلي: بلغت قيمة كا-2 (19.69) وهي قيمة مرتفعة نسبياً، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة. أما مستوى الدلالة (Sig = 0.001) ، فهو أقل من العتبة المعتمدة (0.05)، مما يعني أن العلاقة دالة إحصائياً.

• يُستنتج من ذلك أن هناك علاقة ذات مغزى بين نمط تلبية الوالدين لرغبات الأبناء وبين تعرضهم للتحقيق بسبب السرقة.

تشير النتائج إلى أن عدم تلبية الوالدين لرغبات الأبناء بشكل دائم (لا مطلقاً) ارتبط بشكل أكبر بنسبة من خضعوا للتحقيق، إذ مثّلوا 68% من العينة. في حين أن الذين يلبي لهم رغباتهم دائماً كانت نسبتهم ضئيلة (22%)، وكذلك الذين تُلبي رغباتهم أحياناً (10%) ويمكن تفسير ذلك على النحو التالي: قد يؤدي الحرمان أو الإهمال المادي إلى دفع بعض الأحداث للبحث عن وسائل أخرى لإشباع رغباتهم، حتى وإن كانت غير مشروعة مثل السرقة. كما يشير إلى أن أسلوب المعاملة الوالدية الذي يتسم بالتجاهل أو القسوة في تلبية الحاجات قد يُفضي إلى سلوكيات منحرفة.

2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

1.2\_ مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأولى :

نصت الفرضية الاولى على أنه : يساهم أسلوب العنف الأسري في ظهور جنوح الأحداث وللتحقق منها تم اللجوء إلى الجداول المركبة بالنسبة للأسئلة (2ع\_3ع\_4ع\_5ع\_6ع) من محور العنف الأسري ، و(2ع-3ع-4ع-5ع-6ع) من محور جنوح الأحداث ، حيث كانت النتائج كما هي ملخصة في الجدول التالي :

الجدول رقم (25): يوضح مساهمة أسلوب العنف الأسري في ظهور جنوح الأحداث			
أرقام الأسئلة المركبة	قيمة K2	مستوى الدلالة	القرار
السؤالين رقم (2ع و 21ع)	50	0,000	دال
السؤالين رقم (3ع و 24ع)	16,75	0,000	دال
السؤالين رقم (4ع و 18ع)	7,03	0,134	غير دال
السؤالين رقم (5ع و 27ع)	0,011	12,96	دال
السؤالين رقم (6ع و 18ع)	3,15	0,537	غير دال

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل ملخصاً لنتائج الجداول المركبة التي تم حسابها بالنسبة للأسئلة (2ع\_3ع\_4ع\_5ع\_6ع) من محور العنف الأسري ، و(2ع-3ع-4ع-5ع-6ع) من محور جنوح الأحداث ، حيث تشير هذه النتائج إلى أن العنف الأسري يسهم بشكل متفاوت في تفسير جنوح الأحداث فقد ظهرت علاقات دالة في كل من السؤالين رقم (2ع و 21ع) و السؤالين رقم (3ع و 24ع) و السؤالين رقم (5ع و 27ع) ، مما يدل على وجود ارتباط مباشر بين بعض أشكال العنف الأسري وسلوكيات الجنوح، بينما غابت هذه العلاقة في السؤالين رقم (4ع و 18ع) و السؤالين رقم (6ع و 18ع) ، مما يُبرز الطابع المركب والمتعدد العوامل المؤثرة في الظاهرة. وعليه، فإن نتائج هذه الدراسة تؤكد أهمية النظر إلى العنف الأسري كعامل رئيسي، وإن لم يكن وحيداً، في تفسير جنوح الأحداث .

## 2.2\_ مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية :

نصت الفرضية الثانية على أنه : يساهم أسلوب الإهمال الأسري في ظهور جنوح الأحداث وللتحقق منها تم اللجوء إلى الجداول المركبة بالنسبة للأسئلة (ع7\_ع8\_ع9\_ع10) من محور الإهمال الأسري ، و(ع21-ع19-ع22-ع21) من محور جنوح الأحداث ، حيث كانت النتائج كما هي ملخصة في الجدول التالي :

الجدول رقم (26) :يوضح مساهمة أسلوب الإهمال الأسري في ظهور جنوح الأحداث			
أرقام الأسئلة المركبة	قيمة K2	مستوى الدلالة	القرار
السؤالين رقم (ع7 و ع21)	30,65	0,000	دال
السؤالين رقم (ع8 و ع19)	57,15	0,000	دال
السؤالين رقم (ع9 و ع22)	8,20	0,084	غير دال
السؤالين رقم (ع10 و ع21)	11,03	0,004	دال

أظهرت نتائج التحليل وجود علاقة دالة إحصائياً بين الإهمال الأسري (ع7) وسلوك جنوح معين (ع21)، حيث بلغت قيمة كا2 (30.65) عند مستوى دلالة (0.000) اما السؤالان (ع8 و ع19):فإن العلاقة بين هذين المتغيرين كانت كبيرة، حيث بلغت قيمة كا2 (57.15) مع دلالة إحصائية (0.000) في حين السؤالان (ع9 و ع22) فكان مستوى الدلالة (0.084) يفوق (0.05)، ما يعني عدم دلالة العلاقة إحصائياً، امل السؤالان (ع10 و ع21):فكانت العلاقة دالة إحصائياً بقيمة كا2 (11.03) ومستوى دلالة (0.004)

تشير نتائج هذا الجدول إلى أن الإهمال الأسري يُعدّ من بين العوامل المؤثرة بشكل واضح في نشوء سلوك الجنوح لدى الأحداث، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بانعدام المتابعة، غياب التوجيه العاطفي أو الرقابي، أو الفشل في تلبية الاحتياجات الأساسية للأبناء. وقد ظهرت العلاقات بين بعض أنماط الإهمال وسلوكيات الجنوح دالة إحصائياً، مما يعزز من صدقية الفرضية القائلة بأن الإهمال الأسري يمثل بيئة خصبة لنشوء سلوكيات منحرفة. ومع ذلك،

تُظهر إحدى العلاقات غياب الدلالة الإحصائية، مما يشير إلى أن أثر الإهمال ليس مطلقاً، بل قد يتباين حسب نوع السلوك الجانح وطبيعة التجربة الفردية للحدث.

### 3.2\_ مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثالثة :

نصت الفرضية الثالثة على : يساهم أسلوب الحماية الزائدة في ظهور جنوح الأحداث وللتحقق منها تم اللجوء إلى الجداول المركبة بالنسبة للأسئلة (ع11\_ع12\_ع13\_ع14) من محور الإهمال الأسري ، و(ع26-ع22-ع23-ع22) من محور جنوح الأحداث ، حيث كانت النتائج كما هي ملخصة في الجدول التالي :

الجدول رقم (27) : يوضح مساهمة أسلوب الحماية الزائدة في ظهور جنوح الأحداث			
أرقام الأسئلة المركبة	قيمة K2	مستوى الدلالة	القرار
السؤالين رقم (ع11 و ع26)	0,73	0,069	غير دال
السؤالين رقم (ع12 و ع22)	2,04	0,36	غير دال
السؤالين رقم (ع13 و ع23)	5,35	0,253	غير دال
السؤالين رقم (ع14 و ع22)	19,69	0,001	دال

تشير نتائج هذا الجدول إلى أن العلاقة بين أسلوب العنف الأسري و جنوح الأحداث ليست ثابتة عبر جميع المتغيرات.

فقد أظهرت البيانات أن فقط علاقة واحدة (ع14 و ع22) كانت دالة إحصائياً، ما يدل على وجود تأثير محتمل لنمط معين من العنف الأسري على سلوك الجنوح .في المقابل، لم تكن باقي العلاقات دالة، وهو ما يشير إلى أن: الحماية الزائدة ليست العامل الوحيد المؤثر في ظهور الجنوح، بل إن بعض أشكال لإهمال او العنف قد تكون أكثر تأثيراً من غيرها، وأن الجنوح قد يكون نتيجة لتداخل عدة عوامل اجتماعية ونفسية وليس مجرد رد فعل مباشر على الحماية الزائدة.

### 3\_ مناقشة الفرضيات على ضوء الدراسات السابقة:

بعد اختبار الفرضيات الفرعية والعمامة من خلال التحليل الإحصائي، والتي تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (العنف، الإهمال، الحماية الزائدة،... إلخ) وظاهرة جنوح الأحداث، تبين أن بعض الفرضيات قد ثبتت ميدانياً بدلالة إحصائية واضحة، في حين لم تتأكد بعض العلاقات الأخرى، ما يعكس الطابع المعقد للظاهرة وتداخل أبعادها.

ولفهم النتائج في سياقها الأوسع، فإننا سنقارنها بالدراسات السابقة ذات الصلة، التي اشغلت على مواضيع مشابهة في بيئات عربية واجتماعية قريبة:

#### 1.3\_ دراسة فزوي: الأسرة الأردنية وجنوح الأحداث

هدفت دراسة فزوي إلى تحديد العلاقة بين نمط الحياة الأسرية في الأردن ومظاهر جنوح الأحداث. وقد خلصت إلى أن التفكك الأسري، العنف، والإهمال تعد من أبرز المتغيرات المؤثرة في السلوك المنحرف، كما تدعم نتائج هذه الدراسة نتائج بحثنا الحالي، خاصة فيما يتعلق بفرضية وجود علاقة بين العنف الأسري والجنوح، حيث يرى بعض الجانحين في دراستنا أن العنف الممارس داخل الأسرة يُفضي إلى سلوك عدواني ومنحرف، كردّ فعل على البيئة غير السوية.

#### 2.3\_ دراسة عبد الله عويدات: أثر التنشئة الأسرية على الانحرافات السلوكية

اعتمدت هذه الدراسة على تحليل العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية (الديمقراطية، التسلطية، المتساهلة، المهملة) وبين أشكال الانحراف السلوكي لدى المراهقين. وقد توصل الباحث إلى أن الأسلوب التسلطي والإهمال الوالدي مرتبطان مباشرة بانحراف الأبناء.

نتائج هذه الدراسة تدعم فرضية وجود علاقة بين الإهمال الأسري والجنوح في دراستنا، كما تسند العلاقة المثبتة بين الحماية الزائدة وظهور بعض مظاهر الانحراف. وتشير كلتا الدراستين إلى أن غياب التوازن في أساليب المعاملة يؤدي إلى اضطراب في البنية النفسية والسلوكية للحدث.

#### 3.3\_ دراسة بقارة: جنوح الأحداث وعلاقته بالوسط الأسري

أجريت هذه الدراسة في مراكز إعادة التربية في الجزائر، وخلصت إلى أن الوسط الأسري يلعب دوراً حاسماً في تهيئة أو منع الجنوح، حيث كان للحرمان العاطفي، التفكك الأسري، وسوء المعاملة أثر مباشر في تكوّن السلوك المنحرف، وتُسند هذه النتائج الفرضية العمامة لدراستنا حول

وجود علاقة بين المعاملة الوالدية من جهة، وجنوح الأحداث من جهة أخرى. كما أن اعتماد الدراسة على بيئة مشابهة (الجزائر) يجعل من نتائجها سندًا ميدانيًا يعزز مصداقية دراستنا.

### 4.3\_دراسة خميس بوفولة: أثر التربية الأسرية في انحراف الأحداث

ارتكزت هذه الدراسة على تحليل مكونات التربية الأسرية الجزائرية، وأثرها في اتجاهات المراهقين وسلوكياتهم، خاصة من حيث الضبط والرقابة. وقد توصل الباحث إلى أن غياب التوجيه والمتابعة، وكثرة النزاعات داخل الأسرة، يزيد من احتمال انحراف الأبناء.

تُعزّز هذه النتائج الفرضية المتعلقة بضعف أو سوء أسلوب التوجيه الأبوي (أسلوب الإهمال الأسري، لا سيما في بُعد غياب الرقابة الأبوية أو التساهل المفرط، وهو ما تم التحقق منه في جانب من نتائج دراستنا.

**خلاصة المقاربة:** إن مناقشة الفرضيات على ضوء هذه الدراسات السابقة توضح أن نتائج الدراسة الحالية تتسجم بدرجة كبيرة مع ما توصلت إليه الدراسة الميدانية والنظرية، سواء من حيث العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية والجنوح، أو من حيث العوامل المساهمة في ذلك كالعنف، الإهمال، الحماية الزائدة، غياب التوجيه، وغيرها.

وفي حين تختلف درجة دلالة بعض العلاقات من دراسة لأخرى، فإن القاسم المشترك بينها جميعًا يتمثل في التأكيد على أن الأسرة تُعدّ الفضاء الأول والحاسم في تكوين التوازن النفسي والاجتماعي للأبناء، أو في انحرافهم عن المسار السوي.

### 4\_ مناقشة النتائج على ضوء المقاربة النظرية :

بعدما تم عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضيات الفرعية والفرضية العامة، والتي هدفت إلى التحقق من وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها جنوح الأحداث، اتضح من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات أن هناك علاقة دالة بين بعض أنماط المعاملة (كالعنف والإهمال الأسري والحماية الزائدة) وظهور سلوكيات جانحة لدى الأحداث، في حين كانت بعض العلاقات غير دالة إحصائيًا، مما يدل على تعقّد الظاهرة وتعدّد العوامل المتدخلة فيها.

وقد إعتدنا في دراستنا على النظريات ، التي تركز على النظريات السوسولوجية والنفسية المفسرة لسلوك الجنوح، وفي مقدّمها نظرية البيئة الاجتماعية، ونظرية الصراع الثقافي ، نظرية الضبط الاجتماعي، نظرية التعلم الاجتماعي ، نظرية الحرمان وأخيرا نظرية الضغوط النفسية والإنفعال العام .

## خلاصة:

بناءً على ما سبق، يتضح أن النتائج الميدانية تتقاطع في جوانب متعددة مع الطروحات النظرية المعتمدة، مما يعزز من مصداقية الدراسة ويدعم فرضياتها الأساسية. إلا أن وجود علاقات غير دالة في بعض الحالات يشير إلى ضرورة عدم إغفال العوامل الأخرى المتداخلة في تشكيل سلوك الجنوح، كالعوامل المدرسية، الرفاق، الوضع الاقتصادي، وطبيعة الحي السكني، وغيرها من المتغيرات التي تستدعي دراسة أكثر شمولاً.



خاتمة

### خاتمة:

في ضوء ما تقدم يتبين أن أساليب المعاملة الوالدية تلعب دورًا محوريًا في تشكيل السلوك الجانح لدى الأحداث، سواء من خلال العنف الممارس، كالعقاب الجسدي أو اللفظي، أو من خلال الإهمال العاطفي والمادي، الذي يفضي إلى شعور الطفل بعدم الأمان وفقدان الحماية والاحتواء. غير أن هذا الدور لا يمكن تحليله بمعزل عن السياق الاجتماعي والاقتصادي والثقافي المحيط بالفرد، إذ أن معاناة الأسرة من الفقر، والبطالة، وضعف التماسك الاجتماعي، تسهم بشكل مباشر في اضطراب الأدوار الوالدية، مما ينعكس سلبيًا على النشأة النفسية والاجتماعية للأبناء.

ومن هنا، يصبح من الضروري اعتماد مقاربة متعددة الأبعاد لفهم ظاهرة الجنوح، تأخذ بعين الاعتبار التفاعل المعقد بين العوامل الفردية (كسمات الشخصية والتجارب المبكرة)، والعائلية (مثل طرق التنشئة والعلاقات داخل الأسرة)، والمجتمعية (مثل نوعية التعليم، والإعلام، ووجود القدوة الاجتماعية)، وكذلك السياسات العمومية المتعلقة برعاية الطفولة والشباب. وتؤكد نتائج الدراسات في هذا المجال أن تفكك الروابط داخل الأسرة، وضعف الحوار بين الوالدين والأبناء، وغياب المراقبة الوالدية، غالبًا ما تشكل بيئة خصبة لتبني أنماط سلوكية منحرفة.

إن هذه النتائج تستوجب تكاتف الجهود بين الأسرة، والمدرسة، ومؤسسات المجتمع المدني، والجهات الرسمية المعنية بالطفولة، من أجل توفير بيئة تربية سليمة وآمنة تُعزز من الشعور بالانتماء، وتدعم النمو النفسي والاجتماعي السوي للطفل. فالمعالجة الفعالة لجنوح الأحداث لا يمكن أن تقتصر على التدخل بعد وقوع الانحراف، بل يجب أن تركز على استراتيجيات وقائية تستهدف تعزيز الكفاءة الوالدية، وتحسين ظروف العيش، ونشر ثقافة الحوار والاحترام المتبادل، بما يضمن بناء أجيال قادرة على التكيف الإيجابي مع مختلف التحديات المجتمعية.

و بناءً على نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء المقاربات النظرية، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات العملية والعلمية التي تستهدف الأسرة، المؤسسات التربوية، والأطراف المتدخلة في رعاية الأحداث:

## خاتمة

### 1. تعزيز الوعي الأسري:

ضرورة تكثيف البرامج التوعوية الموجهة للأسر حول أثر أساليب المعاملة الوالدية، خاصة العنف والإهمال، على النمو السلوكي والنفسي للأبناء. تنظيم دورات وورش عمل للأولياء تهدف إلى تبني أساليب تربوية إيجابية قائمة على الحوار، التفهم، والتوجيه بدلاً من العقاب والإقصاء.

### 2. التكفل النفسي والاجتماعي بالأحداث:

إنشاء وحدات مرافقة نفسية واجتماعية داخل مؤسسات إعادة التربية والمدارس، لتقديم دعم منظم للأطفال الذين يعانون من مشاكل أسرية. التركيز على الوقاية المبكرة من خلال رصد الأطفال في وضعيات صعبة داخل الأسرة، والتدخل قبل بلوغ مرحلة الانحراف.

### 3. تعزيز دور المؤسسات التربوية:

إشراك المدرسة كمكوّن فعال في رصد التغيرات السلوكية لدى التلاميذ والعمل على التنسيق مع الأسر والجهات المختصة للتكفل بالحالات المعرضة للخطر. تدريب المعلمين والمربين على آليات الكشف المبكر عن آثار العنف الأسري وانعكاساته السلوكية.

### 4. تشجيع الشراكة بين المؤسسات:

تفعيل التعاون بين مؤسسات الدولة (وزارة التضامن، الشؤون الاجتماعية، التربية، العدل...) بهدف تنفيذ استراتيجية وطنية متكاملة لحماية الطفولة. و نظراً لتعقيد الظاهرة وتشعبها، وبالنظر إلى النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، يُقترح على الباحثين والمهتمين بالموضوع ما يلي:

#### 1. توسيع حجم العينة:

إجراء دراسات أوسع تشمل عينات متنوعة من حيث الجنس، البيئة الجغرافية (ريف/مدينة)، والحالة الاقتصادية، لتعميم النتائج بشكل أدق

#### 2. مقارنة بين أنماط مختلفة من الأسر:

إنجاز دراسات مقارنة بين الأسر المتماسكة والمفككة، أو بين الأطفال الجانحين والعاديين، بهدف معرفة الفروق في أساليب المعاملة وتأثيرها.

3. التركيز على المتغيرات الوسيطة:

دراسة الدور الوسيط لعوامل مثل: الأصدقاء، الوسط المدرسي، وسائل الإعلام، والأوضاع الاقتصادية في العلاقة بين المعاملة الوالدية والجنوح.

4. دمج المنهج الكيفي والكمي:

اعتماد مقاربات منهجية مزدوجة (كمية وكيفية) للحصول على فهم أعمق للتجارب الذاتية للأحداث الجانحين، خصوصاً فيما يتعلق بتصورهم للعنف والإهمال الأسري.

5. التركيز على الجانب الوقائي:

توجيه البحوث نحو وضع نموذج تدخل وقائي مبني على نتائج الدراسات السابقة، يساهم في تقليص نسب الجنوح عبر التدخل في البنية الأسرية.



قائمة

المصادر و المراجع

## قائمة المصادر و المراجع:

### I- القواميس والمعاجم:

1. إبراهيم أنيس وآخرون (1972): المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج 2، ط2، مجمع اللغة العربية، القاهرة.
2. إبراهيم مصطفى وآخرون (1960): معجم الوسيط، ج1، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الأولى، مصر.
3. ابن منظور (1955): محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري الإفريقي): لسان العرب، ج1، دار صادر، بيروت.
4. ابن منظور (1956): محمد بن مكرم: لسان العرب، ج 11، دار صادر - بيروت، ط1، لبنان.
5. ابن منظور (1956): لسان العرب، ج15، دار صادر، بيروت، ط1، لبنان.
6. ابن منظور، محمد بن مكرم (1968): لسان العرب (ج2)، دار صادر، بيروت.
7. ابن منظور، محمد بن مكرم (1988): لسان العرب، ج4، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

### II- الكتب:

8. إبراهيم، سامية (2012): نظريات النمو وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة.
9. أبو الحطب، فؤاد، وفهمي، محمد سيف الدين (1984): علم النفس التربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
10. أبو جادو صالح محمد (2015): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط11، عمان، الاردن.
11. أبو حادو، صالح (1998): علم النفس التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
12. أحمد الهاشمي (2004): الأسرة و الطفولة، دار قرطبة للنشر و التوزيع، الجزائر.
13. أحمد سالم الأحمر (2004): علم إجتماع الأسرة بين التنظير و الواقع المتغير، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، بنغازي، ليبيا.
14. أحمد عبد اللطيف أبو سعد و سامي محسن (2014): سيكولوجية المشكلات الأسرية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط2، عمان، الاردن.
15. أحمد محمد الزعبي (2008): أسس علم النفس الجنائي، دار الزهران للنشر و التوزيع، ط، عمان، الاردن.

16. أحمد محمد مبارك الكندري(1995):علم النفس الأسري،مكتبة الفلاح، بدون طبعة،الكويت.
17. أحمد محمد مبارك الكندي(1995):علم النفس الأسري،مكتبة الفلاح،بدون طبعة،الكويت.
18. بن عمر، سامية(2002): الأسرة والتنشئة الاجتماعية في ضوء النظريات السوسيولوجية،الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية،الجزائر.
19. بوفولة بوخميس(2010):الانحراف،مقاربة نفسية و اجتماعية،المكتبة العصرية للنشر و التوزيع، ط1،مصر.
20. جعيني، نعيم حبيب (2009): التربية الأسرية: الأسس النظرية والتطبيقية، دار الفكر،عمان.
21. حفاجي، حسن(1977): القانون الجنائي والطفل،دار النهضة العربية،القاهرة.
22. حليلة فاطمة(2006):نظرية الجنوح:الاتجاهات التفسيرية والتكاملية، دار المعارف،القاهرة.
23. حمد، سالمه عبد الله(2011):الأسرة والتنشئة الاجتماعية،دار المعرفة الجامعية،القاهرة.
24. حميد، هاني عبد العزيز(2012):علم الاجتماع الجنائي،دار الفكر العربي، القاهرة.
25. دلال ملحس استيتيه،عمر موسى سرحان (2012):المشكلات الاجتماعية،دار وائل للنشر و التوزيع، ط1،عمان،الاردن.
26. الدليمي، خالد عبد المجيد(2010):علم الاجتماع الجنائي: دراسة نظرية تحليلية في الجريمة والجنوح والعقاب، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان.
27. الدوري، جنان (1973):مقدمة في علم الجريمة، دار الثقافة للنشر،بغداد.
28. رشوان، حسين عبد الحميد أحمد(2005): الجنوح وعلاج الأحداث الجانحين،دار النهضة العربية،القاهرة.
29. الرفاعي، نعيم(1972): الجنوح وأسبابه، دار النهضة العربية،بيروت،لبنان.
30. رفعت، محمد جمال الدين(1998):الانحراف ومشكلاته النفسية والاجتماعية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

31. الروبي، منى عبد العزيز (2002): علم النفس الاجتماعي: منظور معاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
32. زغير رشيد حميد (2010): الانحراف و الصحة النفسية، ب ط، دار الثقافة للنشر، عمان، الاردن.
33. زهران، حامد عبد السلام (2003): الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة.
34. سامية مصطفى الخشاب (2008): النظرية الاجتماعية و دراسة الأسرة، دار الدولي للاستثمارات الثقافية، القاهرة.
35. سعيد سبعون (2012): الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة للنشر و التوزيع، الجزائر.
36. سعيد محمد عثمان (2009): الاستقراري الاسري و أثره على الفرد و المجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، بدون طبعة، مصر.
37. سلمان محمد سليمان شحاته (2005): مناهج البحث بين النظرية و التطبيق، مركز الإسكندرية.
38. سليمان، عبد الغني (1986): القانون الجنائي للأطفال، دار النهضة العربية، القاهرة.
39. شحاتة، أحمد عوض (2005): الجنوح وعلاجه من منظور نفسي واجتماعي، دار النهضة العربية، القاهرة.
40. صالح بن محمد آل رفيع العمري (2002): العودة إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ب ط، الرياض.
41. طلعت إبراهيم لطفى (1995): أساليب و أدوات البحث العلمي، عالم الكتاب، القاهرة.
42. الطهطاوي، محمد (2010): منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الوفاء، القاهرة.
43. الظاهر، قحطان أحمد (2004): سيكولوجية النمو والطفولة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
44. عبد الباسط متولي الخضر (2008): الاساسيات الحديثة في علم النفس الأسري في عصر القلق و التفكك، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.

45. عبد الرحمن عيسوي(1984): سيكولوجية الجنوح، دار الثقافة ،النهضة العربية الحديثة للنشر، دون طبعة،بيروت،لبنان.
46. عبد الرحمن، خايفة(2015):علم نفس النمو، دار الفكر، عمان.
47. عبد الرحمن، نبيلة(2007) العوامل المؤدية إلى جنوح الأحداث، دار المعرفةالجامعية،القاهرة.
48. عبد اللطيف عبد القوي مصلح(2009):ظاهرة الانحراف الأحداث في المجتمع و علاقته بالمتغير الوسط الأسري،ط1،دار الكتاب الحديث،القاهرة،مصر.
49. عبيدات و آخرون(2006):البحث العلمي،ط1،جدة،دار الهدى.
50. عصام توفيق قمر (2009) :مقدمة في الخدمة الإجتماعية، ط1،دار الفكر لناشرون و الموزعون،عمان،الاردن.
51. العصرة، منير(1974):علم النفس الجنائي للأطفال،،دار النهضة العربية،القاهرة.
52. العكايلة، محمد سند(2006):علم اجتماع الجريمة،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان.
53. العكايلة،محمد سند(2006):علم اجتماع الجريمة، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان.
54. علي غريب(2016):منهجية مطبقة في الدراسات النفسية و الإجتماعية،ط1، دار حامد للنشر، الجلفة.
55. عمار عباس الحسني(2013):مبادئ علم الاجرام و العقاب،منشورات الحلبي الحقوقية،ط1،بيروت،لبنان.
56. فتيحة كركوش(2011):طاهرة انحراف الأحداث في الجزائر،ط1،ديوان المطبوعات، الجزائر.
57. كامل علوان الزبيدي(2009): علم النفس الجنائي،ب ط،مؤسسة الوراق للنشر ،عمان،الاردن.
58. لافي ناصر عوده،البلوي(2011):دور الأسرة في الوقاية من الانحراف السلوكي عند الأحداث، دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان.
59. محمود حسن(1997):مقدمة في الخدمة الاجتماعية ، ب ط ،دارالنهضة العربية و النشر،بيروت،لبنان.
60. محي الدين، حسن(2011) علم الاجتماع الجنائي،دار الفكر العربي، القاهرة.

61. مصطفى التير و آخرون (1991): انحراف الحداث، ط1، مطابع العدل، طرابلس، ليبيا.
62. مصلح، عبد الرحمن (2002): جنوح الأحداث: دراسة قانونية واجتماعية، دار الثقافة القانونية، عمان.
63. منى يونس بحري و نازك عبد الحليم قطيشات (2011): العنف الاسري، دار صفاء ط1، عمان، الأردن.
64. موريس انجلس (2004): منهجية البحث في علوم الإنسانية، ط1، دار القصة، الجزائر.
65. موسى، موسى نجيب (2003): علم النفس الاجتماعي، دار الشروق، عمان.
66. نادية حسن أبو سكينه، منال عبد الرحمن (2011): العلاقات و المشكلات الأسرية، دار الفكر ناشرون و موزعون، ط1، عمان، الاردن.
67. نشواتي، عبد المجيد (2001): أسس علم النفس التربوي، دار الفكر، عمان.
68. نصّار، وجيه (2004): مناهج البحث العلمي: دليل الطالب في كتابة البحوث والرسائل العلمية، عمان دار وائل.
69. النوبي، محمد، وعلي، محمد (2011): التنشئة الاجتماعية وأثرها في بناء شخصية الطفل، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.
70. ياسين، محمد عبد الحميد (2014): علم نفس الجريمة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

### III- الأطروحات و الرسائل العلمية :

71. آسيا بنت راجح بركات (2000): العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية و الاكتئاب لدى بعض المراهقين و المراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
72. بقيادة، زينب حميدة (2008): جنوح الأحداث وعلاقته بالوسط الأسري: دراسة ميدانية بمراكز إعادة التربية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.
73. معتوق سهام (2012): إساءة المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائي، رسالة ماجستير، جامعة المسيلة.

### IV-المجلات

74. حسن محمد بيومي (1993): التغير و الاستمرارية في أساليب الرعاية الوالدية بين مرحلتي الطفولة المبكرة و المراهقة المبكرة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد4.

75. شبعث ياسمينة(2017):التكفل النفسي بجنوح الأحداث،دراسة تحليلية،مجلة روافد للبحوث الدراسات،العدد2،جامعة غرداية،الجزائر .
76. نبيل عنروس(2010):أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة و علاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة،مجلة التواصل،العدد26،عناية.

الملاحق

التخصص: علم اجتماع الجريمة والانحراف

## استمارة استبيان

في إطار القيام بدراسة لنيل شهادة الماستر بعنوان:

### أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بجنوح الأحداث

نرجو منكم الإجابة على أسئلة الاستبيان بعناية، ونتعهد بحفظ سرية إجابتك التي لن نستخدم إلا لأغراض علمية.

لذا نرجو منك قراءة كل عبارة في الصفحة الموالية ثم الإجابة عليها بوضع علامة (X) في الإجابة التي تناسب رأيك.

شكر مسبق على صدق مساهمتكم و مساعدتكم لنا و تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير.

إشراف الاستاذة الدكتورة:

بتقة ليلي

إعداد الطالب

\_ عزوز عيسى

السنة الجامعية: 2025/2024

معلومات شخصية (خاصة بالجانح) :

1-الجنس:  إناث  ذكر

2-السن :

من 12-10 سنة  من 13-15 سنة  من 16-18 سنة

3-الحالة الإجتماعية:

الوالدين غير مطلقين  يتيم الأبوين  الوالدين منفصلين

4-المستوى الدراسي :

ابتدائي  متوسط  ثانوي

5-رتبة الحدث داخل الأسرة

البكر  الأوسط  الأصغر

6-مستوى الدخل الإقتصادي

جيد  متوسط  ضعيف

7-نوع الجنحة :

السرقة  المخدرات  الضرب والجرح  السب والشتم

8-نوع الحي

حي حضري  حي شعبي  منطقة ريفية

المحور الأول:متعلق بالمعاملة الوالدية

رقم	العبارة	دائما	أحيانا	لا مطلقا
1	تشعر بالرضا حول طريقة تعامل والديك أو أحدهما معك.			
2	تتعرض للضرب من أحد والديك كوسيلة للعقاب.			
3	يصرخ عليك او يهينك أحد والديك أمام الآخرين.			
4	شعرت بالخوف الشديد من احد والديك.			
5	أجبرت على القيام بشيء لا تريده من والديك			
6	سبق أن اصبت بجروح بسبب تعنيف أحد الوالدين.			
7	يغيب احد والديك لفترات طويلة دون الاهتمام بك.			
8	تشعر ان لا أحد يهتم بك في المنزل.			
9	تهمل أسرته توفير الحاجات الضرورية لك.			
10	لا أحد يهتم بنتائجك الدراسية.			
11	لك كامل الحرية في التصرف في شؤونك الخاصة			
12	يتحكم والديك في اختيار أصدقائك.			
13	يمنحك والداك الثقة الكاملة لاتخاذ قراراتك بنفسك			
14	يلبي والديك كل رغباتك .			
15	تتعرض للتفرقة في المعاملة بينك وبين إخوتك.			

المحور الثاني:متعلق بالجروح

16	سبق لك أن واجهت مشكلات قانونية (التحقيق).			
17	سبق و تم توقيفك بسبب سلوك مخالف للقانون (جنحة).			
18	فكرت في الهروب من المنزل أو المدرسة .			
19	سبق لك أن ضربت أحدا بسبب الغضب.			
20	سبق لك أن ضربت أحدا والديك أو اعتديت عليهما.			
21	سبق لك أن أتلفت ممتلكات الغير.			
22	سبق لك أن تعرضت للتحقيق من طرف الشرطة بسبب السرقة.			
23	سبق لك أن تعاطيت المخدرات.			
24	سبق لك أن تم توقيفك بسبب السب والشتم العلني.			
25	سبق لك أن تم توقيفك بسبب جنحة تكوين جماعة أشرار.			
26	سبق لك أن تم توقيفك بسبب القيادة دون رخصة.			
27	تعتقد أن سلوكك الجانح كان نتيجة لضغوط عائلية.			

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

باسم الشعب الجزائري  
إنابة قضائية لتحقيق السلوك

مجلس قضاء المسيلة

محكمة: بوسعادة

مكتب الأحداث

رقم الترتيب: 25/

رقم النيابة: 25/

رقم التحقيق: 25/

قاضي الأحداث بمحكمة بوسعادة

بعد الإطلاع على المادة 68 من القانون المتعلق بحماية الطفل  
و بعد الإطلاع على القضية المتبعة ضد:

غير موقوف

التهمة: // جنحة السرقة بالتعدد

المواد: المادة 354 من قانون العقوبات.

نطلب أو نندب السيد(ة): مندوب الأحداث

لمباشرة الاجراءات الآتية:

حرر بمكتبنا، ب: بوسعادة في: 2025/04/24

قاضي الأحداث

الخاتم

- المهمة -

أجراء تحقيق مفصل جدا عن موضوع السلوك و الأخلاق و الأشخاص أعتاد

مخالطتهم و السوابق و وسائل العيش و الحالة العائلية للمدعو:

الإسم و اللقب:

المولود في: ب: بن سرور

إسم الأب: إسم الأم:

العنوان: حي 80 مسكن ولاية السيلة

2- سماع جميع الأقوال المفيدة الأقارب و الأصهار الأصدقاء و الجيران

المربين و المعلمين و أرباب الأعمال، إلخ... إنتهت المهمة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

رقم الترتيب : 25/..... ولاية المسيلة  
رقم النيابة : 25/..... مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن  
رقم التحقيق : 25/..... مصلحة الوسط المفتوح  
فرع بوسعادة

**بحث إجتماعي**

رقم: 2025/.....

معلومات حول الطفل:

الاسم واللقب:

تاريخ ومكان الميلاد:

إبن:

وإبن:

العنوان:

الوضعية القضائية: إ . ق

القسم الدراسي الأخير للطفل: /

التكوين المهني: /

الحالة الصحية للطفل:

مصاحبة الأطفال:

السلوك والمستوى العقلي للطفل:

أوقات فراغ الطفل:

مهنة الطفل: /

هوية الطفل: /

## معلومات حول الأسرة :

الحالة العائلية:

تاريخ زواج الوالدين:

الزواج السابق للوالدين: /

تاريخ طلاق الوالدين: /

علاقة الأسرة بالطفل :

سلطة الأسرة واهتمامها بالطفل:

الوضعية الأخلاقية للأسرة:

عدد الإخوة:

عدد الإخوة من الأب: /

عدد الإخوة من الأم: /

رتبة الحدث:

## الوضعية الإجتماعية :

أعضاء آخرون يعيشون مع العائلة:

نوعية السكن:

عدد الغرف:

نوعية الحي الذي تسكنه الأسرة:

المرافق الأساسية للحياة:

الأثاث المنزلي:

المستوى المعيشي للأسرة:

ملخص أقوال الطفل ورغباته في المستقبل:

ملخص أقوال الأسرة :

# تكوين الأسرة

<u>ملاحظات</u>	<u>المهنة</u>	<u>تاريخ و مكان الميلاد</u>	<u>الاسم و اللقب</u>
			الأب : الأم :
	الحدث	الطفل	الأبناء .....

ملخص البحث : من خلال اللقاء الذي أجريناه مع والد الطفل تبين لنا مايلي :

- ..... -
- ..... -
- ..... -
- ..... -

بوسعادة في:...../...../2025

أنجز من طرف مندوب الأحداث السيد

## ملخص الدراسة :أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بجنوح الأحداث

تهدف الدراسة إلى علاقة أساليب المعاملة الوالدية بجنوح الأحداث، والكشف عن أسلوب العنف و الإهمال الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث، وأسلوب الحماية الزائدة وعلاقته بجنوح الأحداث تم طرح التساؤل العام :هل تساهم أساليب المعاملة الوالدية في جنوح الأحداث ، وقمنا من خلال دراستنا هذه بإتباع المنهج الوصفي ، و استعان الطالب الباحث أداة إستمارة إستبيان لجمع البيانات والمعلومات ، و تمثلت عينة الدراسة بـ50 فردا و اختير بطريقة عينة قصدية و تبين لنا أن أساليب المعاملة الوالدية تلعب دورًا محوريًا في تشكيل السلوك الجانح لدى الأحداث، سواء من خلال العنف الممارس، كالعقاب الجسدي أو اللفظي، أو من خلال الإهمال العاطفي والمادي، الذي يفضي إلى شعور الطفل بعدم الأمان وفقدان الحماية والاحتواء. غير أن هذا الدور لا يمكن تحليله بمعزل عن السياق الاجتماعي والاقتصادي والثقافي المحيط بالفرد، إذ أن معاناة الأسرة من الفقر، والبطالة، وضعف التماسك الاجتماعي، تسهم بشكل مباشر في اضطراب الأدوار الوالدية، مما ينعكس سلبيًا على النشأة النفسية والاجتماعية للأبناء.

الكلمات المفتاحية:المعاملة الوالدية . جنوح الأحداث

### *Study Summary. Parenting Styles and Their Relationship to Juvenile Delinquency*

*The aim of this study is to explore the relationship between parenting styles and juvenile delinquency, focusing on the impact of violent and neglectful parenting, as well as overprotective parenting, on delinquent behavior among juveniles. The main research question posed was: Do parenting styles contribute to juvenile delinquency?*

*To answer this question, the study adopted a descriptive approach. A questionnaire was used as the primary data collection tool. The study sample consisted of 50 individuals selected through purposive sampling.*

*The findings revealed that parenting styles play a crucial role in shaping delinquent behavior among juveniles, whether through the use of violence—such as physical or verbal punishment— or through emotional and material neglect, which can lead to feelings of insecurity and a lack of care and protection. However, this role cannot be understood in isolation from the broader social, economic, and cultural context. Family issues such as poverty, unemployment, and weak social cohesion directly contribute to the disruption of parental roles, which negatively affects the psychological and social development of children.*

**Keywords: Parenting Styles – Juvenile Delinquency**



الكلية الإنسانية والاجتماعية  
FACULTY OF HUMANITIES  
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences

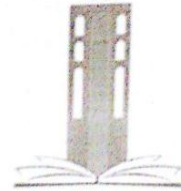
Vice-Deanship of the College for Studies and Student

1/2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة  
الرقم: 2025/

### تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه السيد(ة): سليمة حيس  
الصفة: طالب  استاذ باحث  باحث دائم   
الحامل لبطاقة  الوطنية رقم: 926804884  
الصادرة بتاريخ: 1/10/2019 عن دائرة: بوعباد  
المسجل (ة) بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع  
تخصص: البيدسوكولوجيا تحت رقم التسجيل: UN 9801240707102833  
والمكلف بإنجاز اعمال بحث مذكرة التخرج:  ماستر  مذكرة ماجستير  اطروحة دكتوراه   
الموسومة بـ: العوامل الوالدية والاجتماعية في الانجاز  
بين استخداني لبريد الشارة الاجتاجية والخط من قبل مدير الاكاد

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة  
في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 22/06/2022  
امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



كلية العلوم  
الإنسانية والاجتماعية  
FACULTY OF HUMANITIES  
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences

Vice-Deanship of the College for Studies and Student

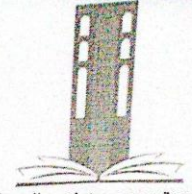
Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: **تأليب المعاملات الوالدية، وإلزامها بوضع الأكدات**  
**دراسة ميدانية لمدونة الشكايات الجماعية والخصم بالمسيلة**  
**طلب مندوب الأكدات**

إعداد الطلبة:

رقم التسجيل: 012833070402024012801

1- **عزوز يحيى**

رقم التسجيل:

2-

القسم: **علم الاجتماع** الشعبة: **علم الاجتماع** التخصص: **علم الاجتماع الحديث والأخراف**  
إشراف: **بنتق ليل** الرتبة: **الاستاذة العالمة**

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2024-2025 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

رئيس فريق الاختصاص

**د. د. بومسيلة مفاوض**

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

**د. د. بنتق ليل**

رئيس القسم

